

الاقتصاد المنزلي

الرسم والتصميم

الصف الثاني عشر



٢٠١٩م / ١٤٤٠هـ

ISBN: 978-9957-84-239-0



9 789957 842390

الصف الثاني عشر

الرسم والتصميم

الاقتصاد المنزلي





إدارة المناهج والكتب المدرسية

الاقتصاد المنزلي

الرسم والتصميم

الصف الثاني عشر

تأليف

ابتسام فندي رواشده

مديحة حاسي المهيرات

قاسم محمد الرفاعي

الناشر

وزارة التربية والتعليم

إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملحوظاتكم وآرائكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية:

هاتف: ٤٦١٧٣٠٤/٥-٨ فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ ص.ب: (١٩٣٠) الرمز البريدي: ١١١١٨

أو على البريد الإلكتروني: VocSubject.Division@moe.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بموجب قرار مجلس التربية والتعليم رقم ٢٠١٠/٦٠ تاريخ ٢٠١٠/٧/١٥، اعتباراً من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ م.

الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم الأردن - عمان / ص.ب (١٩٣٠)

الفريق الوطني للإشراف على التأليف

أحمد محمود حسان

د. منيره عيسى البطارسة
أ.د. سلمى خليل طوقان
د. أيمن سليمان مزاهره
زهية السيدة حجازي
د. عبير مصطفى الكسواني
د. إيمان فاروق بدران
م. أحمد مصطفى حسن
م. بادرة حميد اليماني (مقرراً)

التحرير العلمي : م. بادرة حميد اليماني
التحرير اللغوي : محمد عريف عبيدات
التحرير الفني: أحمد محمد صلاح
التصميم : نايف محمد أمين مراشده
التصوير : أديب عطوان
الإنتاج : سليمان أحمد الخلايلة

دقق الطباعة وراجعها : د. زبيدة حسن أبو شويمة

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١١ / ٣ / ١١٨٨)
ISBN: 978 - 9957 - 84 - 239 - 0

٢٠١٠ م / ١٤٣١ هـ

٢٠١٢ / ٢٠١٩ م

الطبعة الأولى

أعيدت طباعته

قائمة المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٥ | المقدّمة |
| | الفصل الدراسي الأول |
| ٧ | الوحدة الأولى ١ عناصر التصميم وأسسّه وتطبيقاته |
| ٩ | أولاً : عناصر التصميم الفني |
| ٢٥ | ثانياً : أسس التصميم الفني |
| ٤٢ | الوحدة الثانية ٢ مجالات التصميم وتطبيقاتها |
| ٤٥ | أولاً : التصميم الداخلي |
| ٥٩ | ثانياً : التصميم الجرافيكي |
| | الفصل الدراسي الثاني |
| ٨١ | الوحدة الثالثة ٣ التذوق والنقد الفني |
| ٨٣ | أولاً : تذوق العمل الفني والنفعي |
| ٩٣ | ثانياً : النقد الفني |
| ٩٩ | ثالثاً : المعارض الفنية والنفعية |
| ١١٣ | الوحدة الرابعة ٤ الفن الشعبي ومجالاته |
| ١١٥ | أولاً : الفن الشعبي وخصائصه |
| ١٢١ | ثانياً : المحافظة على الفن الشعبي |
| ١٢٦ | ثالثاً : مجالات الفن الشعبي |
| ١٤٨ | قائمة المراجع |

انسجامًا مع رؤية جلالته الملك عبد الله الثاني في تطوير الكتب المدرسية نحو اقتصاد المعرفة وإدخال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في مناهجنا، ومراعاةً لهذه المعطيات فإنّ علينا أن نضع بين أيدي طلبتنا الأغزاء كتاب الرسم والتصميم ليخدم تخصصات الاقتصاد المنزلي جميعها (إنتاج الملابس، والتجميل، والتصنيع الغذائي المنزلي)، وليستفيدوا منه من خلال المعلومات الموضّحة بالصور التي لا تقلُّ أهميةً عن شروحاته.

ويقدّم هذا الكتاب محاور فنيةً متعدّدة انسجامًا مع فلسفة وزارة التربية في توجيهها نحو اقتصاد المعرفة واستكمالًا لما جاء في كتاب الرسم والتصميم للصف الحادي عشر، ولتحقيق النتاجات العامة والخاصة، وقد تمّ التركيز على الطالب بوصفه محور العملية التعليمية التعلمية، وذلك من خلال العمل على تنمية مهارة التفكير، وربط ما يتعلمه الطالب بواقع الحياة، والتركيز على غرس القيم والاتجاهات الإيجابية مما تعكس آثاره على المجتمع بشكل عام، وبهدف زيادة تفاعل الطلبة مع المادة العلمية، فقد جاء هذا الكتاب مشتملاً على ما يحتاجونه من أنشطة وتمارين عملية غنية بالصور والرسومات التي تدعم معرفة الطالب، وتحفزه على البحث والتجريب مراعية الفروق الفردية بينهم، كما انتهت كل وحدة بعدد من الأسئلة التقييمية للوحدة كاملة. ويتضمّن هذا الكتاب أربع وحدات دراسية، هي:

الأولى : عناصر التصميم وأسسه وتطبيقاته، وتشمل عناصر التصميم الفني، وأسسه.

الثانية : مجالات التصميم وتطبيقاتها، وتشمل التصميم الداخلي، والتصميم الجرافيكي.

الثالثة : التذوّق والنقد الفني، وتشمل تذوّق العمل الفني والنفعي، والنقد الفني، والمعارض الفنية والنفعية.

الرابعة: الفن الشعبي ومجالاته، وتشمل الفن الشعبي وخصائصه، والمحافظة على الفن الشعبي، ومجالات الفن الشعبي.

ولا يسعنا إلا أن نقدّم الشكر الجزيل للسادة أعضاء الفريق الوطني للإشراف على التأليف لما قدّموه من خبرات متميّزة، أسهمت بشكل كبير في إخراج هذا الكتاب؛ ليكون لبنة من لبنات البناء المعرفي المتراكم لأبنائنا الطلبة. أملين أن نكون قد وفقنا في أداء مهمتنا لخدمة أبنائنا الطلبة، والله من وراء القصد.

إرشادات عامّة

- مراعاة الفروق الفردية في تنفيذ أنشطة المبحث لتتلاءم مع كلّ تخصص من تخصصات الاقتصاد المنزلي.
- توظيف الخبرات السابقة المكتسبة عند الطلبة من مبحث التربية الفنية في مرحلة التعليم الأساسي.
- توظيف الحاسوب في تنفيذ الأنشطة الواردة في الكتاب وأنشطة إضافية أخرى.
- التأكيد على الأداء العملي في تنفيذ الأنشطة، وإكساب الطلبة المهارات العملية الواردة في الكتاب.
- ضرورة تجهيز المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة قبل موعد الحصّة.
- الاستفادة من خامات البيئة المتوافرة في تنفيذ الأنشطة والتمارين العملية الواردة في الكتاب.
- عرض إنجازات الطلبة وملفاتهم التراكمية بشكل مناسب، وتبديلها باستمرار وبشكل دوري.
- متابعة المعلم لأداء الطلبة في تنفيذ الأنشطة والمهارات العملية في أثناء الحصص الصفية.
- الإسهام في الإنتاج الوطني العام عن طريق إنتاج الأعمال الفنية النفعية باستعمال خامات البيئة المحلية.
- توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) بإتقان وأمان وأخلاق، في البحث، والتحليل، ومعالجة البيانات بمستويات متقدّمة.
- ممارسة التقويم الذاتي باستمرار.
- مراعاة الأمن والسلامة عند تنفيذ الموقف التعليمي، واستعمال المواد والأدوات والتجهيزات.
- تأكيد قيمة العمل اليدوي من خلال المعارض المدرسية النفعية والبازارات الخيرية التي ينظّمها الطلبة، ودعوة أولياء الأمور والمجتمع المحلي للاطلاع عليها.
- تحفيز الطلبة للتفكير بالمشاريع الإنتاجية الصغيرة، سواء كانت جماعية أم فردية، ووضع الخطط اللازمة لتنفيذها، واستشارة ذوي الاختصاص في هذا المجال، والاستفادة من الخدمات التي تقدّمها المؤسّسات العامة والخاصة.
- تنظيم زيارات ميدانية هادفة للمراكز الحرفية والإنتاجية، والمتاحف الشعبية؛ للاطلاع عليها والاستفادة من تجاربها وخبراتها.
- المحافظة على التراث الأردني وحمانيته.

عناصر التصميم وأسسّه وتطبيقاته

الوحدة
الأولى



يعدّ التصميم ترجمة لموضوع محدّد بأفكار معينة، تحمل بمضمونها قيمًا جمالية لا حدود لها، فالتصميم ابتكار لأشياء جميلة، وبه تضع خطة لعمل شيء ما، ويختلف التصميم من شخص لآخر حسب قدرته، ومهاراته الإبداعية، والغرض من التصميم. ومن أنواعه : تصميم الأزياء، والتصميم الداخلي، والتصميم الجرافيكي، والطباعة، والإعلان. وتنبع أهمّية التصميم من حاجتنا إليه ومن واقع حياتنا في تصميم المنتجات باختلاف أنواعها . كما يتأثر بعوامل عدّة، مثل : الخامات، والأدوات، والمهارات، ووظيفة التصميم (الغرض منه)، وموضوعه. فالتصميم خطة تعبيرية تهدف إلى اختيار عناصر النقطة، والخط، والشكل، واللون، والملمس والظل، والنور، والكتلة، والفراغ، وتنظيمها بطريقة مدروسة تبعث على الارتياح، وتحقق الناحيتين الجمالية والوظيفية، ومراعاة الأسس والقواعد التي تعدّ أهدافًا يسعى لتحقيقها، أضف إلى ذلك أنّ التعامل الجيد مع هذه الأسس يحدّد مكانته بالنسبة للمشاهد، ويمكنه من الحصول على عمل فني متميّز يتسم بقيمة جمالية. وهذه الأسس هي : الوحدة، والاتزان، والانسجام، والحركة، والإيقاع، والسيادة، والنسبة، والتناسب.

- كيف تضيفي إلى أيامك متعة وإشراقًا؟
- كيف يمكن توظيف عناصر التصميم الفني وأسسها في إنتاج الملابس أو تصميم شكل تسريحة شعر؟
- كيف يوظف الحاسوب وملحقاته في التصميم الفني؟
- كيف يخدم الالتزام بعناصر التصميم الفني وأسسها الأغراض الجمالية والوظيفية في الاقتصاد المنزلي؟

ستجد في هذه الوحدة إجابات واضحة عن هذه الأسئلة. ويتوقّع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن :

- تميّز بين عناصر التصميم الفني وأسسها.
- ترسم مساحات وأشكالًا مختلفة، وتلوّنها باتباع الإجراءات الصحيحة.
- تربط عناصر التصميم الفني وأسسها بالطبيعة.
- ترسم أشكالًا خطية متنوّعة .
- توظّف الظل والنور في تجسيم الأشكال .
- تستعمل النقطة والخطوط في إحداث الملابس .
- تنفذ تصميمًا فنيًا لقطعة نفعية في الاقتصاد المنزلي .
- تراعي النسبة والتناسب في توزيع المساحات والأشكال.
- تنفذ تصميمًا إعلانيًا في مجال تخصصك.
- تراعي الوحدة في بناء التصميم الفني.
- تلاحظ القيم الجمالية في الفن العربي النبوي.
- ترسم أشكالًا متنوّعة مستوحاة من الفن العربي النبوي وتلوّنها.
- تقيّم التصميم الفنية وفق عناصر العمل الفني وأسسها.

تتعدد عناصر التصميم الفني، ولكل منها تأثيره المحدد في الرسم أو التصميم. وتشمل: النقطة، والخط، والشكل، واللون، والظل، والنور، والملمس، والكتلة، والفراغ. وقبل البدء بعناصر العمل الفني وأسسها لا بد من توضيح علاقة العمل الفني بالطبيعة، إذ يعد الفن محاكاة للطبيعة وتسجيلاً لمظاهرها، وإعادة بناء لعناصرها، وتحويلاً يدخله الفنان على أشكالها. فلا يرى الفنان الطبيعة كما يراها الشخص العادي؛ لأن عاطفته تكشف له الحقائق الداخلية خلف الظواهر، فالفنان ينقل ما يراه. وتعدّ الطبيعة بمثابة المعجم الذي يرجع إليه الفنان حينما تعوزه المعرفة الفنية الدقيقة، كما أن الخيال هو الذي يصنع اللوحة من وحي الطبيعة، فمنذ أقدم العصور تحسس الإنسان جمال الطبيعة، وأخذ بيد آثاره الفنية معتمداً على مشاهداته فيها، ومقتبساً منها مفرداته الفنية، ومعتبراً إياها مصدر الإلهام، وأن جمال الفن مشتق من جمالها، وقد استوحى الفنان خطوطه وأشكاله منها سواء خطوط النباتات والحيوانات والجمادات وأشكالها أم من البيئة المحيطة به. فاقتبست النقطة مما تزخر به الطبيعة من حصى ورمال، أو من النجوم، أو من قطرات الماء، أو من حبات النباتات. وكذلك الخط الرأسي مقتبس من جذوع النخل، والخط الأفقي من انبساط الأرض، والخط المنحني مستوحى من انحناء الأغصان أو تأثير قوة الرياح، والخط المتعرج مقتبس من تلاطم الأمواج، والخط المتموج مشتق من خطوط رمال الصحراء وتموجات المياه، والخط الحلزوني مستمد من أشكال اللبلاب وغيره، والخط المائل مقتبس من بعض أغصان الشجر، كما استوحى الفنان التوازن من دراسته المساحات والمسافات والأبعاد فيها والتي خدمت الفن وعلوم الهندسة والرياضيات، كما دفعت ظاهرة الفراغ في الطبيعة الفنان للتأمل والتفكير في أعماله الإبداعية لملء المساحات والفراغات، وكذلك استخدم الفنان التباين اللوني، والتضاد كما في الليل والنهار، والضوء وانعكاساته، وألوان الطيف الشمسي، وملامس الأشياء، والنسب في جسم الإنسان وهي نسب مثالية في أعماله الفنية.

ومع بروز مدارس الفن الحديث، أصبحت الطبيعة وسيلة للتعبير والابتكار وليست غاية. وقد أصبح العصر الحالي من أغنى العصور فهماً وإدراكاً للطبيعة، فقد أتاحت للفنان وسائل علمية جديدة وكثير من الأجهزة، كالحاسوب والمخترعات التي لم تكن متاحة في العصور السابقة والتي تسهم في توسيع رؤيته الفنية. أما عناصر العمل الفني فهي:

تعدّ النقطة أحد عناصر التصميم وأبسطها، وهي أساس الخط والشكل المرسوم، وللنقطة أهميتها حسب موقعها أمام عين الناظر، فمرّة يراها كبيرة، ومرّة يراها صغيرة، حسب الوضع الذي توجد فيه، فتبدو صاعدة وأخرى هابطة أو متحرّكة، والخلفية المشكّلة لها (شكل الأرضية) في أعلى اللوحة، أو وسطها، أو أسفلها، وللنقطة تعبيرات كثيرة. فلحجم النقطة ولونها وعددها ومكان وجودها في التصميم أثر في التعبير، فمثلاً عند وضع النقطة السوداء صغيرة الحجم على أرضية تصميم فاتحة اللون، نجد تغييراً في حركة التصميم، ونرى النقطة متأرجحة في أعلى التصميم تارة، وتارة تراها متذبذبة غير مستقرة في الوسط، وأخرى نراها في حالة ثبات واستقرار على أرضية التصميم، كلّ هذا مترامن مع تغيير أرضية التصميم التي عليها النقطة، وهي تحدّد الخطوط وأماكن تقاطعها في زوايا الأشكال. وتمثّل النقطة شكلاً في التصميم الفني؛ لأن الأشكال والمسطحات جميعها تصبح نقطة في حالة

فسر

تناسب الأقمشة المنقّطة للأجسام
النجيلة الصغيرة الحجم .

التصغير. وتجد في الطبيعة أمثلة عدّة لتنظيمات
النقط، منها: عنقود العنب أو ثمار التوت، إضافة إلى
تنظيمات النقط على أجنحة فراشة وغيرها.

نشاط (١-١)

ارسم نماذج تصاميم فنية بقلم الرصاص وأخرى بخامات لونية مختلفة، مبيّناً :

١- أثر النقطة كأساس في التركيز (بؤرة المركز) في التصميم.

٢- أثر النقطة والتنقيط في إحداث الملامس.

اعرض الرسوم، وناقش زملاءك بها.

يعرف الخط هندسيًا بالأثر الناتج عن تحرك نقطة، ويعبّر به الفنان عن الحركة ويوحى بالكتلة. فالخط رسمًا أو كتابة كليهما أثر أو نتيجة تتركها أداة محدّدة على سطح مستو. ويكون الخط عريضًا، أو رقيقًا، أو متموّجًا، أو قويًا، وهو في الحالات كلّها يفصل بين المساحات، والكتل، والألوان، وله دور مهم في تحديد الموضوع المراد رسمه

وتوضيحه، ويظهر الخط ملامس الأشياء. وللخط أشكالاً تُحدث انفعالات خاصة في نفس المشاهد: كالتسامي، والشموخ، والعظمة بالخط العمودي، والاستقرار، والثبات، والهدوء بالخط الأفقي، والديناميكية بالخط المنحرف، والرقّة والرشاقة بالخط المنحني. وللخط أشكال وأبعاد على السطح الذي يرسم عليه، ويأخذ اتجاهات متعدّدة، سواء أكان تخطيطاً أولياً لعمل فني أم تصميمًا تستخدمه في تخصصك المهني.

ترسم خطوط تحضيرية للأشكال سواء كانت ذات بعدين أم ثلاثة أبعاد، وتسمّى (تخطيطات أوليّة)، وهي الخطوط الأولى لرسم فكرة التصميم المطلوب كما يفعل الرسامون، ومصممو الأزياء، ومصنفو الشعر، والخزّافون، وغيرهم. ثم تجرى تعديلات عليها أو تُرسم خطوط أساسية ذات مقاييس محدّدة يتمّ تقديرها، كما في الرسم الهندسي.

نشاط (٢-١)

طلب منك تصميم قطعتي ملابس لسيدتين إحداهما طويلة نحيلة والأخرى سميكة قصيرة، كيف توظّف أنواع الخطوط في اختيارك لقطعة القماش بحيث تناسب طبيعة جسم كلّ منهما وتعطيها المظهر اللائق؟

فكر، ثم ناقش

كيف تؤثر الخطوط العمودية والأفقية في تصميم الملابس من حيث :

١- استعمالها في أنواع الأقمشة .

٢- تناسبها مع شكل الجسم .

الشكل ٣

يعدّ الشكل الهيئة، أو ترتيب الأجزاء، أو الجانب المرئي للعمل الفني، ولا بدّ أن يتحدّد بالخط الذي يميّزه عن غيره من الأشكال. ولا يتكوّن الشكل إلا في الفراغ الذي يشغل حيّزاً فيه. وهناك نوعان من الأشكال :

أ الشكل المنتظم: سواء كان بعدين (طول، عرض) كالمربع أم أشكالاً مجسمة ثلاثية الأبعاد.

ب الشكل غير المنتظم: كأشكال الأشجار والحيوانات والنباتات وغيرها.

يبدأ الفنان عمله الفني على أساس ذهني أو غريزي، وفقاً لأساس بنائي معيّن من نوع ثابت،

مثل: شكل الهرم، حيث يقدّم التصميم الهرمي ثقلاً ثابتاً في قاعدة الصورة، ثم تحمل العين إلى الذروة حيث تتوقّع أن تجدها بشكل أكثر طبيعية. وإذا كانت المساحة ذات بعدين (طول وعرض) فإنه يغلب عليها أشكال المربع والدائرة أو المثلث، وإذا كان الشكل مجسماً ذا أبعاد ثلاثة فيأخذ شكل المكعب، أو الأسطوانة، أو المخروط، وإذا كانت الكتلة تظهر في الفراغ بحجم يأخذ شكلاً معيناً، كالمكعب، والأسطوانة فهي بمثابة فراغ صلب. ويتكرر الفنان باستمرار مساحات في تصميم عمله الفني، فهو يرسم الأشكال إما متفرقة، أو مجمعة مركبة، أو متداخلة، و ينظّمها ويوزّعها حسب الغاية من التصميم الفني. وللشكل مدلول واضح فهو يرمز إلى الطبيعة، كأشكال النباتات، والحيوانات، والإنسان، وأشكال الطبيعة الصامتة، أو يرمز إلى التطبيقات الوظيفية في الرسم، كالرسم الهندسي، أو في تصميم الأزياء أو تسريحات الشعر، ويعبّر الشكل عن الفكر الإنساني، كما في المدارس الفنية الحديثة.

نشاط (٢-١)

ارسم أشكالاً للأشياء في مشغلك المهني بالوضع القائم وأخرى بالوضع الأفقي، ثم اعرضها في مشغلك، وناقشها مع زملائك.

٤ اللون

صفة أو مظهر للسطوح التي تبدو لنا نتيجة لسقوط الضوء عليها، فالضوء هو أصل اللون، ولا يمكن للعين إدراك اللون وتمييزه إلا عن طريق الضوء، ويمكن إجمال الألوان في الطبيعة في ثلاثة ألوان أساسية، هي: الأحمر، والأصفر، والأزرق، فعن طريق مزج هذه الألوان، نحصل على مجموعة كبيرة من الألوان المشتقة، ويرتبط عنصر اللون عند اختياره في تصميم الملابس بلون البشرة والعينين، وهو يزيد جمالاً عند الاختيار الصحيح له، كما يلعب اللون دوراً أساسياً في الانطباع العام الذي يفرضه مظهر الشخص على الآخرين.

أ دائرة الألوان: تمثّل دائرة الألوان الخريطة الدائرية المميّزة للألوان واشتقاقاتها وتجانسها وتقابلها، والوسيلة المثلى لدراسة هذه الألوان، وتحوي الألوان الأساسية، والثانوية (المشتقة) والمتكاملة، والمنسجمة، إضافة إلى الألوان الحارة والباردة، كما في الشكل (١-١)، وفيما يأتي شرح مختصر لكل منها:



الشكل (١-١): دائرة الألوان.

- ١ . الألوان الحارة: مجموعة الألوان التي تتجه بالطيف الضوئي من اللون الأصفر حتى تنتهي باللون الأحمر (أصفر، وبرتقالي مصفر، وبرتقالي، وبرتقالي محمر، وأحمر، وبنفسجي محمر)، وتوحي بالدفء لارتباطها في أذهاننا بالنار والشمس، وجميعها مصادر طاقة تبث الحرارة.
- ٢ . الألوان الباردة: مجموعة الألوان التي تتجه بالطيف الضوئي من اللون الأخضر حتى تنتهي باللون البنفسجي (أخضر مصفر، وأخضر، وأخضر مزرق، وأزرق، وبنفسجي مزرق، وبنفسجي)، وتوحي بالبرودة لارتباطها في أذهاننا بالماء والسماء والثلج، وجميعها مصادر للبرودة.
- ٣ . الألوان المحايدة: مجموعة الأسود والأبيض والرماديات، التي يوازن الفنان فيها بين الألوان الدافئة والباردة. وتتصف هذه الألوان بإمكانية استعمال أي منها مع أي لون آخر، إذ يمكن ارتداء تنورة سوداء مع أي بلوزة أوقميص من أي لون.

فكر ثم ناقش

كيف تستعمل التأثيرات المختلفة للألوان في قطع الملابس للتعامل مع الحالات الآتية :

١- جسم بدين كبير الحجم .

٢- فتاة ذات شعر بني .

٣- سيدة عيناها زرقاوان .

٤ . الألوان المتكاملة: الألوان الثانوية المقابلة للألوان الأساسية في دائرة الألوان، فمزج اللون الأصفر مع اللون الأزرق (لونان أساسيان) ينتج عنه اللون الأخضر (لون ثانوي)، حيث يقابله على دائرة الألوان اللون الأحمر، فنقول: اللون الأخضر مكمل للون الأحمر وهكذا . وعند مزج أي لونين متكاملين نحصل على لون رمادي، كما أنّ مزج أي لونين متقابلين في دائرة الألوان يحدّد كلّ منهما الآخر، ويعني ذلك أننا إذا أردنا تحييد اللون الأحمر في الشعر، فنستعمل اللون المقابل له وهو اللون الأخضر. يمكن تطبيق الألوان المتكاملة في صبغات الشعر حيث أنه يحدّد اللون المقابل

نشاط (١-٤)

كيف تتناسب ألوان ملابسك مع لون بشرتك وشعرك وعينيك وحجم جسمك؟

له في دائرة الألوان. كما يمكن تطبيق هذه الألوان في تصميم الملابس، حيث يعمل على تقوية وإظهار اللون المقابل له مع مراعاة التوازن بين مساحات الألوان المتكاملة. مثال: اللون البنفسجي في قطعة الملابس يؤكد اللون الشاحب المصفر للون البشرة ويظهرها أكثر شحوبًا.

فكر ثم ناقش

لديك غرفة نوم، كيف تستعمل الإنسجام والتكامل اللوني بحيث يتناسب طلاء الجدران مع الأرضيات والأثاث والستائر.

٥ . الألوان المنسجمة: يعرف الإنسجام اللوني بأنه تأثير أي مجموعة لونية في العين والنفس تأثيرًا ممتعًا. أما عكس ذلك فتعدّ المجموعة غير متوافقه فيما بينها. فلو أخذنا أي لونين متجاورين على دائرة الألوان، لوجدنا أن بينهما لونًا مشتركًا؛

وبذلك يكونان منسجمين (البرتقالي المحمر والأحمر)، فنجد بينهما لونًا مشتركًا وهو الأحمر وبالتالي فهما منسجمان.

وللحصول على مجموعات لونية منسجمة، يمكن اتباع الأسس الآتية :

أ . لون واحد يجاوره الأبيض، أو الأسود، أو الرمادي. فمثلاً الألوان الحارة، كالأحمر والأصفر تعطي تأثيرًا شديدًا بتجاورها مع الأسود، والألوان الفاتحة لها تأثيرات محببة للنفس مع الأبيض.

- ب . مجموعة لونية أحادية اللون، حيث يستعمل فيها لون واحد بأي عدد من درجاته بإضافة الأبيض أو الأسود، مثلاً اللون الأزرق ودرجاته المختلفة.
- ج . مجموعة لونية مرتبطة بلون واحد ومتقاربة من دائرة الألوان، كالأحمر والبرتقالي، حيث يتفقان في احتوائهما على اللون الأحمر، يمكن ملاحظة ذلك في التصميم الداخلي حيث يسود لون على الألوان الأخرى.
- د . تركيب الألوان المتكاملة، تعتمد في الأساس على استخدام الألوان المتقابلة، ثم إيجاد تركيبات مختلفة بإضافة الأبيض والأسود إلى كل منها.
- هـ . تركيبة الألوان الثلاثة: ثلاثة ألوان تفصل فيما بينها مساحات لونية متساوية على دائرة الألوان.
- و . تركيبة الألوان المنتسبة، تعتمد على اختيار مجموعة من الألوان يكون الرابط فيما بينها لوناً معيناً، كالأزرق، ويتم إضافته إلى مجموعة الألوان المختارة، وينتج عن المزج ألوان محتوية على كمية من الأزرق الذي يكون حلقة وصل بين هذه الألوان.

ب خصائص اللون: لكل لون خصائص مرتبطة به، ومن خصائص اللون ما يأتي:

- كنه اللون (أصل اللون): تلك الصفة التي تميّز أي لون عن الآخر، ونسميه باسمه، مثل: أزرق وأصفر ولا يشاركه فيها لون آخر، وأصل اللون يدلّ على موقع اللون ومكانه في الطيف أوفي دائرة الألوان.
- قيمة اللون: شدة إنارة اللون التي تجعلنا نطلق عليه فاتحاً أو غامقاً، أو العلاقة المتبادلة بين اللون والضوء المنعكس. فاللون الفاتح هو الذي يعكس أكبر نسبة من الأشعة، ويمتص القليل منها، بينما يمتصّ اللون الغامق نسبة كبيرة من الأشعة، ويعكس نسبة قليلة منها .
- نقاء اللون (درجة تشبّعه): تدلّ على درجة تشبّع اللون وقوته، فبعض الألوان تكون قوية مشبعة وخاصة إذا كان اللون صافياً وغير ممزوج بلون آخر، أما عندما يمزج بلون آخر فيكون غير مشبع.

ج وظائف اللون : يستخدم اللون لأغراض عدّة، ويؤدي وظائف مختلفة منها :

- ١ . الإحساس بالمتعة الجمالية من خلال الانسجام والتضاد اللوني .
- ٢ . إضفاء قيم ضوئية متفاوتة تساعد على وضوح الأشكال .
- ٣ . تحقيق أسلوبًا جماليًا موحدًا باتباع تنظيم خاص بها .
- ٤ . الكشف عن حالات إبداعية تثير البهجة البصرية والفكرية .
- ٥ . الكشف عن العلاقة بين اللون والعاطفة .

نشاط (٥-١)

لوّن خمس مساحات لونية بدرجات لونية للون حار، وخمس درجات لونية بلون بارد، ثم قصّ كلّ مساحة وحدها، واعرضها بتنظيمات مختلفة، وناقشها مع زملائك بإشراف المعلم .

د الدلالات النفسية للألوان : يعدّ اللون أكثر عناصر العمل الفني إثارة وتعبيرًا وأهمّية،

ويغتبط معظم الناس باللون؛ لأنه يقصد من أجل الراحة الدائمة والبهجة، فهو يرتبط بالحياة، ويعبّر عن شخصية الفنان، ويسهم في التعبير عن الحالات النفسية المختلفة، والتأثير في النفس، وإيجاد إحساسات توحى إلينا بأجواء تثير فينا مشاعر مختلفة، كما أن لكلّ لون دلالاته العامة وإيحاءاته.

نشاط (٦-١)

من خلال محرّكات البحث، تعرّف الدلالات النفسية للألوان الآتية:
الأحمر، والأصفر، والأزرق، والأبيض، والأخضر، والبنفسجي، وقارن بينها، واعرض ملخصًا لبحثك أمام زملائك .

عمل تدرجات لونية (بالأسود والأبيض) بالألوان المائية

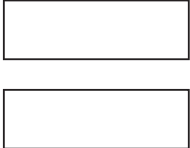





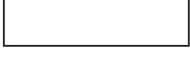
١-١

نتائج التمرين

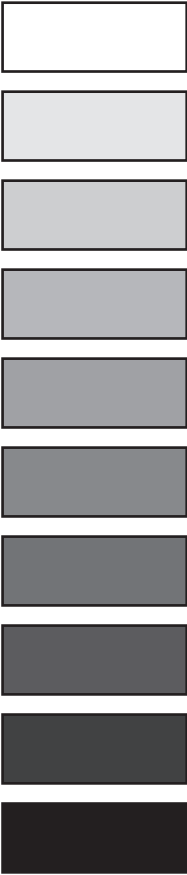
- يتوقع من الطالب في نهاية هذا التمرين أن :
- ١- يتعرف التدرج اللوني والقيم اللونية .
 - ٢- يرسم أشكالاً بسيطة ويلونها بلون واحد، متدرجاً من الفاتح إلى الغامق.

مستلزمات تنفيذ التمرين

| المواد | الأدوات والتجهيزات |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> • ورق (فبريانو أو كانسون). • ألوان مائية. • ماء. | <ul style="list-style-type: none"> • فراشي رسم مائية (رقم ٧ و ٨). • قلم رصاص (H). • مسطرة . • حامل الألوان. • لاصق. |

| الرقم | خطوات العمل والنقاط الحاكمة | الرسوم التوضيحية |
|-------|--|---|
| ١ | ارسم عشرة أشكال مستطيلة بقياس موحد على كرتون فبريانو بقلم الرصاص (H)، كما في الشكل (١) . |  |
| ٢ | رطب المستطيل الأول بالماء بفرشاة مائية رقم (٧) . |  |
| ٣ | ضع قليلاً من اللون الأبيض في حامل الألوان، ثم ضع قطرات من الماء، وامزجها مع اللون بفرشاة مائية رقم (٧) حتى تتجانس. |  |
| ٤ | ضع نقطة من اللون الأسود لمزيج اللون الأبيض، وامزجها معاً بفرشاة مائية رقم (٨) على حامل الألوان. |  |
| ٥ | لون شكل المستطيل الأول بدرجة فاتحة جداً من المزيج من الأعلى للأسفل، وبتجاه واحد بشكل طبقات خطوة خطوة دون فراغات باللون . |  |
| | |  |
| | |  |
| | |  |
| | |  |

الشكل (١)

| الرسوم التوضيحية | خطوات العمل والنقاط الحاكمة | الرقم |
|---|--|-------|
|  <p data-bbox="437 1119 564 1161">الشكل (٢)</p> | <p data-bbox="810 214 1390 570">٦ تدرّج بتلوين بقية الأشكال من اللون الرمادي وبنسب مختلفة، من مزج الماء واللون الأبيض والأسود بنسبة ٣٠٪، ٦٠٪، ٩٠٪ في كلّ مرّة، إلى أن تصل إلى أعمق درجة من اللون الرمادي الذي استعملته للحصول على تضاد واضح جدًا بين درجات اللون الواحد، كما في الشكل (٢).</p> | ٦ |
| | <p data-bbox="810 602 1390 832">٧ قصّ المستطيلات الملونة من اللون الرمادي الفاتح إلى الأسود الغامق، وأصقها على كرتون مقوى أبيض، ورتبها موضّحًا التدرج اللوني واعرضها.</p> | ٧ |
| | <p data-bbox="820 863 1390 910">٨ غير كمية الماء عند المزج حتى لا تتسخ الألوان.</p> | ٨ |
| | <p data-bbox="826 942 1390 989">٩ حافظ على نظافة المكان في أثناء التنفيذ وبعده .</p> | ٩ |
| | <p data-bbox="954 1021 1390 1068">١٠ نظّف الفرشاة بعد الانتهاء من العمل .</p> | ١٠ |

نتائج

التمرين


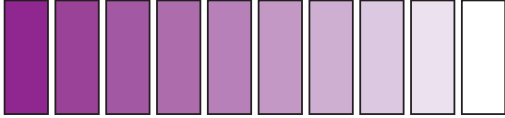
يتوقّع من الطالب في نهاية هذا التمرين أن :

١- يمزج لونيّن أساسيين بالألوان المائية.

٢- يرسم أشكالاً بسيطة، ويلوّنها بلون واحد ثانوي، متدرّجاً فيه من الفاتح إلى الغامق.

مستلزمات تنفيذ التمرين

| الموادّ | الأدوات والتجهيزات |
|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> • ورق (فيريانو و كانسون). • ألوان مائيّة. • ماء. | <ul style="list-style-type: none"> • فراشي رسم مائيّة. • قلم رصاص (H). • حامل الألوان. |

| الرقم | خطوات العمل والنقاط الحاكمة | الرسوم التوضيحية |
|-------|---|--|
| ١ | ارسم أشكالاً مستطيلة أو مربعات بقياس موحد على الورق بقلم الرصاص (H)، كما في الشكل (١). |  <p>الشكل (١)</p> |
| ٢ | امزج قليلاً من اللون الأحمر أو الأزرق مثلاً بنسبة ١٠٠٪ من الماء على حامل الألوان؛ لاستخراج لون ثانوي (البنفسجي). | |
| ٣ | ابدأ بتلوين شكل المستطيل الأول بدرجة فاتحة جداً من اللون الثانوي البنفسجي (لون بارد). | |
| ٤ | تدرّج بتلوين بقية الأشكال من اللون نفسه وبنسب مختلفة من الماء في كلّ مرّة، إلى أن تصل إلى أعمق درجة من اللون الذي استخدمته؛ للحصول على تضاد واضح جداً بين درجات البنفسجي، كما في الشكل (٢). |  <p>الشكل (٢)</p> |
| ٥ | حافظ على نظافة المكان في أثناء التنفيذ وبعده. | |
| ٦ | نظّف الفرشاة بعد الانتهاء من التنفيذ. | |

العلاقة بين الأشياء في تضادها، وبالنسبة لبعضها البعض في كثافتها، وفي ما يتعلق بكونها أقرب أو أبعد من مصدر الضوء، وبالنسبة السليمة بين ظلالها جميعاً إلى الضوء الرئيس في الصورة، وكذلك النسبة الدقيقة بين ألوان الظلال إلى ألوان الأضواء (حتى يمكننا أن نشعر فوراً بأن تلك الظلال هي درجات متفاوتة للضوء نفسه)، تساعد الأشعة الضوئية على توضيح الأشكال، وإظهار تفاصيلها، وتحدّد الظلال أشكال الأجسام في الطبيعة، وإظهار التباين الناتج عن الاختلاف في الدرجات اللونية الذي يجعلنا ندرك حجوم الأشكال بتفاصيلها كلّها.

أ القيم الضوئية: العلاقة بين الفاتح والغامق في العمل الفني، وفي الأعمال الفنيّة التي لا تحتوي الألوان، كالرسم بقلم الرصاص، أو الطباعة بالحبر الأسود، أو النحت، أو التصاميم الفنيّة والإعلانيّة التي تستخدم الأبيض والأسود، ويتم قياس قيمتها اعتماداً على العلاقة بين الأبيض والأسود.

يقسم الضوء من حيث طبيعته إلى نوعين :

١. الضوء الطبيعي: تعدّ الشمس مصدره الرئيس .
٢. الضوء الصناعي: ينتج عن صنع الإنسان، مثل: النار، والمشاعل، والمصابيح الكهربائية، وتصدر أشعتها من مصدر الضوء، وتسقط على الأجسام تاركة ظلالاً يكون موقعها الجهة المعاكسة لمصدر الضوء.

ب الظلال : المناطق التي لا يصلها الضوء، أو يصلها قدر قليل منه، وتكون نتيجة اعتراض الأجسام المعتمة لمسار الأشعة الضوئية. وتتأثر حدة الظلال بعاملين، هما :

١. المساحة التي ينبعث منها الضوء، إذا كان مصدر الضوء صغيراً تكون الظلال حادة وواضحة الحواف، أما إذا اتسعت مساحة الضوء فتكون الظلال باهتة، ومتدرجة غير محدّدة المعالم .
٢. المسافة بين الجسم والمصدر الضوئي، فكلما اقترب الجسم المراد رسمه من مصدر الضوء كانت ظلاله حادة وواضحة الحواف .

تحقق الإضاءة غايات فنية عدّة، منها :

- ١ . التوازن في العمل الفني .
- ٢ . السيادة (إبراز مركز السيادة بتوجيه النظر نحو الموضوع الرئيس في العمل الفني، وتركيز الإضاءة عليه).
- ٣ . التأثير الدرامي للعمل الفني (الفكرة التي يضعها الفنان في العمل الفني، ويستخدم الألوان الفاتحة لتعطي إحساسًا بالمرح، والألوان القاتمة لتوحي بالحزن).

الملمس

٦

الخصائص السطحية للمواد، وهذه الخصائص تدرك باللمس، وتسهم العين في فهم بعضها؛ لأن السطح الخشن يحدث ظلاً ونوراً، والسطح الأملس معناه غياب الظل. فملمس النسيج المصنوع من المخمل يختلف عن آخر من الحرير أو الصوف، وتصنف الملامس من حيث الدرجة إلى ملامس (ناعمة، وخشنة، ومنتظمة، وغير منتظمة)، ومن حيث النوع إلى ملامس حقيقية سواء كانت طبيعية أم صناعية، ولامس حسيّة (إيهامية) يمكن إدراكها حسيّاً.

يرجع الاختلاف بين ملمس وآخر إلى عوامل عدّة، منها:

أ مدى انعكاس الضوء وامتصاصه، فإذا سقط الضوء على مواد أو خامات مختلفة، يعكس السطح اللامع قدرًا من الضوء يختلف عن السطح إذا كان مطفيّاً، فالسطح الخشن يمتص الضوء ولا يعكسه.

ب اللون.

ج الإعتام، والشفافية، ونصف الشفافية، يختلف ملمس الزجاج الشفاف بصريّاً عن الزجاج الملون المبرزر.

د حجم الحبيبات السطحية (مدى تقاربها أو تباعدها أو انتظامها) كما في الطبيعة.

فَسْر
علاقة ملامس الأقمشة مع
حجم الجسم.

ميّز بين هذه الملامس، من حيث طريقة لمسها وطريقة

النظر إليها. ستجد أن الملامس ذات صفات متفاوتة، كما في الشكل (٢-١).



الشكل (٢-١): نماذج من ملامس السطوح.

تختلف الملامس في العمل الفني باختلاف المواد المستخدمة في بناء العمل وتكوينه، كالألوان المائية والزيتية، وألوان الباستيل، والرمل، والزجاج، والخشب، والصلصال. وكثيراً ما يعمل الفنان على تحويل الملمس الخشن في مادة معينة إلى ملمس ناعم، أو تحويل الملمس الناعم إلى ملمس خشن، كما في أعمال الخزف بما يخدم جمالية العمل الفني.

نشاط (٢-١)

- لديك ثلاث قطع من القماش (ساتان، وتويد، ومخمل) بلون واحد، قارن بينها من حيث:
- ١- الملمس في كلٍّ منها.
 - ٢- تأثير اختلاف الملمس في درجة اللون.

٧ الكتلة والفراغ

تعدّ الكتلة الكميّة المادية التي يتضمّنُها العنصر أو كميّة الفراغ التي يشغلها الجسم. فالكتلة بناء متماسك يشغل فراغاً، ومن خصائصها: الصلابة، وامتلاء الجسم، وصقل السطح، والمحافظة على نسب الكتلة مع علاقاتها الداخلة فيها والمحيطه بها، ثم لا بدّ أن تعبّر عن شيء ما، فالمجسم كتلة ذات أبعاد ثلاثية (طول، وعرض، وارتفاع)، وتحتل فراغاً معيناً، ولا يمكن رؤية المجسم دون رؤية الفراغ. ويعدّ الفراغ الحيّز الذي تتحرّك

داخله عناصر التصميم الفني سواء الفراغ المحيط بالتصميم، أم الفراغ داخل التصميم، أم الفراغ الموزع في أنحاء مختلفة من التصميم، وتحدد القيمة الفنية أو النفعية للمجسمات بإيجاد علاقة جمالية بين الكتلة والفراغ، كما في الشكل (١-٣).



الشكل (١-٣): العلاقة بين الكتلة والفراغ في المجسمات.

تعتمد هذه العلاقات على مقاسات هندسية معلومة، كما في فن العمارة، وعلى التقدير



الشخصي، كما في فن الرسم والتصوير، ويعدّ جسم الإنسان مظهرًا من مظاهر الكتلة التي تختلف بين شخص وآخر، وباختلاف نسب أجزاء هذا الجسم يختلف تصميم الملابس المناسبة له.

وفي الأعمال الفنية ذات البعدين، يمكن التعبير عن الكتلة والفراغ بإبراز البعد الثالث للشكل الذي ترسمه، ومعالجة تفاصيله الأخرى، كتوزيع الظل والنور، وإظهار الملمس والتضاد اللوني، وغيرها ليشعر المشاهد أنه يرى أو يدرك أشكالاً مجسّمة، كما في الشكل (١-٤).

الشكل (١-٤): الكتلة والفراغ في الشكل المجسم.

نشاط (١-٨)

صمم أشكالاً متنوّعة لأوانٍ خزفية تتناسب مع وضعها على طاولة مستديرة في دفتر الرسم وبقلم الرصاص، ثم عرضها، وناقشها مع زملائك بإشراف المعلم.

الأسئلة

- ١ أعط أمثلة على أنواع الخط وتأثيرها في التصميم الفني.
- ٢ توجد علاقة بين الشكل واللون، وضح كيف يتم ذلك.
- ٣ عرف ما يأتي : قيمة اللون، والظل والنور، والألوان المنسجمة، والنقطة، والألوان المتكاملة، والألوان الحارة، والكتلة والفراغ.
- ٤ تتأثر حدة الظلال بعوامل عدّة، اذكرها.
- ٥ حدّد دور الإضاءة في العمل الفني.
- ٦ وضح وظيفة اللون في التصميم الفني .
- ٧ قارن بين الخطوط المستقيمة والمنحنية من حيث مجالات استخدام كلّ منها في تصميم الملابس.
- ٨ يمكن تغيير قيمة اللون وشدّته، وضح ذلك.
- ٩ كيف يؤثر الملمس في تغيير شكل الجسم؟

ثانيًا أسس التصميم الفني

تعدّ أسس التصميم الفني الهدف الأساسي الذي يحاول الفنان تحقيقه بصورة تعكس الغرض الجمالي والوظيفي من التصميم المعبر عن ذاتية الفنان وفرديته، وتتعدّد الصور والأساليب التي تحقق هذه الأسس التصميمية؛ إذ يصبح لكلّ منها كفيّة خاصة تتطلب من المصمّم مراعاتها بالصورة التي توصل الرسالة الفكرية أو الجمالية التي يؤديها العمل الفني المصمّم، ومن هذه الأسس :

١ الوحدة

إنّ تحقيق الوحدة أو التآلف من أهمّ المبادئ لإنجاح التصميم من الناحية الجمالية، ولا نقصد بالوحدة التشابه بين كلّ عناصر العمل الفني، بل يمكن أن يكون هناك كثير من الاختلاف بينها، ولكن يجب أن تتجمّع هذه الأجزاء معًا فتصبح كلاً متماسكًا، ونعتقد أن الفنان والمتدوّق يستطيع أن يحسّ بوجود الوحدة أو بانعدامها إذا نظر إلى أي عمل من الأعمال الفنية، كما في الشكل (١-٥)، كما أنّ الوحدة في تصميم الأزياء لا تكون بين عناصر التصميم فقط بل بين التصميم، وشكل الجسم، وألوان البشرة والشعر والعينين، بالإضافة إلى أن للإكسسوارات تأثيرًا في ربط العناصر في التصميم الواحد لتحقيق الوحدة فيه .

فكر ثمّ ناقش

تأثير الإكسسوارات في تحقيق الوحدة في تصميم قطعة ملابس .



الشكل (١-٥): الوحدة في التصميم.

ومن عوامل إيجاد الوحدة وجود هدف فني يحكم التصميم، وتتم الوحدة في التصميم عندما ينجح المصمم في تحقيق أمرين أساسيين:

أ **علاقة أجزاء التصميم بعضها ببعض:** المقصود بالأجزاء (الأشكال، والألوان، والخطوط، والقيم السطحية .. إلخ)، وعلاقة الجزء بالجزء تعني الأسلوب الذي يتألف فيه كل جزء من التصميم بالآخر لايجاد إحساس بالصلة المستمرة بين هذه الأجزاء وتأكيد الترابط بالأجزاء الأخرى.

ب **علاقة كل جزء منها بالكل:** الأسلوب الذي يصل بين كل جزء وحده، والشكل العام، ولهذه العلاقة أهمية كبرى، فلا قيمة للعلاقات الحسنة بين أجزاء التصميم بعضها بالآخر إذا لم تتوافق هذه الأجزاء مع المساحة الكلية التي تشغلها؛ لأن النتيجة حينئذ سوف تكون غير مرضية، ولذلك يجب أن يستبعد الفنان كل جزء من التصميم يراه غير متنسق مع الشكل العام، وقد توصل علماء الجمال إلى مبدأ الوحدة في التصميم انبثاقاً من تأملهم للطبيعة والحياة وإدراكهم لهما، فوجدوا أن الارتباك والتشتت في الأفكار والحياة لا يستطيع أحد أن يتحمّله وبخاصة في الفن.

التوازن

٢

إن التوازن شيءٌ مريح للنفس في الحياة العامة، فالأشياء غير المتزنة تشعرنا بالخطر كالإنحناءات الشديدة أو الميلان الشديد لشجرة أومبنى، ولكل شكل من الأشكال أو لون من الألوان وزن بصري، إضافة إلى ذلك أنّ التوازن الأفقي والتوازن الرأسي يجذبان اهتمام الفنان، فأنت ترتاح لرؤية الأشياء الثقيلة على الأرض والأخف منها إلى أعلى، ولهذا ترتاح عندما ترى تطابقاً يحدث في ما تشاهده من أشياء، فنرتاح لرؤية لوحة يتحقق فيها مثل هذا التوازن البصري الرأسي. ويتحقق التوازن إذا كانت العناصر المتداخلة في العمل الفني والنفعي متقاربة أو متعادلة، ففي ترتيب الأثاث تكون القوى المتداخلة، هي: الحجم، والأوزان، والألوان، والعدد، ويقدر وزن كل منها وفقاً للتأثير الذي يتركه فيها. والتوازن نوعان، هما:

أ **التوازن التماثلي:** يتشابه فيه نصفا التصميم، وتكرر الأشكال نفسها وحجومها وأوضاعها في نصفي التصميم، كما في الشكل (١-٦)، وقد يشعر التماثل بالملل غير أنه يناسب الموضوعات الوقورة المحافضة، ومن أقوى الأمثلة عليه جسم الإنسان، إذ

يتشابه الجانب الأيمن مع الأيسر، وتعمل الأكتاف على إظهاره، ويكثر تطبيقه في تصاميم قطع الملابس، كالجاكيتات، والقمصان، وغيرها، وكذلك يستخدم في فن العمارة حيث يستخدم في المنازل التي نرتاح فيها.



الشكل (١-٦): التوازن التماثلي.

ب **التوازن اللاتماثلي:** يتكوّن التوازن اللاتماثلي من عناصر غير متشابهة بينها، ولكنها

تساوى في شدّتها لانتباه المشاهد من حيث وزنها البصري، وتوحي بالمرونة والحرية، كما في الشكل (١-٧)، ويعدّ هذا النوع الأكثر شيوعاً في ترتيب الأثاث الحديث، حيث نستعمل قطع أثاث مختلفة الأوزان في الغرفة الواحدة، كما يستخدم في قطع الملابس غير العملية، كملابس الحفلات والمناسبات الخاصة، وقد يظهر التوازن في تصميم قطعة الملابس بين القسمين العلوي والسفلي، من خلال حركة العين وترديد خطوط، أو أشكال، أو ألوان التصميم بين القسمين.



الشكل (١-٧): التوازن اللاتماثلي.

يمكن أن يتحقق التوازن اللاتماثلي بطرق عدّة باستخدام :

١ . الألوان: يمكن تحقيقه في العلاقة العكسية بمساحة اللون وشدّته، كالثوب الأسود مع عقد أحمر اللون من خلال الخطوط الزخرفية في قطعة الملابس.

٢ . القيمة: تدلّ على درجة الإضاءة في اللون، وفي التصاميم التي لا يدخل اللون فيها، يتمّ قياسها بالمعتم والمضيء (فاتح وغامق)، كارتداء قميص فاتح اللون مع تنورة غامقة أو بوساطة التضاد اللوني.

٣ . الأشكال: يظهر ذلك عندما لا تتساوى أشكال الجيوب حجمًا ومساحة في قميص في كلا الجانبين، أو عدم تساوي الكسرات في كلا جانبي خط الوسط في فستان.

٤ . الملامس: كاستعمال قطع أثاث مختلفة وغير متشابهة الأوزان والملامس في الغرفة الواحدة.

الانسجام

٣

توافق الكتل والأشكال والألوان فوق المساحة المناسبة على سطح اللوحة، أو التصميم، أو في الفراغ، كما في الأعمال الفنية المجسّمة، بحيث تتعايش كلّها بعضها ببعض، فتعطي الشعور بالتناسق المريح، كما يتحقق الانسجام بتوافق قطع الأثاث مع بعضها البعض، ممّا يؤدي إلى الوحدة، وعليه يصبح طابعًا مميزًا للغرفة وللمنزل كله، ويعدّ الانسجام الحصيلة الكلية التي يشعر بها المشاهد عند مشاهدته العمل الفني، وقد ينشأ الانسجام عن طريق الخطوط، أو الأشكال، أو الألوان، أو الملامس، أو القيم الضوئية، أو القيم اللونية، أو الأنماط الزخرفية، كما في الشكل (١-٨).

فكر ثم ناقش

كيف يتحقق الانسجام في الحالات الآتية :

- ١- الانسجام بين لون أحمر الشفاه ولون أحمر الحدود.
- ٢- انسجام رسم الشفة مع شكل الحاجبين.



الشكل (١-٨): الانسجام في تصميم الملابس.

تنظيم للفواصل الزمنية التي تحتاجها العين للانتقال من عنصر إلى عنصر في العمل الفني، وقد يكون هذا التنظيم لفواصل بين الحجوم، أو المساحات، أو النقط، أو الخطوط، أو الألوان، والإيقاع أحياناً لا يتحقق إلا عن طريق التكرار، حيث تتكرر ولا تتشابه تماماً، فأنت تتوقع قدوم الليل مع تأكيدك بأن يوماً آخر سيتكرر في تتابع إيقاعي مشابه لليوم

الذي نعيشه، فتكرار العنصر في التصميم يحقق عنصر الإيقاع، كما في الشكل (١-٩).

يعدّ التوالي بين العناصر الموجودة في التصميم والتبادل وسيلتين لإيجاد تناغم مركب إلى حدّ ما، فالتبادل بين وحدتين أو أكثر بطريقة ناجحة بدلاً من تكرار الوحدة، وعندما يحاول الفنان المصمّم تحقيق الإيقاع فإنه يضيف الحيوية والتنوع وجماليات النسب القائمة على التوازن داخل نظام التصميم، فالخطوط



الشكل (١-٩): الإيقاع في التصميم.

الهندسية في زخارف ثوب أوتلك المتكررة في زخارف سجّادة تمنح الإحساس بإيقاع رتيب، بينما يزداد إيقاع الخطوط كلما ازدادت حدّتها وكثافتها، أو عند رسم خطوط متقاطعة باتجاهات مختلفة، ويكون الإحساس بالألوان ذا إيقاعات مختلفة، كالتباين أو الانسجام فيها، كما تستخدم الألوان الحارة لإعطاء إيقاع عالٍ، بينما الألوان الباردة تمنح إيقاعاً هادئاً، وبذلك يتحقق الإيقاع عن طريق:

أ التكرار: يلجأ المصمّم عادة إلى التعامل مع مجموعات من العناصر قد تكون خطوطاً، أو أقواساً، أو مثلثات، أو مربّعات، أو مجموعات لونية متباينة أو متدرّجة، وفي أي من هذه الحالات، يلجأ المصمّم إلى التكرار الذي هو استثمار أكثر من شكل في بناء صيغ



الشكل (١٠-١): الإيقاع المتكرر في تصميم الملابس.

مجردة، كما في الأقمشة المقلمة، والكاروهات، والمنقطة، وعادة يكون التكرار بالحجم، والمساحة، والألوان ذاتها، كما في الشكل (١٠-١).

ب **التدرّج:** عندما تتدرّج الأشكال

بمسافات صغيرة، يحدث إيقاع سريع، والعكس عند تدرّج الأشكال بمسافات كبيرة يحدث إيقاع بطيء، أي تقترن الإيقاعات السريعة بقصر الفترات بين الأشكال، وتقترن الإيقاعات البطيئة بطول المسافات، ويتوقف ذلك على حركة العين بين العناصر على سطح التصميم، فالتدرّج الواسع عادة يبعث الإحساس بالراحة والهدوء، وذلك بعكس التباين أو التدرّج السريع الذي ينقل العين سريعاً من حالة إلى أخرى مضادة لها، كما في تدرّج أطوال الخطوط، والدرزات في البلوزة،



الشكل (١١-١): الإيقاع المتدرّج في تصميم الملابس.

وكذلك التدرّج في سمك الخطوط الأفقية في تصميم الملابس، كما في الشكل (١١-١).



الشكل (١٢-١): تنوع الإيقاع في تصميم الملابس.

ج- التنوع: لا بد أن يعتمد كل عمل فني على تحقيق التغير الإيقاعي، بحيث لا يفقد العمل وحدته، أي يقوم هذا التنوع على نوع من التنظيم، للحفاظ على الوحدة، كما في الشكل (١٢-١) فكلما جاء التنوع بين عناصر العمل الفني بشرط توفر نظم واضحة لوحدها كلما عبّر هذا العمل عن الفاعلية، فالتكرار والتنوع صفتان متلازمتان في العمل الفني المعبر.



الشكل (١٣-١): استمرار الإيقاع في تصميم الملابس.

د- الاستمرار: صفة أساسية تميّز الإيقاع، وتحقق الترابط القائم على تكرار الأشكال داخل التصميم، كما في الشكل (١٣-١).

نشاط (٩-١)

ارسم باستخدام أحد برامج الحاسوب تصميم أزياء، ولوّنه بألوان ذات إيقاع هادئ، واعرضه بإشراف المعلم أمام زملائك.

انتقال عين المشاهد بين أجزاء التصميم الفني، وقد تنشأ الحركة عن طريق الخط، أو اللون، أو أي عنصر من عناصر التصميم الفني، كما في الشكل (١٤-١).



الشكل (١٤-١): الحركة في تصميم الستائر.

وقد تكون الحركة واضحة على الأشكال، وحسيّة تلاحظها عين المشاهد عن طريق تدرّج اللون، أو تقابله مع غيره من الألوان، كما في الشكل (١٥-١).



الشكل (١٥-١) الحركة في تصميم الأثاث.

وقد تكون الحركة ضمنية يستنتجها المشاهد، ويحسّ بها بحركة عينه داخل إطار العمل الفني أو انتقال العين مع حركة الخطوط واتجاهاتها، فإذا نظرت إلى سجادة أو قطعة نسيج

ووجدت خطوطاً وأشكالاً متناظرة فإنّ الحركة فيها ستكون مستقرة ومنتزعة، بينما إذا كانت الخطوط والأشكال في اتجاهات متعدّدة فإنّ الحركة ستكون فيها حركة متنقلة، كما في الشكل (١-١٦).



الشكل (١-١٦): الحركة بواسطة الخطوط واتجاهاتها.

وقد تظهر الحركة عن طريق تنوع الملامس، كما في الشكل (١-١٧).



الشكل (١-١٧): الحركة عن طريق تنوع الملامس.

نشاط (١-١٠)

ارسم بقلم الرصاص تسريحات شعر توحى بالحركة، واعرضها بإشراف المعلم أمام زملائك.

مركز السيادة في الصورة - مهما كانت طبيعته - هو النواة التي تبني حولها الصورة وتلفت الانتباه، وليس من المستحب إطلاقاً أن يكون في الصورة مركزان يتصارعان في لفت النظر إليهما، ففي ذلك ما يعمل على تقسيم مشاعر المشاهد، وتشتيت النظر، ممّا يؤدي إلى تحطيم وحدة الشكل ووحدة العمل الفني، وتحقق السيادة في العمل الفني عن طريق:

مركز السيادة أو النقطة المحورية

النقطة التي تنطلق أو تتحرك منها أنواع الخطوط أو المساحات اللونية التي يتكوّن منها العمل الفني، وهناك وسائل متعدّدة ومختلفة يمكن عن طريقها أن تقوّي مركز السيادة، منها:



الشكل (١-١٨): مركز السيادة في تصميم الملابس.

١ السيادة عن طريق الخطوط

المرشدة: تساعد على توجيه البصر نحو مركز السيادة في الصورة، كما في الشكل (١-١٨)، ونستطيع تحقيق عنصر السيادة عن طريق الخطوط الأساسية في التكوين، فإذا كانت هذه الخطوط تسوق النظر إلى عنصر محدّد لتراه، فهذا يعني أنّ ذلك العنصر يحتل مركز تلاقي هذه الخطوط، الذي ينساق إليه نظرنا بشكل لا إرادي.

نشاط (١-١١)

اذكر أمثلة على كيفية تحقيق السيادة في تصميم الملابس عن طريق اللون.



الشكل (١٩-١): مركز السيادة في التصميم الداخلي .

ب **السيادة عن طريق الألوان :** يعتمد الفنان عن طريق الألوان إلى جعل عنصر معيّن يحتل مركز السيادة في تصميمه الداخلي أو عمله الفني، ويكون ذلك عندما يشبع هذا العنصر بالألوان، فتغدو مشعّة، مشبّعة بحيث تلفت نظر المشاهد أكثر من غيرها من العناصر التي يعتمد بالمقابل إلى جعلها باهتة أو أقلّ إشباعاً، ودون بريق أو تباينات حادّة، كما في الشكل (١-١٩).

تلعب الألوان دوراً مهمّاً في إبراز بعض

العناصر عن غيرها في اللوحة، وذلك عن طريق رسم تلك العناصر بالألوان المشبّعة ذات البريق ومنح باقي العناصر لوناً أقلّ إشباعاً وبريقاً.

ج **السيادة عن طريق الظلال:** تمنح السيادة لعنصر معيّن في اللوحة عن طريق التركيز على حدّة الضوء والظلال فيه، وترك باقي العناصر دون ذلك .

د **السيادة عن طريق التباين في الألوان أو درجة اللون:** تسود مساحة فاتحة في وسط قاتم، والعكس صحيح، كالعقد الأحمر في ثوب أسود اللون.

هـ **السيادة عن طريق الحدّة:** تزيد حدّة أحد الأجزاء، مثل اللون أو الشكل في التصميم؛ أي تظهر التفاصيل الدقيقة في هذا الجزء دون الأجزاء الأخرى.

و **السيادة عن طريق الانعزال (عزل العنصر):** إذا وقع جسم وحيد منعزل في أحد أجزاء التصميم وتواجدت أجسام أخرى متعدّدة كمجموعة في باقي المساحة، فمن المؤكد أن يسود الجسم الوحيد المنعزل .

ز **السيادة عن طريق الاختلاف في الخطوط أو الأشكال أو الملامس:** تباين الخطوط وتنوّعها في الشكل بحيث يسود نوع من الخطوط في تصميم الملابس على الأخرى، أو تسود مساحة خشنة في قطعة ملابس ناعمة.

ح **السيادة عن طريق تحديد اتجاه النظر:** إذ تعمل نقطة التركيز على تأكيد الملامح

المميّزة في التصميم وتظهرها، في حين تبعد النظر عن الملامح الأقل أهميّة في التصميم، كما في حال وجود زخارف مطرزة بألوان جذّابة على الباقة وقربيًا من الوجه والتي تقود العين إلى الوجه كأحد الملامح المطلوب التركيز عليها.

نستنتج من ذلك كلّهُ أنّ مركز السيادة في اللوحة هو الجزء الذي يلفت النظر إليه عمّا عداه من الوهلة الأولى، وربما يكون مركز السيادة في الصورة منزلًا، أو إنسانًا، أو عربةً، أو شجرةً، أو غير ذلك.

النسبة والتناسب



الشكل (١-٢٠): النسبة والتناسب في العمل الفني.

تعدّ النسبة في العمل الفني العلاقة بين مكونات العنصر الواحد، بينما التناسب هو العلاقة بين عنصر في العمل الفني مع بقية العناصر من حيث الشكل، واللون، والملمس، والكتلة، والمساحة، والحجم، كما في الشكل (١-٢٠). وتستخدم النسبة للمقارنة بين شكلين متشابهين، بينما

يستخدم التناسب للمقارنة بين ثلاثة أشكال أو أكثر من النوع نفسه لربطها بسمة مشتركة، وتعتمد طريقة تناسب الأشكال على: عدد الأجزاء، وحجومها، والمساحات، والأبعاد، وزوايا التنفيذ للأشكال داخل العمل الفني، وبُعد مواقع الأشكال وقربها. وأفضل مثال على التناسب هو جسم الإنسان ذو النسبة المثالية (١:٨) والتي درستها في كتاب الرسم والتصميم في الصف الأول الثانوي، إضافة إلى ذلك أن النقاد يعتقدون أن التناسب بين الأشياء يجب أن يكون تناسبًا يستدعي من المشاهد التأمل والإثارة، ولذلك يعتقد هؤلاء النقاد أنّ شكل المربع غير شائق؛ لأن العلاقة بين أضلعه متساوية واضحة، ويرون أنّ الواجب على الفنان الابتعاد عن التناسب الواضح كتناسب المربع إلّا في الحالات القصوى.

ويظهر وضوح النسبة والتناسب في تقسيم الخطوط، والمساحات، أو الحجوم في التصميمات الفنية مهما كان الغرض منها، سواء في الإعلان، أم الرسم، أم الهندسة، أم الديكور.

نشاط (١٢-١)

اختر قطع الملابس التي تناسب جسمي الشخصين الآتين :

١- نحيف طويل القامة.

٢- قصير القامة.

تذكر

يتميّز الفن المعماري النبطي باستعمال الأعمدة المتناظرة من أجل زخرفة البناء، ولاستعمال أشكال جديدة تعلوها، مثل: الأسطح العلوية والأشكال المثلثة المكسورة كما في أعلى الخزانة، وتزيّن تيجانها عناصر معمارية زخرفية نباتية هندسية، كزخارف العنب، وتتضمّن أشكال ورود مبسّطة، وأوراق الأكانتوس، ومتعرّشات العنب، وأشكال الرمان والصنوبر، وأشكال الرؤوس الآدمية، وأشكال النسور، والتمائيل النصفية، والزهريات، وسنابل القمح المحيطة بالشكل الدائري، وتظهر زخرفة الواجهة الحجرية للخزانة بخطوط مائلة متوازية. ويتميّز الفخار النبطي بدقّة أشكاله وبألوانه الزاهية، كما تظهر في الأواني الفخارية، والأباريق، والجرار، وأدوات الطبخ، والكؤوس، والمطرات المزخرفة بالأشكال الهندسية، كالخطوط المستقيمة، والمثلثات، والأشكال المعينية والنقاط، والأشكال الشبكية والزخارف النباتية، كأغصان النخيل، والثمار، والتوت، والعنب، والرمان، والورود.

نشاط (١٣-١)

صمّم بقلم الرصاص دمية أطفال بنسب طبيعية وأخرى بنسب غير طبيعية، واعرضهما بإشراف المعلم لمناقشة القيم الجمالية فيهما.

نشاط (١٤-١)

نفّذ النشاط الآتي باستخدام برامج الحاسوب وحسب توجيهات المعلم، مراعيًا أسس التصميم الفني :

١- زخرفة حقيبة يد بزخارف نبطية.

٢- تصميم زخرفي لإطار صورة بزخارف نبطية.

نشاط (١-١٥)

اختر أحد الموضوعات الآتية، وارسمه بقلم الرصاص، ثم لونه بالألوان المائية :

١- باقة من الأزهار

٢- وجه فتاة

٣- التلوث البيئي

٤- حوادث السير

٥- الفقر والبطالة

اعرض الرسوم على زملائك وبإشراف معلمك.

الأسئلة

- ١ كيف يتحقق كلٌّ من الأسس الآتية في تصميم الملابس :
السيادة، والتوازن اللاتماثلي، والإيقاع المتكرر، والحركة .
- ٢ ما فوائد الإضاءة في العمل الفني ؟
- ٣ اذكر العوامل المؤثرة في القوة التعبيرية للخطوط .
- ٤ يوصف التصميم الفني بأنه يتميّز بالوحدة، متى يكون ذلك؟
- ٥ وضح أنواع التوازن في التصميم الفني، وأعط أمثلة على كلّ نوع.
- ٦ قارن بين مفهومي النسبة والتناسب فنيًا.
- ٧ وضح علاقه بين الإيقاع والتكرار في التصميم الفني.

أسئلة الوحدة

- ١ عرّف ما يأتي:
 - أ - الألوان المنسجمة.
 - ب - الإيقاع المتدرّج.
 - ج - الحركة.
 - د - الألوان المتكاملة.
 - هـ - الظل والنور.
 - و - الألوان الباردة.
- ٢ ما أساليب تحقيق السيادة في التصميم الفني؟
- ٣ وضح مفهوم الكتلة والفراغ في العمل الفني.
- ٤ حدّد وظيفة كلّ من عناصر التصميم الفني الآتية:
النقطة، والخط، والملمس، واللون.
- ٥ وضح علاقة العمل الفني بالطبيعة من خلال: الانسجام، والسيادة، والملمس، والخط.
- ٦ اذكر العوامل المؤثرة في تنوع ملامس السطوح.
- ٧ كيف يتحقّق مركز السيادة في التصميم الفني؟
- ٨ للخط أدوار مهمّة في التصميم الفني، اذكرها.

التقويم الذاتي

بناءً على ما تعلمته في هذه الوحدة، قيّم نفسك ذاتياً بوضع إشارة (√) في الخانة المناسبة لتقييمك في الجدول أدناه بعد نقله إلى دفترك.
أستطيع بعد دراستي لهذه الوحدة أن:

| الرقم | معايير الأداء | نعم | لا |
|-------|--|-----|----|
| ١ | أوضح عناصر العمل الفني وأهميتها. | | |
| ٢ | أميز بين عناصر العمل الفني وأسسه. | | |
| ٣ | أستعمل قلم الرصاص بأنواعه في رسم أشكال خطية متنوعة. | | |
| ٤ | أختار الأدوات والمواد المناسبة لنوع العمل. | | |
| ٥ | أمزج الألوان المائية بالطريقة الصحيحة. | | |
| ٦ | أستخرج تدرجات لونية من لون واحد باستخدام الألوان المائية. | | |
| ٧ | أوظف الظل والنور في تجسيم الأشكال. | | |
| ٨ | أراعي النسبة والتناسب في توزيع المساحات والأشكال. | | |
| ٩ | أرسم مساحات وأشكالاً مختلفة وألونها. | | |
| ١٠ | أقارن بين أنواع الخطوط العربية من حيث: أشكالها، وخصائصها. | | |
| ١١ | أصمم تصميمًا إعلانيًا في مجال التخصص. | | |
| ١٢ | أستعمل النقط والخطوط في إحداث الملامس. | | |
| ١٣ | أراعي الوحدة في بناء التصميم. | | |
| ١٤ | ألاحظ القيم الجمالية في الموروث الحضاري النبطي. | | |
| ١٥ | أرسم أشكالاً مستوحاة من الموروث الحضاري النبطي. | | |
| ١٦ | أربط عناصر العمل الفني وأسسه بالطبيعة. | | |
| ١٧ | ألاحظ القيم الجمالية في الطبيعة والأعمال الفنية. | | |
| ١٨ | أتعاون مع زملائي في أثناء العمل. | | |
| ١٩ | أستعمل الحاسوب لاستقصاء المعرفة المتعلقة بعناصر العمل الفني وأسسه. | | |
| ٢٠ | أراعي مبادئ السلامة العامة في أثناء العمل وبعده. | | |

مجالات التصميم وتطبيقاتها

الوحدة
الثانية



لقد درست في الوحدة الأولى من هذا الكتاب عناصر التصميم وأسسها وتطبيقاته بشيء من التفصيل، وتتناول هذه الوحدة مجالات التصميم الفني وتطبيقاتها؛ لتتحقق لديك الفائدة الجمالية والنفعية من التصميم الفني، وقد استعرضت هذه الوحدة أهم تطبيقات التصميم ومجالاته وأكثرها شيوعاً واستخداماً، وهو التصميم الداخلي الذي يعدّ علماً واسعاً يرتبط ارتباطاً مباشراً بمعلومات وثقافات لا حصر لها من العلوم الأخرى، كالهندسة المعمارية، والتصميم المعماري، وأساليبه، وتقنياته، وكذلك موادّه المختلفة. وقد تناولت هذه الوحدة من الكتاب التصميم الداخلي مفهوماً، وأنواعاً، وكذلك كيفية توزيع الأشكال والعناصر في التصاميم الداخلية، إضافةً إلى تذوّق بعض التصاميم الداخلية، ثم التصميم الجرافيكي؛ مفهومه، وأدواته، ومواده، وأنواعه، لما له من أهميّة عظيمة في وقتنا الحاضر تنعكس آثاره جلية واضحة على نواحي الحياة جميعها، فلا يكاد يخلو شارع، أو بيت، أو مؤسسة من الإعلانات التجارية كانت، أم إعلامية، أم دعائية، والتي كان التصميم الجرافيكي أساسها إبداعاً وابتكاراً وإثارة.

- إلى أي مدى يمكن لمجالات التصميم الفني الإسهام في توجيه نظرنا الفنية نحو الأفضل؟
- كيف تخدم مجالات التصميم الفني تخصصات الاقتصاد المنزلي؟
- كيف يمكن الاستفادة من خامات البيئة وموادّها في إبداع تصاميم فنية نفعية؟

ستجد في هذه الوحدة إجابات واضحة عن هذه الأسئلة. ويتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- تميّز التنوع في توزيع العناصر والأشكال في التصاميم الداخلية.
- تحلّل تصاميم داخلية متنوّعة.
- توظّف عناصر التصميم وأسسها في نقد تصاميم داخلية محدّدة.
- تتعرّف أدوات الطباعة والصباعة اليدوية وموادهما.
- تزخرف عملاً نفعياً بأسلوب الطباعة بالتفريغ.
- تزخرف عملاً نفعياً بأسلوب الصباعة بالشمع.
- تصمّم وحدات زخرفية في مجال تخصصك، وتنفّذها بأسلوب الطباعة بالليثوليوم.
- تصمّم وحدات زخرفية مستوحاة من الفن النبطي، وتنفّذها بأسلوب الطباعة بالليثوليوم.
- تتبّع قواعد السلامة العامة في أثناء استخدام المواد والأدوات.
- تقدّر القيم الفنية في التصميم.
- تقيّم العمل وأعمال الآخرين وفقاً لمعايير محدّدة.
- تراعي النظافة العامة في أثناء العمل وبعده.

يعيش كل منا في مكان سواء كان مخصصاً للنوم، أم المعيشة، أم العمل، ويريد بالطبع أن يشعر فيه بالراحة والرضا، لذلك يحاول كل منا تهيئة المكان لأداء وظيفته والغرض منه على أتم صورة، وقد يضع البعض تصوّراً واختياراً للمواد والألوان المستخدمة في تهيئة هذا المكان بنفسه، ولكن هناك من يلجأ للمتخصصين في هذا المجال ممن يملكون الكفاءة والخبرة لعمل التصميمات المطلوبة والإشراف على تنفيذها. وبذكر التصميم الداخلي، فإننا نقرب إلى المعنى الأكثر وضوحاً لما نصبوا إليه من تهيئة للمكان من الداخل بشكل يتفق وأسلوب الحياة المعاصرة وأذواقنا.

١ مفهوم التصميم الداخلي

يعرّف التصميم الداخلي بأنه عملية تشكيل الفراغ الداخلي عن طريق التعامل مع الفراغات، ووضع الحلول المناسبة للعناصر المكوّنة لها، وتهيئتها لتأدية وظيفتها بكفاءة باستخدام مواد مختلفة، واختيار ألوان مناسبة بتكلفة مناسبة. يمثل الشكل (٢-١) تصميمًا داخليًا حديثًا يؤدّي الوظيفة الجمالية والنفعية التي وجد من أجلها.



الشكل (٢-١): تصميم داخلي حديث لغرفة جلوس.

وفي تعريف آخر للتصميم الداخلي أنه القدرة على تهيئة المكان لتأدية الوظيفة المخصص من أجلها بأقل مجهود ممكن. فهو فن معالجة المكان باستغلال العناصر المتاحة جميعها بطريقة تساعد على الشعور بالراحة وتساعد على العمل.

يتطلب التصميم الداخلي من المصمّم الإدراك الواعي، والإلمام بالأمر المعمارية وتفصيلها، ومعرفة واسعة بالمواد، وخصائصها، وكيفية استخدامها، ودراية بالألوان ودرجاتها المختلفة وتأثيرها، كذلك في حسن الاختيار الذي يبنى على حس فني وعلم وخبرة وتجربة، كما يتطلب التصميم الداخلي من المصمّم الإلمام بكيفية توزيع الإضاءة، والأزهار وتنسيقها، والأثاث الخشبي والمعدني، والستائر، والإكسسوارات وغيرها. يجب أن يتسم المصمّم بسعة الخيال، والمرونة، والمقدرة على التجديد والابتكار، كما يجب أن يكون دارسًا وملمًا بالطرز المختلفة، كالطراز الفرعوني والروماني ... إلخ، بجانب إلمامه بالأساليب الحديثة المعاصرة، وكما ذكرنا فإنّ عملية التصميم الداخلي تتضمن دراسة الفراغات والمساحات، ووضع الحلول المناسبة للعناصر المكوّنة لها، كالأرضيات، والجدران، والأسقف، والإضاءة، والأثاث، والزخارف، وأعمال الجبس، وأعمال النجارة والألمنيوم، وكذلك النوافذ، والأبواب، وأعمال الحديد المشغول، والأجهزة الصحيّة، وما إلى ذلك، كما وتتضمّن عمليّة التصميم الداخلي دراسة لعناصر التصميم، وأسسها، وتطبيقاته والتي تعرّفت إليها في الوحدة الأولى من هذا الكتاب.

نشاط (١-٢)



الشكل (٢-٢): تصميم داخلي حديث.

لاحظ الشكل (٢-٢) المجاور، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- كيف يؤثر لون الجدران في التصميم الداخلي للغرفة؟
- ٢- هل يتناسب لون الأرضية مع بقية ألوان الأثاث في الشكل؟
- ٣- كيف تمّ توزيع الظل والضوء في التصميم الداخلي للغرفة؟
- ٤- هل يعتبر توزيع الأثاث في الغرفة متناسبًا من حيث المساحة؟
- ٥- ما مركز السيادة في التصميم؟
- ٦- كيف تحقق الإيقاع في التصميم الداخلي للغرفة؟

تبرز أهمية التصميم الداخلي كونه يتعامل مع المستخدمين له بصورة شخصية مباشرة، فكل ما يقع عليه بصرنا وتلمسه أيدينا وتسمعه آذاننا هو جزء من التصميم الداخلي للبيئة المبنية، فمن منا ليس لديه غرفته المفضلة، أو مقعده المريح، أو إضاءته المحببة، فعناصر التصميم الداخلي لها اتصال شخصي مباشر، ويحاول المصمم الداخلي عن طريقها تلبية الاحتياجات العضوية والنفسية لمستخدمي التصميم، ويوجد أنواع مختلفة من التصاميم الداخلية يذكر منها:

التصميم الداخلي للمنزل: لا يكفي أن يكون المنزل نظيفاً وحديثاً، بل يجب أن يحتوي على مقومات جمالية، تتناسب والمقتضيات الصحية والنفعية في آن واحد، وهناك عدّة طرق لتوفير الجو المريح والمفرح والحيوي داخل المنزل. فالمواد المتنوّعة، كالموكيت، وورق الجدران، والأخشاب على أنواعها، والألوان الزيتية الزاهية، والأرضيات الخشبية، وقطع الأثاث المتجددة في استعمال الخشب، والجلد، والخيزران، والمعدن، والنسيج تهدف إلى تحقيق هدف أساسي يتمثل في تأمين الراحة للإنسان بأقلّ تكلفة ممكنة، وبأسرع وقت ممكن.

ويعتمد التصميم الداخلي للمنزل على عمليتين متصلتين ببعضهما، هما:

١ . التصميم التشكيلي البنائي: يتعلق بتشكيل مجسّمات في الفراغ ووضع قياس متلائم معه (العلاقة بين الكتلة والفراغ)، ويحتاج إلى الإلمام ببعض القواعد الهندسية الرياضية، كالرسم الهندسي، ومقياس الرسم، وحسابات الكتلة والفراغ.

٢ . التصميم الزخرفي: يعتمد على الخطوط، والألوان، والأشكال المضافة إلى أسطح المجسّمات لتؤكد جمالها البنائي، ومراعاة البساطة والوضوح، وتناسق أجزاء العمل ببعضها البعض، واختيار المواد المناسبة في التنفيذ لخدمة الموضوع.

وقبل القيام بأي عمل زخرفي متعلق بالمنزل، نسأل:

أ . ما المهمّات الأساسية للغرفة في المنزل؟

ب . ما أنسب طريقة لاختيار قطع الأثاث وتوزيعها التي تنسجم مع المهمّات الأساسية للغرفة؟

يتكوّن أي منزل من ثلاث مناطق تتصل ببعضها بواسطة عناصر اتصال رأسية وأفقية

تمثّل أوجه النشاط والعمل المختلفة في المنزل، وهي :

- أنشطة عامة : وتمثّل في غرفة المعيشة، وتتضمّن ركن الجلوس، وركن تناول الطعام، وركن القراءة، وآخر للاستقبال .
- أنشطة خاصة : وتمثّل في غرفة النوم والحمام .
- مناطق عمل : وتمثّل في المطبخ .

تتنوّع استخدامات الغرف في المنزل، وهناك طرق لتوفير الجوالحيوي داخل المنزل وخارجه، ويشمل التصميم الداخلي للمنزل الآتي :

المدخل: يفصح المدخل عن شخصية صاحبه، ويلخّص محتوى المنزل بكامله، ويستعمل المدخل كمر بين الداخل والخارج، ويؤدي إلى غرف أخرى. ومن الأمور الواجب مراعاتها فيه الآتي :

- ١ . يجب أن يكون وسط المدخل فارغاً، ويتمتّع بجو خاص، ويفضّل استعمال المصابيح السقفية التي تضمن إنارة منتشرة ودافئة.
- ٢ . إيجاد مساحة كافية للاستقبال بشكل مريح.
- ٣ . إمكانية الوصول إلى زرّ الجرس وهاتف الباب بيسر.
- ٤ . اختيار باب المدخل بشكل فخّم؛ لإضفاء جو من الدفء على أرجاء المنزل.
- ٥ . مراعاة التناسق والانسجام بين مساحة المدخل والديكور الداخلي (البساطة في الزخرفة، واستعمال الألوان الفاتحة؛ لتوحي باتساع المكان).
- ٦ . تطلّي الجدران والسقف بلون فاتح، ويفضّل عدم استعمال ورق الجدران ذي الألوان الغامقة؛ لأنه يجعلها تبدو أصغر حجمًا، والخطوط الأفقية توسّع الجدار الضيق، واللون الغامق للسقف يجعله يبدو أقلّ علوًّا. ويجب تمييز لون أرضية المدخل باللون والنوع عن بقية أرضية المنزل؛ لتوحي باتساع المكان.
- ٧ . تستخدم قطع الأثاث الخفيفة والبسيطة والعملية، مع إضافة علاقة الملابس، وساعة الحائط، ومجموعة رفوف، وخزانة أحذية.
- ٨ . اختيار اللوحات ذات الإطار البسيط.
- ٩ . وضع المرايا بشكل مدروس ومناسب لحجم المدخل ومساحته.

فكر، ثم ناقش

- ١- كيف يؤثر اللون في الإيحاء بآتساع المدخل؟
- ٢- كيف نوزع قطع الأثاث بشكل متناسب مع مساحة المدخل؟

ب

غرفة الاستقبال: تستغل مساحة المنزل بشكل يضمن للأفراد الاستمتاع والراحة، ومن الأمثلة على ذلك دمج غرفة الاستقبال بغرفة المعيشة أو فصلهما أو تقسيم غرفة كبيرة، واستعمالها كغرفة جلوس وغرفة استقبال، ومهما كانت المساحة المخصصة لاستقبال الزوار فلا بدّ من تنسيقها بطريقة فنية، كما في الشكل (٢-٣)، ويمكن الاسترشاد بالنقاط الآتية عند عمل ديكور لهذه الغرفة:

١. اختيار الغرفة المناسبة للاستقبال، بحيث تكون قريبة من المدخل الرئيس للمنزل والأقرب إلى غرفة المعيشة.
٢. دراسة حجم الغرفة قبل شراء أثاتها.
٣. معرفة الحالة الاجتماعية للأسرة، كعدد الأفراد، والمستوى المادي والنفسي.



الشكل (٢-٣) : غرفة الاستقبال.

٤. دراسة الشكل العام للمنزل؛ لتحقيق الوحدة الشكلية مع باقي الغرف من حيث اللون، والشكل.

٥. التوزيع المناسب لمحتوى هذه الغرفة؛ لتحقيق سهولة الحركة، والتقدير التقريبي

للضيوف، والمواءمة مع عدد الكراسي، ولتحقيق الجانب الجمالي فيها.

٦. البساطة في اختيار الألوان والأدوات المكملّة فيها من زهريات، ومناضد، وأدوات تتفق مع الشكل العام.

فكر ثم ناقش

- ١- كيف نحقق التوازن في توزيع قطع الأثاث في غرفة الاستقبال؟
- ٢- كيف تستغل زوايا غرفة الاستقبال بتوزيع الكماليات من إضاءة وتحف فنية؟

ج **غرفة المعيشة:** يجب مراعاة الشروط الآتية لتلبية الاحتياجات الأساسية للفرد في تلك الغرفة :

- ١ . اختيار المكان القريب من المطبخ .
- ٢ . إعداد الكراسي المرتفعة نسبيًا؛ لأنها تصلح لجلوس أفراد الأسرة عند تناول الطعام، وتصلح لجلوس أفراد الأسرة مع ضيوفهم .
- ٣ . اختيار الكراسي المناسبة والمغطاة بقماش يتناسب مع شكل القماش الموجود في الصالة ولونه .
- ٤ . استغلال المكان للقراءة ومشاهدة التلفاز .
- ٥ . إضافة اللون المناسب على الطاولة، والمقاربة للون طاولة المعيشة، والاهتمام بالترابط الشكلي .

نشاط (٢-٢)

كيف تطبق شروط إعداد غرفة المعيشة بحيث تناسب مشغلك المهني وتؤدي الوظائف النفسية والجمالية نفسها؟
ناقش ذلك مع زملائك بإشراف المعلم.

د **غرفة النوم:** تتميز غرف النوم الحديثة، كما في الشكل (٢-٤)، بمواد خفيفة الوزن عملية وبسيطة، حيث استبدلت المساحات المصقولة والمكسوة بالألوان الزاهية بالفرزات المعقدة، والمنحوتات الخشبية، والمرايا، وأصبحت صالحة للاستعمالات المتنوعة، ولم تقتصر على النوم فقط، بل ألحق بها المكتب والمكتبة وزاوية المطالعة. وينبغي مراعاة ما يأتي:

- ١ . دراسة الفراغ الداخلي لهذه الغرفة، ويراعى عند اختيار الأثاث مناسبتها في الحجم والارتفاع لمساحتها.
- ٢ . دراسة الأثاث بحيث يتناسب مع لون الستائر والجدران وبقية ألوان الغرف والمساحات الأخرى.
- ٣ . مراعاة التكامل الشكلي في نوعية الأثاث بحيث يتناسب والشكل العام لبقية الأثاث في الغرف والمساحات الأخرى حسب طراز غرفة النوم.
- ٤ . عدم شراء أثاث الغرفة إلا إذا تكامل الشكل العام في ذهن المصمم.
- ٥ . وضع تصوّر عام لأماكن الأثاث والإكسسوارات المراد استخدامها في تأثيث هذه الغرفة، بحيث تتناسب مع العلاقة الشكلية الأخرى المحيطة، وتكون سارة ومريحة وفعّالة تلبي حاجات الإنسان ومتطلباته اليومية .



الشكل (٢-٤) : غرفة نوم حديثة.

غرفة الأطفال: تعدّ غرفة الأطفال ذات مساحة فسيحة ومشمسة ومستقلة، وتلحق بغرفة الألعاب. وترتبط نوعية اختيار قطع الأثاث بالذوق والأفكار وتفهم الوالدين لتوفير الجو المناسب لأطفالهم، كما في الشكل (٢-٥). ويفضّل تبديل قطع الأثاث وتغييرها وتحويلها إلى شكل هندسي بسيط ومتين، وأن تكون الرفوف قريبة من متناول أيدي الأطفال، والطاولات نظيفة ذات ارتفاع مناسب، واختيار الألوان المتجانسة التي تبرز على خلفية محايدة، ويمكن استعمال ورق الجدران ذي الرسوم الصغيرة والفتاح اللون، وتفضّل الألوان الأساسية. كما يجب مراعاة الآتي عند تصميمها :

- ١ . اختيار غرفة الطفل بحيث تكون قريبة من الحمام والمطبخ وغرفة نوم الأم، وبعيدة عن غرفة المعيشة والاستقبال.



الشكل (٥-٢): غرفة أطفال.

٢ . دراسة الفراغ الداخلي لهذه الغرفة، ووضع ستائر ذات رسوم ناعمة وخاصة بالأطفال، حيث تعلق الصور والرسوم المناسبة على الجدران، ومراعاة عمر الأطفال وحاجاتهم ورغباتهم فيها، وأن تكون المساحة مناسبة للطفل وواسعة، وتستوعب إمكانية التآثيث من سرير، وبجانبه خزانة، ومكتبة خاصة به، لوضع ألعابه ويقي حيز للعب .

٣ . يراعى ألا تكون فتحات الشبائيك منخفضة عن قامة الطفل، أو تسمح بمرور تيار هوائي مع التأكيد على وجود حماية لغرف الأطفال.

فكر ثم ناقش

- ١- اوضح الاختلاف بين غرفة الأطفال وغرفة المعيشة من حيث :
 - ١- استعمال الألوان في طلاء الجدران واختيار لون الستائر.
 - ٢- توزيع الأثاث في الغرفة.
 - ٣- ترتيب مرافق كل غرفة بحيث تحافظ على السلامة العامة.



الشكل (٦-٢): تصميم داخلي للمطبخ.

١ **و** **المطبخ:** أصبح الوقت المخصص الذي تقضيه سيدة البيت في المطبخ مختصرًا بفضل الترتيب العملي للمطبخ، كما في الشكل (٦-٢)، ويجب تخصيص مكان للأدوات بعيدة عن الغبار، والأجهزة متينة وسهلة التنظيف، والإضاءة مناسبة للمساحات المخصصة للعمل

والتهوية الجيدة. كما يجب مراعاة الآتي:

- ١ . الإيحاء بالاتساع للمكان؛ ليحقق الراحة النفسية، وحرية الحركة لربة المنزل .
- ٢ . يجب مراعاة الفراغ المخصص لأجهزة الطبخ قبل شرائها.
- ٣ . تحقيق تهوية وإضاءة مناسبتين.
- ٤ . تحقيق الانسجام اللوني مع ألوان المنزل الرئيسة.
- ٥ . يمكن إضافة طاولة للسفرة إذا كانت مساحة المطبخ كبيرة.
- ٦ . تراعي البساطة في تحقيق التكامل الشكلي جماليًا وفعليًا.
- ٧ . تراعي استغلال المساحة، فيمكن إضافة بعض الخزائن والأدوات بالإضافة للصيدلية والمرآة.

قضية للبحث والمناقشة

باستعمال محرّكات البحث، ابحث عن أنواع أخرى للتصاميم الداخلية، واجمع صورًا عنها، ثم اعرضها، وناقشها مع زملائك بإشراف المعلم.

فكر ثم ناقش

كيف ترتّب قطع الأثاث في المطبخ بشكل يضمن السلامة العامة لأفراد الأسرة؟

٣ توزيع الأشكال في التصميم الداخلي

سبق وتعرّفت أنّ التصميم الداخلي فن التعامل مع الفراغات الداخلية لإيجاد الجو المناسب للفراغ، وتحقيق الراحة النفسية عن طريق توزيع عناصر التصميم الداخلي وتوظيفها، والتي تشمل اللون، وورق الجدران، والأثاث، والضوء، والشكل، والفراغ، والمواد والأعمال التشكيلية، وما إلى ذلك.

يسعى المصمّم الداخلي إلى تحقيق أهداف عدّة يبحث عنها عند توزيعه للأشكال والعناصر داخل التصميم، ومنها على سبيل المثال:

أ الاستفادة الجمالية من المخطط الإنشائي لإضافة لمسات جمالية عليه.

ب البعد قدر المستطاع عن المساحات المغلقة لتشارك بصريًا مع فراغات أخرى؛ لإضفاء الاتساع الحقيقي لمساحة البناء.

- ج محاولة البعد عن الهدر في بعض مواطنها في المخطط المعماري، كالممرات، والمداخل، ومواقع التوزيع؛ لأنها مساحات تتطلب ديكورات خاصة أو شبه ذلك.
- د دراسة الأبواب والشبابيك مساحة وعددًا لتوفير الاستفادة الكاملة منها.
- ه التناسق العام بين الفراغ ووظيفته.
- و دراسة المطبخ الرئيس من حيث الأداء الوظيفي بشكل سليم، وكذلك دراسة المرافق التابعة له.
- ز دراسة المدخل بشكل يرفع قدرته على دوره في الاستقبال.
- ح إيجاد أكثر من مستوى جمالي ووظيفي في بعض الفراغات.

نشاط (٢-٢)



الشكل (٢-٧): توزيع عناصر التصميم الداخلي.

لاحظ الشكل المجاور (٢-٧)، ثم وضح ما يأتي:

- ١- اختيار الألوان وتوزيعها في التصميم.
- ٢- التأثير النفسي للألوان في المشاهد.
- ٣- توزيع قطع الأثاث من حيث أبعادها، وتحقيق غرضها ومناسبتها مع مساحة الغرفة.
- ٤- درجة مناسبة الإضاءة للتصميم.
- ٥- اختيار الصور واللوحات لتزيين الغرفة، ومناسبتها لمساحة الجدران وجمالية التصميم الداخلي.

نتائج التمرين

يتوقع منك بعد الانتهاء من التمرين أن :

- ١- تميّز التنوع في توزيع الأشكال في التصميم الداخلية .
- ٢- تستفيد من المواد الموجودة في مشغلك المهني لتطبيق التمرين.

مستلزمات تنفيذ التمرين

| الأدوات والتجهيزات | المواد |
|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> • مقص. • مشرط. • طاولة متسعة. | <ul style="list-style-type: none"> • طبق كرتون أسود مستطيل الشكل. • صور لأثاث منزلي بغرفته المختلفة (غرفة نوم، ومعيشة، ومطبخ ... إلخ). • مادة لاصقة. • ورق جدران بزخارف وألوان مختلفة. |

| الرسوم التوضيحية | خطوات العمل والنقاط الحاكمة | الرقم |
|--|---|-------|
|  <p>الشكل (١)</p> | <p>١ ابسط طبق الكرتون الأسود على الطاولة بشكل مستو، كما في الشكل (١)، وتأكد من عدم وجود نتوءات تحت الكرتون.</p> | |
|  <p>الشكل (٢)</p> | <p>٢ قصّ قطعة من ورق الجدران المزخرفة بزخرفة مناسبة، لاستخدامها كجزء من أرضية المنزل، كما في الشكل (٢).</p> | |

| الرسوم التوضيحية | خطوات العمل والنقاط الحاكمة | الرقم |
|--|--|-------|
|  <p data-bbox="408 587 536 629">الشكل (٣)</p> | <p data-bbox="810 229 1385 344">٣ قصّ قطعة أخرى من ورق الجدران، وألصقها فوق القطعة الأولى، كما في الشكل (٣).</p> | |
|  <p data-bbox="408 1004 536 1046">الشكل (٤)</p> | <p data-bbox="810 676 1385 855">٤ تابع عملية قصّ الأرضية ولصقها باستخدام المقص أو المشروط حسب سمك المادة المقصودة، كما في الشكل (٤).</p> | |
|  <p data-bbox="408 1417 536 1459">الشكل (٥)</p> | <p data-bbox="810 1166 1385 1281">٥ وزّع صور الأثاث والستائر، وألصقها في الأماكن التي تراها مناسبة، كما في الشكل (٥).</p> | |
|  <p data-bbox="408 1842 536 1885">الشكل (٦)</p> | <p data-bbox="810 1578 1385 1693">٦ يمكنك إضافة غرفة جديدة وتوزيع الأثاث فيها، كما في الشكل (٦)، الشكل النهائي للبيت.</p> | |
| | <p data-bbox="836 1821 1385 1876">٧ حافظ على نظافة المكان في أثناء العمل وبعده.</p> | |

نشاط (٢-٤)



لاحظ الشكل (٢-٨)، ثم أجب عما يأتي:

- ١- أين تكمن جوانب القوة في التصميم المجاور؟
- ٢- ما مدى الاتزان في توزيع قطع الأثاث؟
- ٣- هل هناك انسجام بين توزيع اللوحات والأثاث في التصميم؟
- ٤- هل روعي الانسجام بين لون الجدران ونوع القماش المستخدم في الأثاث؟
- ٥- كيف تم تحقيق السيادة في التصميم؟
- ٦- ما مدى مناسبة توزيع المعتم والمضيء في التصميم الداخلي؟
- ٧- ما مدى الاستفادة من التصميم المجاور في ترتيب مشغلك؟

الأسئلة

- ١ عرّف التصميم الداخلي.
- ٢ وضح تأثير توزيع الكماليات (اللوحات الفنية، والتحف) والإضاءة في اتساع مدخل المنزل.
- ٣ قارن بين غرفة الاستقبال وغرفة المعيشة من حيث: توزيع الإضاءة، واختيار ألوان الجدران، وتوزيع الأثاث في مساحة كل منهما.
- ٤ ارسم تصميمًا داخليًا تبين فيه كيفية توزيع الأثاث في مشغلك المهني.

ارتبطت كلمة جرافيك أو التصميم الجرافيكي في وقتنا الحاضر بالإعلانات التجارية، فلكي نصمّم منتجًا مرئيًا (يجب أن نتعرّف المنتج الذي نعلن عنه من حيث طبيعة هذا المنتج، ومن حيث طبيعة المتلقي)، فلنتعرّف إذن التصميم الجرافيكي، وكيفية الاستفادة منه في مجالات الاقتصاد المنزلي.

١ مفهوم التصميم الجرافيكي

يشير مصطلح التصميم الجرافيكي إلى عدد من التخصصات الفنية والمهنية التي تركز على الاتصالات المرئية وطرق عرضها. ومن مستخدمي الجرافيك، نجد كلا من المجالات، والإعلانات، ومنتجات التعبئة والتغليف، فعلى سبيل المثال، قد تشمل مجموعة المنتجات شعارًا أو عملاً فنيًا آخر، ونصًا منظمًا، وبعض عناصر التصميم الصرفة، مثل: الأشكال والألوان التي من شأنها صياغة المنتج في قالب واحد. ويعدّ التكوين واحدًا من أهمّ سمات تصميم الجرافيك وبخاصة عند استخدام المواد مسبقة التحضير أو العناصر المتنوّعة.

هذا ويعزز تصميم الجرافيك نقل المعرفة، من علامات طريق إلى الخطط الفنية، ومن المفكرة الداخلية إلى الأدلة المرجعية، وتتغرز إمكانية القراءة من خلال تحسين العرض المرئي للنص. يبيّن الشكل (٢-٩) بعض تصاميم الجرافيك للدلالة على الكثير من الأشياء.



الشكل (٢-٩): تصاميم جرافيكية مختلفة.

وقد تدخلت التكنولوجيا بزيادة المقدر الإبداعية والابتكارية لدى مصممي الجرافيك، كما يعدّ الحاسوب أداة لا غنى عنها في صناعة التصميم الجرافيكي، وهو كما يراه الكثيرون «فن رسم متطور»؛ حيث الانتقال من

استخدام الفرشاة والألوان إلى استخدام أجهزة وتقنيات حديثة توفر لنا الوقت والمال والجهد، وتعطينا نتائج إبداعية باهرة. إلا أننا أثرنا الحديث في هذه الوحدة عن الطرق التقليدية لتصميم الجرافيك؛ لأهميتها، وإمكانية استخدامها والإفادة منها في مجالات الاقتصاد المنزلي .

تتعدد الأدوات والمواد الخاصة بصناعة التصميم الجرافيكية كل حسب الحاجة، والغرض الذي صمم من أجله، كما أنها تختلف تبعاً لنوعه، طباعة كان أم صباغة، حيث إنّ أدوات طباعة اللينوليوم مثلاً تختلف عن أدوات الطباعة بالتفريغ (بالاستنسل) وتختلف كلاهما عن أدوات الصباغة بالشمع (الصباغة بالمنع أو العزل). وسيتمّ ذكر المواد الخاصة بكل نوع عند إجراء التمارين الخاصة.

أنواع التصميم الجرافيكي

٢

من أنواع التصميم الجرافيكي (الطباعة اليدوية والصباغة اليدوية) :

أ الطباعة اليدوية: تعود أهمية الطباعة في عصرنا الحاضر إلى قدرتها على إنتاج نسخ متعدّدة للقالب الطباعي الواحد، كما أن الطباعة لم تكن وليدة الحاضر، وإنما عرفت في العصور والحضارات السابقة، حيث توجّه الإنسان إلى تسجيل تراثه الأدبي، والاجتماعي والثقافي، ونشره؛ ليطلع عليه البشر في بقاع الأرض كلّها، وقد اهتدى لأن تكون الطباعة هي تلك الوسيلة.

وتقسم الطباعة اليدوية إلى طباعة (اللينوليوم والطباعة بالتفريغ):

طباعة اللينوليوم : اللينوليوم مادة خاصة للحفر والطباعة، ولإمكانيات هذه المادة الكبيرة في إبراز الكثير من العناصر الفنية، كالملمس، والظل، والخط، والشكل، واللون فقد استخدمها عدد من الفنانين، مثل: براك، وبيكاسو، وجوان ميرو، وتعدّ طباعة اللينوليوم واحدة من الطرق المباشرة ذات القالب، وتعتمد على سطح ذي مستويين، يكون السطح البارز فيها مستويًا لكنه مختلف التأثيرات، ويمكن تحريك قالب اللينوليوم في الاتجاهات كلّها بحيث تستطيع الحصول من الوحدة الواحدة

على أشكال جديدة عن طريق التكرار بمختلف أساليبه، مثل: تكرر دائري أفقي ورأسي وغيره.

المواد والأدوات الخاصة بطباعة اللينوليوم:

تعدّ الأدوات الخاصة بطباعة اللينوليوم مهمّة جدًّا للحصول على النتائج الدقيقة وبأقلّ جهد ممكن، ومن هذه المواد والأدوات الآتي :

— اللينوليوم: ألواح ذات سطح ناعم، ووسطح خلفي ملصق عليه قطعة خيش، كما في الشكل (٢-١٠).



الشكل (٢-١٠): قطع اللينوليوم.

— الحبر: مادة دهنية معجونية تنشر على قطعة اللينوليوم بوساطة الرول، ويكون الحبر داخل أنابيب بلاستيكية أو علب معدنية.

— كرتون أو ورق الطباعة: كرتون أو ورق مصقول ناعم تتم عليه العملية النهائية.

— ورق الكربون: يستعمل لنقل الخطوط الرئيسة للرسم المراد حفره على قطعة اللينوليوم.

— أدوات الحفر: مقابض ذات رؤوس حادة وبأشكال عديدة، منها: المحدّبة،

والمقرّرة، والمستقيمة، والمعقوفة، وأهمّها ذات الرؤوس التي مقطّعها على

شكل (V) وشكل (U)، كما في الشكل (٢-١١/أ).

— الرول: أداة أسطوانية الشكل يتوسّطها سلك معدني قوي، تكون هذه الأسطوانة

مثل العجلة التي ستمرر فوق الحبر، ومن ثم فوق قطعة اللينوليوم، كما في الشكل

(٢-١١/ب).



الشكل (٢-١١/ب): رول الطباعة.



الشكل (٢-١١/أ): أدوات الحفر باللينوليوم.

- المكبس: آلة لطباعة اللينوليوم، وهو مكوّن من أسطوانتين يمرّ بينهما لوح خشبيّ توضع فوقه قطعة اللينوليوم المحبّرة، وعليها ورقة الطباعة، حيث تمرّ بين الأسطوانتين؛ للحصول على نسخة من العمل، كما في الشكل (٢-١٢).
- قرص الطباعة: قرص دائري له مقبض من الأعلى، وسطحه السفلي مثبت عليه قماش ناعم، ويمرّ هذا القرص بضغطه فوق كرتون الطباعة المثبت فوق الشكل المحفور المحبّر.
- لوحة التحبير: أي لوح معدني أوزجاجي، بحيث يكون ناعمًا، يوضع الحبر عليه، ثم يدحرج الرول فوق الحبر؛ لينشر الحبر على أجزاء الرول كلّها بتساوٍ.



الشكل (٢-١٢): مكبس الطباعة.

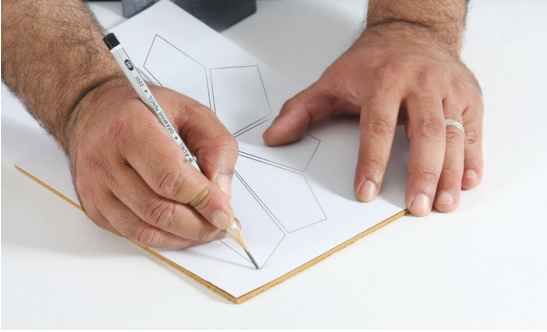
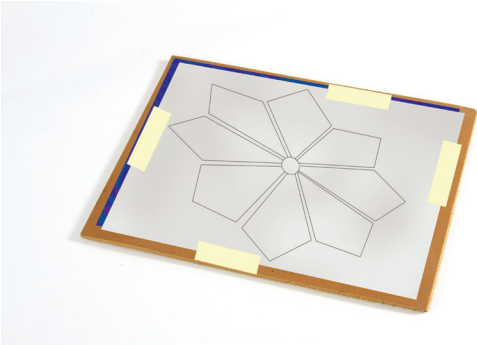
نتائج
التمرين

يتوقع منك بعد الانتهاء من التمرين أن :

- ١- تتعرف طباعة اللينوليوم، وأدواتها، وموادها.
- ٢- تصمم وحدات زخرفية في مجال تخصصك، وتنفذها بأسلوب الطباعة باللينوليوم.
- ٣- تتبع قواعد السلامة العامة في أثناء استخدام المواد والأدوات.

مستلزمات تنفيذ التمرين

| الأدوات والتجهيزات | المواد |
|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> • أدوات حفر مختلفة الرؤوس مثبتة بمقبض يسهل استبدال الرؤوس من خلاله. • رول للطباعة . • دقاق خشب أو كاوتشوك. • طاولة معدة للطباعة. • دبابيس ضغط إذا كانت الطباعة على القماش. | <ul style="list-style-type: none"> • قطعة من اللينوليوم المتوسط الصلابة. • أحبار خاصة باللينوليوم. • قطعة من الزجاج أو السيراميك لبسط اللون. • قماش أو ورق طباعة. • تتر للتنظيف. • أحبار للطباعة بألوان مختلفة . |

| الرسوم التوضيحية | خطوات العمل والنقاط الحاكمة | الرقم |
|--|---|-------|
|  <p>الشكل (١)</p> | <p>أعد التصميم بحيث ترسم الشكل المطلوب تنفيذه بحجم قطعة اللينوليوم، ثم حبر المساحات مع مراعاة درجات الفاتح والقاتم، كما في الشكل (١).</p> | ١ |
|  <p>الشكل (٢)</p> | <p>ألصق التصميم على قطعة اللينوليوم بوساطة لاصق، كما في الشكل (٢).</p> | ٢ |

| الرسوم التوضيحية | خطوات العمل والنقاط الحاكمة | الرقم |
|---|---|-------|
|  | <p>٣ شقّ التصميم على قطعة اللينوليوم بوساطة الكربون بعد تثبيت الجميع بشريط لاصق، كما في الشكل (٣).</p> | |
|  | <p>٤ ابدأ بتحديد التصميم على قطعة اللينوليوم بالأداة ذات الرأس الرفيعة، ثم أستخدم الأداة الأكثر سُمْكًا للمساحات الغائرة بعض الشيء؛ لتحصل على الدقة المطلوبة، كما في الشكل (٤).</p> | |
|  | <p>٥ تابع عملية الحفر باستخدام الأداة المناسبة، مع مراعاة تحريك القطعة، أو اليد، أو الاثنين معًا عند حفر الخطوط الملتوية أو الزوايا؛ للحصول على النتيجة المطلوبة والانتهاء من العمل، كما ويمكنك عمل تأثيرات خطية على قطعة اللينوليوم، كما في الشكل (٥).</p> | |
|  | <p>٦ استخدم الرول والألوان بالطريقة المناسبة في مناطق الحفر كما في الشكل (٦).</p> | |

اعمل تصميمًا زخرفيًا تستوحيه من الفن النبطي، ونفذه بأسلوب الطباعة باللينوليوم، يصلح لشراف تستعملها في مجال تخصصك، واعرضه أمام زملائك.

الطباعة بالتفريغ: تقوم الطباعة بالتفريغ (بالاستنسل) على الزخارف المفرّغة على ورق مقوى بحيث ينفذ منه اللون المستخدم، ولا يتشربه؛ لأن الغرض من استعمال هذا الورق هو عزل اللون عن باقي أجزاء القماش باستثناء الأماكن المفرّغة فقط، ولهذا تغطّى الأماكن التي لا يرغب بتلوينها، أمّا الأماكن التي تفرّغ فهي التصميمات التي تطبع بالألوان والصبغات المختلفة. وتمتاز طريقة الطباعة بالتفريغ (بالاستنسل) بالسهولة واليسر وقلة التكلفة والجهد. وتوجد أساليب متنوّعة للطباعة بالاستنسل تتباين طرق تنفيذ كلّ منها وفقًا للمواد والأدوات المستخدمة، كما لا يتطلب تنفيذها وجود حيّز مكاني كبير.

ومن أساليب طباعة التفريغ (بالاستنسل) وتقنياتها:

١. الطباعة بلون واحد: ويتمّ فيها تفريغ التصميم المراد تلوينه على القماش بتكراره، فتظهر أرضية القماش المراد تلوينها، وتظهر الأشكال بلون أرضية القماش الأساسية دون تلوين.

٢. الطباعة متعدّدة الألوان: يقصد بها تفريغ التصميم على ورق مقوى، وفيها يتمّ تلوين الأشكال المفرّغة على القالب (الإستمبة) بألوان عدّة دون خلطها أو إحداث تداخل الألوان معًا.

٣. الطباعة بفصل الألوان: يتمّ فيها تفريغ التصميم المراد طباعته على عدد من القوالب (الإستمبات) بعدد ألوان التصميم، حيث يتمّ تفريغ كلّ لون من ألوان التصميم على إستمبة، ويتمّ الحصول على التصميم كاملاً على القماش بطبع القوالب (الإستمبات) جميعها مكتملة بعضها بعضًا، وفي المكان المخصص لها في التصميم مع مراعاة عدم إحداث تركيبات للقوالب (الإستمبات)، مما ينتج عنه ترك فراغات بينها ويؤدي بالتالي إلى عيوب غير مستحبة.

٤ . الطباعة المفرغة بطريقة الطي: يتم الحصول فيها على الشكل من خلال طي الورق وقصّه؛ لتفريغه والحصول على شكل متماثل يمكن الاستعانة به في الطباعة على الأقمشة بلون واحد أو بألوان عدّة.

٥ . الطباعة الصغيرة المفرغة: يتّضح فيها إمكانية استخدام الوحدات الصغيرة بدقّة ومهارة عالية في التفريغ وفي التوزيع والتلوين، ومن الملاحظ في ما تمّ عرضه من أساليب وطرق متنوّعة ومختلفة للحصول على تفريغ الوحدات باتباع أسلوبين أساسيين؛ لإحداث التأثيرات الطباعية المراد الحصول عليها من خلال الاستنسل. إما للطباعة داخل الوحدات المفرغة، وذلك بدءًا من الخطوط الخارجية المحدّدة للوحدات إلى اتجاه مركز الوحدة، وغالبًا ما تستخدم هذه الطريقة في المساحات الضيقة من الوحدات، أو بوضع الوحدات على السطح المراد طباعته والطباعة حولها بدءًا بالخط المحيط بالوحدة في اتجاه خارجي، وغالبًا ما تستخدم هذه الطريقة في المساحات الأكثر اتساعًا.

المواد والأدوات المستعملة في الطباعة بالتفريغ:

تستعمل في الطباعة بالتفريغ مواد وأدوات متعدّدة، يناسب كلّ منها نوع العمل المراد تنفيذه، فحبر الطباعة على الأقمشة يختلف عن حبر الطباعة على الورق، وهكذا إلى باقي المواد، للحصول على النتائج الدقيقة وبأقل جهد ممكن. ومن أهمّ المواد والأدوات:

– حبر الطباعة المائي: يحلّ هذا النوع بالماء، ويستعمل في طباعة مختلف أنواع الورق والكرتون، ويتوافر بعنوت متنوّعة، كما في الشكل (٢-١٣).



الشكل (٢-١٣): حبر الطباعة المائي.

- حبر الطباعة الزيتي: يحل هذا النوع بالمادة البترولية، كالنتر، والترينتين، والنفط، ويستعمل في الطباعة على البلاستيك، والسطوح المعدنية، والزجاج، والجلود، والخشب، وغيره .
- حبر طباعة الأقمشة: يحل هذا النوع بالماء، ويستعمل في طباعة الأقمشة كالملابس والستائر، وهومن الحبر الثابت ولا يتأثر بالغسيل، وبخاصه بعد أن يجف على قطعة القماش، ويكوى بوساطة المكواة .
- ألواح التحبير: ألواح زجاجية، أو معدنية، أو بلاستيكية ييسط عليها حبر الطباعة، وتساعد اللوحة على التقاط الفراشي لكمية الحبر المناسبة .
- فراشي الطباعة (المدق): تستعمل الفراشي الدائرية الخشنة في الطباعة بالتفريغ، وتحمل أرقامًا تدلّ على حجمها، فكلّما زاد الرقم زاد حجم الفرشاة، كما في الشكل (٢-١٤)، وتمثّل طريقة استعمالها بأخذ الحبر بوساطة الفرشاة عن سطح لوحة الحبر، والضرب برأس الفرشاة على ورقة جانبية، للتأكد من أنّ كمية الحبر التي التقطتها الفرشاة مناسبة .



الشكل (٢-١٤): فراشي الطباعة.

- أدوات التفريغ: تستعمل أدوات التفريغ، كالمشرط والمقص لتفريغ الأشكال المرسومة على الكرتون .
- ورق الاستانسل: ورق شفاف بلاستيكي القوام مصقول بمادة شمعية للحيلولة

دون امتصاصه للأحبار أو الألوان المائية، ويستعمل للطباعة بالتفريغ، وهو أشبه ما يكون بورق التصوير الإشعاعي في المستشفيات، ويباع إما على شكل ألواح فارغة أو مجهزة للاستعمال، ويمكن استعمال مواد مشابهة، كالورق المقوى المصقول (جلاسيه)، أو الكرتون المصقول .

— ألوان التصوير المائي : تستعمل في الطباعة بالتفريغ ألوان متعددة، أهمها : ألوان الجواش (وهي ألوان مائية غير شفافة)، وألوان البودرة (مائية شفافة على شكل مسحوق)، وألوان الأكرليك (مائية غير شفافة).

يتوقّع منك بعد الانتهاء من التمرين أن :

- ١- تتعرّف الطباعة بالتفريغ (بالاستنسل)، وموادها، وأدواتها .
- ٢- تصمّم وحدات زخرفية في مجال تخصصك، وتنفذها بأسلوب الطباعة بالتفريغ (بالاستنسل).
- ٣- تتبع قواعد السلامة العامة في أثناء استعمال المواد والأدوات.

نتائج
التمرين

مستلزمات تنفيذ التمرين

| | |
|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> • ألوان. • قطعة قماش بيضاء (٣٠×٣٠). | <ul style="list-style-type: none"> • لاصق أودبائيس. • لوح استنسل فارغ. • مشرط. • فرشاة طباعة (مدق). • طاولة أو صندوق فارغ. |
|--|---|

| الرقم | خطوات العمل والنقاط الحاكمة | الرسوم التوضيحية |
|-------|--|--|
| ١ | انقل التصميم الذي ترغب بتفريغه على لوح الاستنسل بوساطة ورق الكربون بعد تظليل الأجزاء المراد تفريغها، كما في الشكل (١). |  <p>الشكل (١)</p> |
| ٢ | حدّد الوحدات التي ترغب في تفريغها بالمشرط، ثم أتمّ عملية التفريغ بحذر شديد؛ للحفاظ على الخطوط الخارجية (الروابط) للتصميم التي ستبقى دون لون أثناء الطباعة، كما في الشكل (٢). |  <p>الشكل (٢)</p> |



الشكل (٣)



الشكل (٤)



الشكل (٥)



الشكل (٦)

٣ شدّ قطعة القماش على طاولة أو على صندوق فارغ باستخدام الدبابيس؛ بحيث يكون القماش مشدودًا جيدًا، كما في الشكل (٣).

٤ ثبت لوح الاستنسل على قطعة القماش مع مراعاة عدم وصول اللون إلى الأجزاء غير المرغوب فيها على القماش، كما في الشكل (٤).

٥ اغمس طرف المدق باللون المطلوب، ثم مرّر المدقّ على الأماكن المطلوب تلوينها (المفرغة)، مع مراعاة أن يكون المدقّ بوضع رأسي والضربات متقاربة. وأن يكون لكل لون مدق خاص به؛ للحصول على نتائج جيدة، كما في الشكل (٥).

٦ تابع عملية التلوين حتى تنتهي من تلوين التصميم كاملاً، ثم انزع الاستنسل بحذر شديد؛ لتحصل على النتيجة المطلوبة، كما في الشكل (٦).

اعمل تصميمًا زخرفيًا، يستعمل لزخرفة الستائر، ونفذه بأسلوب الطباعة بالتفريغ. ثم ناقش التصميم مع زملائك وبإشراف معلمك.

ب الصباغة اليدوية: ليس هناك تحديد دقيق للتاريخ الذي اهتدى فيه الإنسان إلى عملية الصباغة، غير أنه افتن منذ نشأته بجمال الطبيعة، فعمل على تقليدها ولون جلود الحيوانات والمواد التي كان يتخذ منها ملبسًا بدعكها بالثمار الملونة، ثم اكتشف الأصباغ الموجودة في بعض النباتات، مثل الكركم، وقشر البصل، والتي تعطي اللون الأصفر ومشتقاته، وقشر الرمان، وخشب البرازيل، وهي تعطي اللون الأحمر ومشتقاته، وما إلى ذلك من الأصباغ الطبيعية، ثم اكتشفت الصبغات التركيبية والكيميائية، وتلا ذلك اكتشافات كثيرة في عالم الأصباغ إلى يومنا هذا، واستخدمت الأصباغ على اختلاف أنواعها في تزيين المنسوجات والأقمشة وزخرفتها.

وتقسم الصباغة اليدوية إلى (الصباغة بالشمع والصباغة بالربط):

١. الصباغة بالشمع: ظهرت طريقة الصباغة المعروفة بالباتيك في جزيرة جاوة وبلاد الهند وأندونيسيا والصين، وانتقلت منها إلى معظم دول العالم، حيث لاقت إعجابًا واستحسانًا هناك، ويوجد تشابه بين طريقة الصباغة اليدوية (الباتيك) والصباغة الآلية المعروفة بطريقة الطباعة بالمنع. وتنقسم هذه الطريقة إلى قسمين، هما: الباتيك بالشمع، والباتيك بالربط، والطريقتان هما صباغة بالمنع؛ أي عزل جزء من النسيج عن امتصاص الصبغات إما بالشمع أو بربط جزء من القماش بالخيط. في هذه الطريقة، يجب أولاً عمل تصميم على القماش، وتحديد أماكن توزيع الألوان، ثم عمل خليط من شمع العسل والبرافين، وملئه بأجزاء التصميم والأرضية التي لن تتعرض للطباعة، ثم يترك القماش ليحفظ، كما يجب أن تكون الصبغات المستعملة فيه باردة حتى لا تؤثر في الشمع، ويشترط أن يكون القماش خاليًا من المواد النشوية، لذلك يغسل القماش جيدًا قبل الصباغة، ثم يغمر القماش في حمام الصباغة، وبعد جفافه يزال الشمع وذلك بتعريضه للتسخين

أو البنزين، ويمكن تكرار هذه العملية إذا كان المطلوب أكثر من لون واحد. في بعض الأحيان قد يتعرّض الشمع في الخطوات الأخيرة للتشقق ممّا يسمح باختراق جزئي للصبغة على الأجزاء المصبوغة، فيصبح بذلك تصميمًا متعدّد الألوان معطيًا الشكل المميّز للصبغة بالباتيك.

المواد والأدوات المستخدمة في الصباغة بالشمع:

- هناك مجموعة من الأدوات والمواد الضرورية في الصباغة بالشمع، ومن أهمّها :
 - شمع البارافين : شمع اصطناعي من النفط، ينصهر بحرارة ما بين (٤٠-٦٠)°، وهي أقل من درجة غليان الماء، وهو متوافر ورخيص السعر، ويتجمّد بسرعة .
 - الإطار الخشبي : برواز خشبي بسيط، يمكن أن تكون زواياه مثبتة أو متحرّكة، يستعمل لشدّ القماش عليه أثناء عملية الصباغة بالشمع .
 - مواد التثبيت : مواد كيميائية تخلط مع مزيج مادة الصباغة لتثبيتها .
 - الأصباغ الباردة : أصباغ تجارية تحلّ بالماء الفاتر، وتزداد عليها المثبتات المطلوبة لتصبح جاهزة لصبغ الأقمشة، بوضعها في المحلول لمُدّة لا تقل عن نصف ساعة حسب درجة اللون المطلوبة .


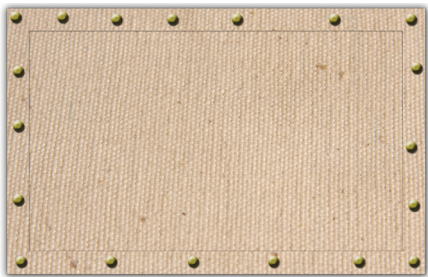
نتائج
التمرين

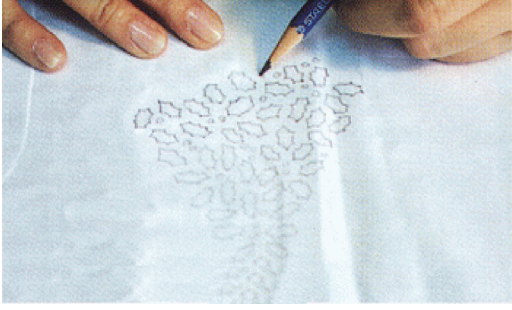
يتوقع منك بعد الانتهاء من التمرين أن :

- ١- تتعرف الصبغة بالشمع، وموادها، وأدواتها.
- ٢- تصمم وحدات زخرفية في مجال تخصصك، وتنفذها بأسلوب الصبغة بالشمع.
- ٣- تتبع قواعد السلامة العامة في أثناء استخدام المواد والأدوات .

مستلزمات تنفيذ التمرين

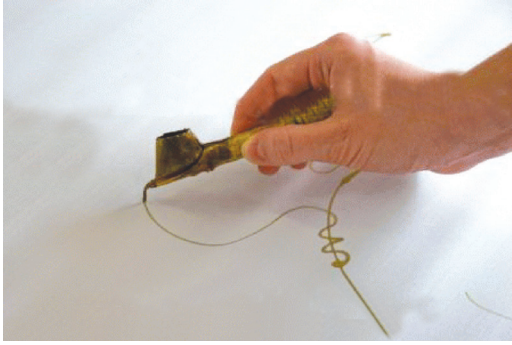
| الأدوات والتجهيزات | المواد |
|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> • فراش للرسم أو أقلام خاصة للرسم بالشمع. • مكواة. • دبائيس ضغط. • حمّام مائي مكون من إناءين : إناء كبير به ماء والآخر صغير يحتوي على الشمع. | <ul style="list-style-type: none"> • قماش قطني خفيف نسبيًا سبق غسله؛ للتخلص من المادة النشوية العالقة به أو قماش حرير، ويفضّل أن يكون طبيعيًا حرصًا على عدم تأثير الشمع السائل فيه. • إطار خشبي . • صبغات ثابتة. • ورق نشاف . • شمع البارافين أو شمع عادي. |

| الرسوم التوضيحية | خطوات العمل والنقاط الحاكمة | الرقم |
|--|--|-------|
|  <p>الشكل (١)</p> | <p>١ قبل بدء العمل بحوالي نصف الساعة، أذب الشمع جيدًا بالتسخين في الحمّام المائي دون الوصول إلى مرحلة الغليان، كما في الشكل (١).</p> | |
|  <p>الشكل (٢)</p> | <p>٢ شدّ القماش على الإطار الخشبي، وثبته بالدبائيس الضاغطة جيدًا، كما في الشكل (٢).</p> | |



الشكل (٣)

٣ ارسم التصميم أو شفّه على القماش، كما في الشكل (٣).



الشكل (٤)

٤ بواسطة قلم الشمع أو الفرشاة المغموسة بالشمع السائل، حدّد التصميم، كما في الشكل (٤)، بحيث تسد الفواصل جميعها التي من المفترض أن تفصل كل مساحة لونية عن الأخرى، أو المساحات التي لا ترغب بتلوينها إلا إذا كان تسرب الألوان واندماجها مقصودًا في هذا العمل الفني، وبعد جفاف الشمع، يبلل القماش بالماء.



الشكل (٥)

٥ اغمس القماش في الحّمّام المعدّ للصبغة، كاللون الأصفر مثلاً، وحرّك القماش داخل الصبغة ببطء؛ لتحصل على نتيجة جيدة، كما في الشكل (٥).



الشكل (٦)

٦ ارفع القماش من الحّمّام، واتركه ليجف، ثم ضعه بين طبقتين من ورق مسامي أو ورق جرائد (نشاف)، ثم اكوه، واستمر بتغيير الورق المشبع بالشمع بالكامل بعد تشربه طبقة الشمع، كما في الشكل (٦).

| الرسوم التوضيحية | خطوات العمل والنقاط الحاكمة | الرقم |
|--|--|-------|
|  <p>الشكل (٧)</p> | <p>٧ أعد بسط النسيج على الإطار الخشبي، وابدأ بالخطوات السابقة نفسها بالنسبة للون التالي - الأحمر مثلاً - وهكذا، مع مراعاة البدء بالألوان الفاتحة ويليها الألوان الغامقة، كما في الشكل (٧).</p> | |
|  <p>الشكل (٨)</p> | <p>٨ تابع عملية الصباغة لباقي الألوان باتباع الخطوات السابقة نفسها؛ للحصول في النهاية على التصميم المكتمل، كما في الشكل (٨).</p> | |

نشاط (٢-٢)

صمّم تصميمًا يستعمل لوزخرفة قطعة ملابس، ونفذه بأسلوب الصباغة بالشمع، ثم ناقش ذلك مع زملائك وبإشراف معلمك.

٢. الصباغة بالربط: تشبه نتائج الصباغة بهذه الطريقة اليدوية إلى حد ما طريقة الصباغة بالشمع، إلا أن التصميم يكون على شكل دوائر فقط، حيث إن الصبغة يمكن عزلها عن التأثير على القماش في مناطق محدودة، وذلك بلف خيوط رفيعة مشمعة حولها قبل غمرها في حمام الصباغة، وبذلك تتعرض الأجزاء الخارجية من العقد الملفوفة للصبغة، بينما يبقى الجزء الداخلي خاليًا من اللون إلا ما قد يتسرب من خلال الخيوط إذا كانت غير محكمة معطيًا نماذج جذابة. يبين الشكل (٢-١٥) التأثيرات الرائعة التي تركتها العقد المتنوعة في القماش المصبوغ بالربط. يمكن تكرار العملية بعمل عقد أخرى وغمر المنسوج في أحواض الصباغة.



الشكل (٢-١٥): التأثيرات الفنية للصبغة بالربط .

ولصبغة القماش بطريقة بالربط، لا بدّ أن يكون القماش خاليًا من المواد النشوية بنقعه في الماء والصابون وغسله كما سبق، ثم الطباعة عليه وهو رطب وغير مجفف تمامًا . بعد إتمام عملية الطباعة، يترك القماش ليجف، ثم تحلّ الأربطة فتظهر تأثيرات جميلة لم تكن في الحسبان، إذ

تظهر أماكن مختلفة التعاريج بيضاء تحدّد أماكن الأحزمة والأربطة، كما تظهر ألوان مشتقة جميلة نشأت من تسرّب ألوان الصبغات لامتزاجها مع بعضها .

دراسة حالة

اشترت منى قطعة من القماش فاتحة اللون بقياس (٢م × ١م) بغية استخدامها كغطاء لطاولة الطعام، وأثناء تقديم الطعام، انسكب عليها كوب من شراب الرمان، فحاولت غسلها إلا أن البقعة لم تختفي تمامًا مع أنها استخدمت مساحيق ذات جودة ففكرت في رميها وشراء أخرى، إلا أنّ صديقتها أشارت عليها بتغطية البقعة بطريقة فنيّة فوافقتها، لكنها ظلت حائرة تفكر في الطريقة التي تمنحها نتيجة جيدة وتخفي العيب الذي أصاب القطعة بل ويعطيها قيمة فنيّة وجمالية .

بعد دراستك للحالة، أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١ - ما الخطأ الذي ارتكبته منى في معالجة البقعة في قطعة القماش ؟
- ٢ - ما موقفك من اقتراح الصديقة عليها ؟
- ٣ - اقترح على منى حلاً سهلاً يكفل لها ما تريد من خلال دراستك السابقة لأنواع تصميم الجرافيك (الطباعة، والصبغة اليدوية).

نشاط (٨-٢)

ارسم بأسلوبك الخاص أحد الموضوعات الآتية، ثم لونه بمواد لونية متعدّدة :

١ - منظر غروب الشمس

٢ - الطفولة

٣ - البيئة البحرية في العقبة

٤ - ساحة مدرستي وحديقتهما نظيفتان .

اعرض الرسوم على زملائك، ثم ناقشها بإشراف معلمك.

الأسئلة

- ١ عرّف ما يأتي :
 - أ - التصميم الجرافيكي
 - ب - الصباغة بالشمع
 - ج- الطباعة متعدّدة الألوان
 - د - الطباعة اليدوية .
- ٢ اذكر ثلاثة من أساليب تقنيات الطباعة بالتفريغ.
- ٣ تقسم الصباغة اليدوية إلى قسمين، اذكرهما.
- ٤ ارسم بعض التصاميم التي يمكن استخدامها في الطباعة أو الصباغة اليدوية تصلح لعمل شراشف .
- ٥ ما وظيفة المواد والأدوات الآتية :
 - قرص الطباعة ، والأصباغ الباردة، والمدق، وحبر الطباعة، وورق الاستنسل، ومكبس الطباعة.
- ٦ علل ما يأتي :
 - أ - تفضّل الأقمشة القطنية في الصباغة بالشمع .
 - ب- تطوّر عملية الطباعة بمواد جديدة كاللينوليوم .
 - ج- استعمال ورق الاستنسل في الطباعة بالتفريغ .
- ٧ وضح العوامل التي تعتمد عليها درجة اللون في صباغة الأقمشة بالشمع .

أسئلة الوحدة

- ١ عرّف ما يأتي:
 - أ - التصميم الداخلي.
 - ب - التصميم التشكيلي البنائي.
 - ج- الاستنسل
 - د - الصباغة بالربط.
 - هـ - الباتيك.
 - و - طباعه اللينوليوم.
- ٢ قارن بين الطباعة متعدّدة الألوان والطباعة بفصل الألوان.
- ٣ علل ما يأتي:
 - أ - استعمال حبر طباعة خاص بالصباغة بالشمع.
 - ب- لا تفضّل الأقمشة الاصطناعية بالصباغة بالشمع.
 - ج- يتمتع اللينوليوم بمزايا خاصة في الطباعة.
- ٤ كيف يؤثر اللون في التصميم الداخلي؟
- ٥ قارن بين الأصباغ الساخنة والأصباغ الباردة في عملية الصباغة بالشمع من حيث :
تركيبها، وكيفية استعمالها.
- ٦ اذكر وظيفة ورق الجدران في التصميم الداخلي.
- ٧ كيف تتمّ عملية الصباغة بالشمع؟
- ٨ ميّز بين غرفة النوم وغرفة الاستقبال من حيث :
 - أ - وظيفة كل منهما.
 - ب- كميّة تأثيث كل منهما.

التقويم الذاتي

بناءً على ما تعلمته في هذه الوحدة، قيم نفسك ذاتياً بوضع إشارة (√) في الخانة المناسبة لتقييمك في الجدول أدناه بعد نقله إلى دفترك.
أستطيع بعد دراسة هذه الوحدة أن:

| الرقم | معايير الأداء | نعم | لا |
|-------|---|-----|----|
| ١ | أعرّف التصميم الداخلي. | | |
| ٢ | أميّز بين أنواع التصميم الداخلي للمنزل. | | |
| ٣ | أوزّع عناصر التصميم في الفراغ الموجود في التصميم الداخلي. | | |
| ٤ | أحلّل تصاميم داخلية متنوّعة. | | |
| ٥ | أوظّف عناصر التصميم وأسسه في نقد تصاميم داخلية محدّدة. | | |
| ٦ | أحدّد مفهوم التصميم الجرافيكي. | | |
| ٧ | أميّز أنواع التصميم الجرافيكي (طباعة، وصبغة يدوية). | | |
| ٨ | أتعرف أدوات الطباعة والصبغة اليدوية، وموادهما، ووظيفة كل منها. | | |
| ٩ | أزخرف عملاً نفعياً بأسلوب الطباعة بالتفريغ. | | |
| ١٠ | أزخرف عملاً نفعياً بأسلوب الصباغة بالشمع. | | |
| ١١ | أصمّم وحدات زخرفية في مجال تخصصي، وأنفّذها بأسلوب الطباعة باللينوليوم. | | |
| ١٢ | أصمّم وحدات زخرفية مستوحاة من الفن النبطي، وأنفّذها بأسلوب الطباعة باللينوليوم. | | |
| ١٣ | أتبع قواعد السلامة العامة في أثناء استخدام المواد والأدوات. | | |
| ١٤ | أقدّر القيم الفنية في التصميم. | | |
| ١٥ | أقيّم عمالي وأعمال الآخرين وفق معايير محدّدة. | | |
| ١٦ | أراعي النظافة والسلامة العامة قبل وأثناء العمل وبعده. | | |

التذوق والنقد الفني

الوحدة
الثالثة



يعدّ العمل الفني إنجازًا إنسانيًا يملك شكلاً ونظامًا محدّدين، وينقل تجربة إنسانية جمالية يبدعها فنان أو حرفي ماهر، ولا يتحقق العمل الفني إلا بالمعرفة الواعية لدى الفنان أو المصمّم بطبيعة هذا العمل، وبالأسس الجمالية الواجب مراعاتها في بنائه وتكوينه مما يسهل تذوّقه، وبالتالي نقده وتقييمه، تستعرض هذه الوحدة طبيعة العمل الفني، وتذوّق العمل الفني ونقده، وكذلك المعارض الفنية النفعيّة.

– هل تقتصر الأعمال الفنية على ما هو موجود في المعارض والمتاحف؟

– ما الذي يحدث في أثناء تأملنا لعمل فني؟

– كيف يمكن توظيف عناصر التصميم الفني وأسسه في إقامة المعارض الفنية؟

– كيف تجمع بين النواحي الجمالية والوظيفية في الأشياء التي تستخدمها في حياتك اليومية؟

ستجد في هذه الوحدة إجابات واضحة عن هذه الأسئلة.

ويتوقّع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن :

- تلاحظ العلاقة بين مكوّنات العمل الفني.
- تتّبع سير الخطوط في العمل الفني.
- تحدّد تنوّع الأساليب في تنفيذ الأعمال الفنية.
- توضّح أسلوب معالجة نقطة التركيز في العمل الفني.
- تحلّل عناصر التصميم وأسسه في أعمال فنية مختارة.
- تربط بين الفكرة وأسلوب التنفيذ للعمل الفني.
- توضّح مفهوم التذوّق الفني ومراحله.
- توضّح العوامل المساعدة على التذوّق الفني.
- تحدّد مفهوم النقد الفني وخطواته ومعايره.
- تربط بين التذوّق الفني والنقد الفني.
- توضّح أهداف إقامة المعارض الفنية، وأنواعها، وأساليب العرض.
- توظّف عناصر التصميم وأسسه في أسلوب عرض الأعمال الفنية.
- تحدّد الإضاءة المناسبة لإبراز المعروضات.
- توظّف محرّكات البحث في استقصاء المعرفة المتعلقة بتذوّق الأعمال الفنية ونقدها.

يعرّف التذوق الفني بأنه عملية انسجام وتوافق بين المشاهد والعمل الفني الذي يشاهده، وتتطور حاسة تذوق الجمال عند الفرد من الاستخدام المادي البسيط التي تشمل حواسه كافة إلى الاستخدام الوجداني. ويتغير الذوق الفني للفرد مع نموّه العقلي، كما يتغير بتغير البيئة التي يعيش فيها، فذوق الطفل يختلف عن ذوق البالغ، ومشاهدة الأعمال الفنية وتعرّف طبيعتها وموادها من العوامل التي تساعد على تنمية ذوقه وإحساسه.

١ طبيعة العمل الفني

يعدّ الفن نشاطاً إنسانياً فيه معالجة بارعة وواعية لخامة معينة، من أجل تحقيق هدف معين، وهذه المعالجة تحتاج إلى وعي ومهارة وإدراك للهدف حتى يتمكن الفنان من السيطرة والتحكم بعمله الفني بسهولة. ويشمل الفن بمعناه الواسع الفنون الجميلة والتطبيقية واليدوية، ويتميز الفنان بقدرته الإبداعية، وموهبته الخلاقة، وتفكيره، وقدرته التخيلية، وسيطرته على عمله الفني بتطويع المواد التي تشمل العناصر الحسية، كالألوان، والخطوط، وغيرها، حيث يتم ترتيبها والربط فيما بينها، وقد يبتكر من خلالها أعمالاً فنية للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، ويعد تصميم الأزياء جزءاً مهماً من الحياة؛ لأنه يخدم غرضاً مهماً من أغراض حياة الإنسان؛ ولأنه يظهره بالمظهر اللائق الذي يؤثر في نفوس الآخرين، ويهدف العمل الفني إلى تحقيق غايات كلية، كالجمال، والخير، والمنفعة للناس، ويضفي المسحة الجمالية على المنتجات الصناعية، كصناعة الأثاث، والأعمال اليدوية من سجّاد، ومنسوجات، وفخاريات، وخزفيات، وأشغال المعادن، وتصميم الأزياء، وترتيب مائدة الطعام.

تتلخّص طبيعة العمل الفني في ما يأتي :

أ الفن تعبير عن الواقع وليس تسجيلاً له : أي أن الفن رد فعل للطبيعة وانعكاس للحياة التي شكلها الإنسان من هذه الطبيعة بعلمه، وأنّ الفنان لا يسجّل الحقائق كما يراها أو يشاهدها، بل كما يشعر بها ويضفي مشاعره وأحاسيسه عليها، ويحوّر مصمّم الأزياء لشيء موجود فعلاً في الواقع ويحوّله إلى شيء آخر بعيداً عن الواقع الذي استلهم منه، فيبتكر أزياء فريدة وجديدة ذات وظيفه أو استعمال تتلاءم مع العصر

الحديث، والعمل الفني له شخصيته المختلفة عن طبيعة الواقع، فالفنان لا يسجل الحقائق الواقعية كما هي بل يعبر عن مشاعره تجاهها.

ب **الفن رموز ولكنها على صلة بالواقع :** يعدّ العمل الفني ليس هو الواقع في صورته الخاصة، بل هو الواقع في صورته العامة، وهو رموز محسوسة مجردة من المظاهر العارضة المحدودة بالمكان والزمان، فالفنان يحسّ ويتأثر بما حوله من ظواهر الواقع، وينتج أعمالاً فنية لها صلة بالواقع بصورته العامة، وليست الجزئية، فيجربها من مظاهرها الواقعية، ويحوّلها إلى رموز بوساطة الخطوط والألوان والأشكال والملامس، فتتحول من أصلها الواقعي المحسوس إلى أعمال فنية غير الواقع نفسه بل على صلة به.

ج **الفن أكثر حقيقة من الواقع :** يعدّ الفن رموزاً حسية مجردة تتناول الجوانب الإنسانية والصفات العامة جميعها لأي فكرة أو موضوع فني مطروح، ولا تحدّد بزمان أو مكان محدّد، وليس جزءاً منها أو جانباً خاصاً منها، كما هو في الواقع المحسوس.

نشاط (١-٣)

من دراستك لطبيعة العمل الفني، اجمع عدداً من الصور لتصاميم أزياء مختلفة، وتسريحات شعر متنوّعة، ثم وضح علاقة كلّ من الألوان والخطوط فيها وصلتها بالواقع، ثم اعرض النتائج، وناقشها مع زملائك بإشراف المعلم.

٢ التذوق الفني

يعدّ العمل الفني أيّاً كان شكله سواء أكان قطعة خزفية، أم سجّادة، أم تصميم أزياء، أم تزيين مائدة، نتاجاً تعبيرياً عن أفكار ومشاعر وقيم اجتماعية، ولا يحقّق العمل الفني غرضه، إلا بعد أن يستكمل بشكله النهائي ليوّدي الغرض منه وبالتالي تذوّقه، ممّا يوّدي إلى تكوين المقدرة على إبداء رأي خاص فيه، وتقييمه، إذ إنّ الإحساس بالجمال يفترض تصوّراً معيناً للجمال، وتمييزاً لتلك الأشياء التي توصف بأنها جميلة.

أ **مفهوم التذوق الفني :** بعد أن ينتهي دور الفنان أو المصمّم، يأتي دور الذي يعبر عن وجهة نظره في العمل، ويعبر عن ذوقه أو ميوله الجمالية الذاتية وهو المشاهد،

وقد يشعر بالإعجاب، أو الفرح، أو الغضب، أو التأمل، أو الحزن، أو الألم، وهذا يعني وجود ردود فعل متنوّعة، حتى ولو لم يستطع الشخص التعبير عنها بكلمات، وفي العادة تستخدم كلمات، مثل: جميل، ورائع، ومثير للإعجاب، ومحزن، ومقبول، وفظيخ عبر ثرائه الحسي، وهذه العملية متغيّرة ومتطوّرة عند الأفراد مع مرور الزمن، وضمن هذا المفهوم فقد يتّسع معنى التذوّق ليشمل كلّ سلوك يقوم به الإنسان في حياته، كاختيار ملابسه، أو تسريحة شعره، أو طعامه، واستعمال أدواته. والتذوّق الفني بهذا المعنى هو إحساس فطري مكتسب، تجود به عين البصر وعين الخيال، يجيد تقدير موطن الجمال الفني والاستمتاع به، وموهبة لبعض النفوس، وظاهرة دائمة عند بعض الأشخاص.

نشاط (٢-٣)



الشكل (١-٣): تصميم سجّاد.

صف انطباعك الأول للتصميم الفني المبين في الشكل (١-٣)، ثم ناقش زملاءك بالنقاط الآتية:

- ١- عناصر العمل الفني (الخط وتأثيره في التصميم، واللون، وعلاقة الأشكال ببعضها البعض، وتأثير الملمس، والظل والنور).
- ٢- التصميم وما حققه المصمم فيه من جمال النسب وعلاقة الأشكال ببعضها.
- ٣- أثر المادة في إنجاح التعبير الفني.
- ٤- أسس التصميم الفني (مركز السيادة، والانسجام، والتوازن، والإيقاع، والحركة، والوحدة، والنسبة والتناسب).

ب مراحل التذوّق الفني: لعملية التذوّق الفني مراحل عدّة تتحقق بها عملية الانسجام

التأمّ بين المشاهد والعمل الفني الذي يشاهده، وتتلخص بالمراحل الآتية:

١. التوقّف (جذب النظر): وفيها يتوقف المشاهد أمام العمل الفني والاهتمام بإطالة المشاهدة والتأمل.
٢. العزلة أو الوحدة: أي استبعاد كلّ شيء من مجال تفكير المشاهد واهتمامه ما عدا الأثر الفني أو الموضوع الجمالي الذي يشاهده، ويدلّ ذلك على درجة

- استجابته للموضوع الجمالي وانقطاعه عن مواصلة نشاطه في سبيل تأمله.
٣. الإحساس بالشكل والمظهر لا الحقيقة: يدرك المشاهد أنه أمام شيء صوري غير واقعي؛ أي يقتصر اهتمامه على النظر إلى الشكل والمظهر.
٤. الموقف الحدسي : أي أن يكون إدراك المشاهد ليس إدراكًا قائمًا على البرهنة العقلية في علاقات الأشكال، وإنما إدراكًا حسيًا، فيجد نفسه مندفعًا نحو الموضوع الفني، فيستجيب له ويعجب به، أو ينفر منه ويتعد عنه أحيانًا، دون محاولة تفسير أو تعليل هذا الاندفاع.
٥. الإثارة العاطفية والوجدانية : يؤثر العمل الفني في عواطف المشاهد وانفعالاته، وهذا يعني أن استجابته لا تنطوي على استجابة شخصية فحسب، وإنما استجابة وجدانية وحسية، قد تؤثر في حركته، وتغير في تعابير وجهه، مما يجعله يربط الموضوع الجمالي بتأثير الإحساس وليس بالتصور العقلي.
٦. التداعي : قد يثير العمل الفني عواطف وانفعالات المشاهد ويبعث في نفسه ذكريات ماضية، تتعلق بهذا المشهد أو الموقف، وتداعي تلك الذكريات يقوي إحساسه بتذوق العمل الفني المائل أمامه.
٧. التعمق الوجداني : أي أن يتعمق المشاهد في العمل الفني، ويتعمق الأدوار فيه، محققًا علاقة بشرية تشبيهية، أو مشاركة وجدانية. والقيام بمحاكاة باطنية للموضوع الجمالي، وتنتقل إليه انفعالات الآخرين نتيجة التأثير العاطفي، ويظهر على قسما ت وجهه ما يؤكد ردود فعل إحساسه تجاه العمل، كأن يتسم أو يتتهج، وقد يطلق بعض التعبيرات الجسدية أو الكلامية تعاطفًا مع ذلك العمل أو نفورًا منه.

ج **تذوق العمل الفني والنفعي:** يحتاج تذوق العمل الفني إلى تربية مستمرة وثقافة فنية، وليس مجرد متعة وتسلية، وهذه الثقافة تنعكس على سلوك المتذوق الجمالي، ونمط حياته الشخصية والعامة في المنزل والبيئة، والمحافظة على جمال مظهره وبيئته المحيطة، ويجعله محبًا للجمال فيها، ولمعرفة كيفية تذوق العمل الفني والنفعي، لا بد من معرفة الآتي.

١. مقومات العمل الفني والنفعي: لكل عمل فني أيًا كان نوعه شكل ومضمون :

أ . الشكل: يتكوّن من مجموعة عناصر متكاملة ومترابطة، وهي المساحة المحاطة بإطار وخطوط وألوان وملامس، ويتدخل في شكل العمل الفني والنفعي عناصره وأسسها جميعها التي درستها سابقًا.

ب. المضمون: تلك الأفكار والمشاعر الكامنة في نفس الفنان ومخيلته التي يعبر عنها الفنان أو المصمّم بوساطة المواد المتنوّعة؛ لتؤدي غرضًا جماليًا ونفعيًا، ويعدّ العمل الفني والنفعي نتاجًا لثقافة الفنان، وعقائده، وعاداته، وتقاليده، وفلسفته في الحياة والمجتمع.

٢. تحليل العمل الفني والنفعي: يعدّ العمل الفني والنفعي ترتيبًا لدوافع الفنان وانفعالاته في شكل من الأشكال، ويعتمد على طبيعة المادّة، وعناصرها وأسسها. وبعد أن يمرّ المشاهد بمراحل التذوّق الفني، يستطيع تحليل العمل الفني والنفعي، كما في الشكل (٣-٢)، بناءً على المعايير الآتية :



الشكل (٣-٢): تصميم ملابس.

أ . التصميم الفني وما حققه المصمّم من جمال النسب، كالخطوط المستقيمة المتنوّعة في تصميم الأزياء، وأشكال المثثات المتكررة.

ب. الألوان المستعملة الحارة والباردة، والتي شكّلت تضادًا لونيًا في التصميم، ووظيفة الألوان في إغناء ملمس القماش.

ج. النقوش ذات الحدود البارزة

في النسيج، وطريقة معالجة المصمّم لمادّة القماش، التي أعطت إحساسًا متنوعًا بالملمس.

د . الاختلاف بين الشكل البارز في الزخرفة الهندسية لقطعة الملابس والأرضية المتمثّلة باللون الأسود الناعم.

- هـ . التكرار الرتيب في زخرفة قطعة الملابس ممّا أوجد الإيقاع الفني.
- و . التوازن التماثلي كما في تكرار شريطي الزخرفة بشكل عمودي.
- ز . تمثّل مركز السيادة في الياقة، حيث الاهتمام المكثّف بزخرفتها وبألوانها المتضادة الجذابة، ممّا يلفت نظر المشاهد إليها.
- ح . التنوّع في حجم الوحدات الزخرفيّة وتعدّد اتجاهاتها، أعطى التصميم نوعاً من الحركة.
- ط . الانسجام في التصميم من حيث توافق الأشكال، والألوان، والأحجام، والمسافات، والعلاقات المتبادلة في ما بينها، ممّا أدى إلى الوحدة بين أجزاء قطعة الملابس، وتمثّل التناسب في علاقة كلّ عنصر مع الآخر، ومع مجموع عناصر التصميم الفني في الشكل، أو الحجم، أو اللون.
- ي . الدقة والمهارة والإتقان ممّا أنجح التصميم الفني في تحقيق الغرض الجمالي والنفعي.

نشاط (٣-٣)



الشكل (٣-٣): تصميم ملابس.

تأمّل تصميم الملابس، كما في الشكل (٣-٣)، وحلّله وفقاً لقواعد تحليل العمل الفني والنفعي التي مرّت بك، ثمّ ناقش ما توصلت إليه مع زملائك وبإشراف معلمك.

العوامل المساعدة على التذوق الفني: حتى يتمكن المشاهد من تنمية قدرته على تذوق الأعمال الفنية، والقيم الجمالية في كل ما يحيط به، فيجب أن يكتسب بعض العادات السلوكية التي تساعد في ذلك؛ إذ تشمل العوامل المساعدة على التذوق الفني:

١. دقة الملاحظة : فعن طريق الملاحظة، يستطيع المشاهد أن يلمس العلاقات التي تربط مكونات العمل الفني، من خطوط، وأشكال، وألوان، بعضها ببعض، للإحساس بالقيم الجمالية الناتجة منها، وتتطلب هذه القدرة الزيادة في الانتباه واليقظة لتبقى الحواس متفتحة، ويبقى الذهن في حالة نشاط وحيوية.
٢. القدرة على التمييز: أي أن يصبح لدى المشاهد نوع من التروي والاعتزان، سواء أكان ذلك في الممارسة الفنية، أم في تذوق العمل الفني أم المنتج النفسي ذاته، مع الابتعاد عن الاندفاع والحماس المتهور، أو التعصب الشخصي في إعطاء القرار.
٣. القدرة على التأمل: التأمل يعني التعمق في التفكير عند تذوق العمل، ومحاولة إدراكه، فالتأمل نشاط ذهني عميق يسمح للفكر بالتدرج في إعطاء رد الفعل، الذي قد يتسم بالإيجابية أحياناً أو السلبية أحياناً أخرى.

قضية للبحث

بالاشتراك مع زميلك، ابحث عن عوامل أخرى قد تفيد في زيادة القدرة على التذوق الفني، مستعيناً بمحررات البحث، ثم ناقشها مع زملائك.

نشاط (٤-٣)

اجمع بعض الصور لأعمال فنية نفعية ضمن تخصصك مختلفة الأساليب، واعرضها على مجموعة من زملائك عملاً بعد الآخر، ودون ملحوظاتك، مستعيناً بالجدول أدناه في رصد استجابات زملائك عند مشاهدتهم الأعمال، ثم اعرض ما دوّنت على زملائك، وناقشهم في سبب تأييدهم للعمل أو عدمه. وما العوامل التي أثرت في تذوقهم للأعمال المعروضة، ثم قدم تقريراً ملخصاً بشأن الموضوع.

| الرقم | العمل الفني أو النفعي | عدد الاستجابات المؤيدة | عدد الاستجابات المعارضة | عدد الاستجابات المبهمة |
|-------|-----------------------|------------------------|-------------------------|------------------------|
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |

الأسئلة

- ١ وضح المراحل التي تمرّ فيها عملية التذوق الفني.
- ٢ وضح بعض المؤثرات التي تؤثر في اختلاف تذوق الأفراد للأعمال الفنية المختلفة.
- ٣ إلى أي درجة يؤثر التعصب الشخصي في إعطاء رأي أوقيمة جمالية للأعمال الفنية والنفعية ضمن تخصصك؟ أعطِ مثلاً من واقع تخصصك.



- ٤ انظر الشكل (٣-٤)، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

- أ - لِمَ جذب انتباهك الشكل المجاور؟
- ب - هل ترى أنه من الضروري تأمل العمل الفني جيداً وتمعن النظر فيه عند تذوقه. وضح ذلك بالرجوع إلى الشكل المجاور.

الشكل (٣-٤): تصميم ملابس.

- ٥ الفن رموز حسّية ولكنها على صلة بالواقع، وضح ذلك بأمثلة من تخصصك.
- ٦ حدّد الغاية من العمل الفني والمنتج النفعي.

٧ تأمل الشكل (٣-٥) الذي يمثل تصميم ملابس، وحلّله وفقاً لعناصر التصميم وأسسهِ الآتية :

أ - وظيفة اللون في إغناء الملمس.

ب - النقوش ذات الحدود البارزة في التصميم.

ج - الاختلاف بين الشكل والأرضية.

د - دور التكرار.

هـ - تحديد مركز السيادة.

و - مدى مراعاة الإيقاع ونوعه.

ز - أشكال الزخارف.

ح - نوع التوازن.



الشكل (٣-٥): تصميم ملابس.

ثانيًا النقد الفني

يحلل المشاهد المتذوق العمل الفني والنفعي كي يراه رؤية صحيحة، ويستمتع به، وهذا جزء من النقد الفني، الذي يفسر مضمون العمل ويفصح عمّا يتضمّنه من خبرة جمالية. إن توضيح الناقد لهذه الخبرة، ووصفها تساعد المشاهد على إدراكها بشكل أشمل، وضمّنها إلى خبرته الجمالية.

١ مفهوم النقد الفني

يعرّف النقد الفني على أنه السبيل للرؤية السليمة المرتكزة على الفهم والدراسة الواعية، وهو بذلك لا يقتصر على بيان نقاط الضعف، وإنما إظهار مميّزات العمل الفني، والقيم الجمالية التي يحتويها، ويتعدّى ذلك إلى إصدار حكم على قيمة العمل. أي أن للنقد وظيفة أساسية، وهي إصدار الأحكام أو تقييم للعمل الفني والنفعي، وتقديم المبررات التي تؤيد هذا الحكم. ويكون ذلك عبر خطوات متسلسلة ويتطلب النقد شروطاً منها: سلامة الذوق وصدق العاطفة ودقة الملاحظة وسرعة الانتباه وحسن التقييم.

٢ مراحل النقد الفني

حتى يكون النقد للأعمال الفنية والنفعية نقدًا علميًا مدروسًا، لا بدّ له من المرور بمراحل محدّدة، وهذه المراحل، هي:

أ الوصف: ملاحظة لما هو ظاهر ومرئي في العمل الفني وتوضيحه، حيث نستخدم الحواس جميعها كاللمس مثلاً عند التذوق الحسّي للأغذية، واكتشاف طبيعة العمل الفني أو المنتج النفعي وتسمية عناصره، ومدى تطابق الموضوع مع الشكل، وفي هذه الخطوة، يفضّل تجنّب الاستنتاجات والأحكام المسبقة، ومناقشة المشاعر الخاصة.

ب التحليل: تتجاوز هذه الخطوة وصف الأشياء إلى اكتشاف العلاقات في العمل الفني؛ أي التعبير عن طريقة إدراك هذه الأشكال، والتبصّر عن قرب في العناصر المكوّنة للعمل الفني، كاللون، والشكل، وكذلك أسس العمل الفني، كالانسجام والإيقاع فيه، والعلاقات في ما بينها، ثم وصف خصائص العمل الفني، والوعي بتفاصيلها وإجراءاتها الدقيقة.

ج **التفسير:** يهتم الناقد في هذه الخطوة بإيجاد المعنى الشامل للعمل الفني (المضمون) الذي تم وصفه وتحليله، ويبرز بوساطة المواد والموضوع والشكل؛ أي تلخيص كلي لمعاني العمل الفني، وتعدّ هذه الخطوة الأكثر أهمية في عملية النقد، فإذا فسّر الناقد العمل بشكل كامل، فإنّ مهمّة التقييم وإصدار الحكم تصبح غير ضرورية في كثير من الحالات، وبذلك يكون النقد في هذه الحالة نقدًا تفسيريًا.

د **التقييم (الحكم):** أي توضيح المعنى الجمالي، واستخراج الصفات الجمالية وغير الجمالية فيه وكيف تتصل معًا، ومناقشة ما يتضمنه العمل الفني وتبريره والإقناع به، وإعطاء قيمة محدّدة، ومقارنة العمل الفني المعني في الخطوات السابقة بالأعمال الفنية الأخرى من النوع ذاته، ويشمل التقييم الحسيّ للمنتوجات الغذائية المظهر، واللون، والحجم، والمنظر العام، والتجانس، وهو عادة أول ما يقيّم في المنتج، وكذلك يشمل التقييم الحسيّ ملمس المنتج أو قوامه، والطعم والمذاق. وعلى الناقد أن يكون قادرًا على مناقشة أحكامه، ويقدم مسوغات كافية لتقييمه. تأمل الشكل (٣-٦) الذي يمثّل تصميمًا داخليًا لغرفة جلوس موزّع فيه الأثاث، ثم حلّله كي تنقده فنيًا، مع الأخذ بالحسبان أسس تنسيق الأثاث بالمنزل، وعناصر التصميم الداخلي وأسسها، ثم لاحظ ما يأتي:

١. تناسب حجم قطع الأثاث مع بعضها البعض.

٢. تناسب حجم الأثاث مع مساحة الغرفة، كما في الشكل (٣-٦).

٣. سهولة التنقل من مكان إلى آخر

بين قطع الأثاث.

٤. مراعاة تجميع قطع الأثاث في

مجموعة لتؤدي وظيفة غرفة

الجلوس، ولاتعيق المرور منها

أوفيهما، مما يساعد على تنظيف

الغرفة.



الشكل (٣-٦): تصميم داخلي لغرفة جلوس.

٥. مدى تطبيق أسس التصميم الفني على التصميم الداخلي للغرفة، وهي كما يأتي:
- أ . مركز السيادة في التصميم الداخلي يتّضح من خلال باقة الأزهار، كما في الشكل.
 - ب . الانسجام في المسافات، والأحجام، والأشكال لقطع الأثاث، وكذلك الانسجام اللوني بين لون الجدران، والأرضية، ولون الأثاث.
 - ج . الإضاءة مركزية.
 - د . استخدام الكماليات، كاللوحات الفنية، والتحف الخشبية.
 - هـ . التكرار ويتّضح عن طريق استعمال أشكال الأثاث المربعة والمستطيلة.
 - و . التابع عبر استعمال أشكال الأثاث المختلفة في الحجم ودرجة اللون.
 - ز . الإيقاع كما في تنوع درجات لون الأثاث.
 - ح . الاتزان اللاتماثلي عن طريق استعمال التضاد اللوني (الفاتح، والغامق) للون الأثاث.
 - ط . وحدة الشكل تتمثل في ترابط عناصر التصميم الداخلي من خط، وشكل، ولون، وملمس، وظل، ونور.

نشاط (٣-٥)

ارسم قطع أثاث من مشغلك، ولوّنها، واعرضها على زملائك، ثم حلّلها، وانقدّها فنّيًا وفقاً لقواعد تحليل العمل الفني والنفعي التي مرّت بك.

العلاقة بين التذوّق الفني والنقد الفني

اعتدت في تعاملك مع الأعمال والتصاميم الفنية والنفعية، أن تقرّر موقفك منها سلبيًا أو إيجابًا، كأن تفضّل عملاً على آخر سواء من حيث جماليته أم إتقانه، وهذا يعني أنك تفصح عن استجابتك الجمالية من انطباعات وخواطر سريعة. لكن هذا لا يسمّى نقداً، والأصح ألا تخلط بين التذوّق الفني والنقد الفني؛ أي إصدار الأحكام، فحين تتوفر لك فرص مشاهدة عدد كبير من الأعمال الفنية من رسم، وتصوير، ومجسّمات، وأزياء، وتسريحات، وموائد طعام وأطباق، وغيرها؛ أي حين يصبح تعاملك مع الفنون جزءاً من

نشاطك اليومي، بالمشاهدة، والتذوق، والتدرّب على تمييز قيم الجمال فتكتسب ثقافة فنية واسعة تغني بها خبرتك ومعرفتك بالتصاميم الفنية المستخدمة في مجالات تخصصك وما تتضمنه من أساليب وأشكال متطورة، عندئذ تستطيع أن تنقل للآخرين، ما اكتسبته من خبرة فنية عن طريق النقد الفني، أي حين تعزز قدرتك على إصدار أحكام جمالية مستندة للخبرة والكفاءة العالية، فلا بدّ للناقد حتى يستطيع أن يقوم بهذه العملية بنجاح أن يكون قد :

أ مرّ بتجارب غنية من الدراسة والبحث في الأعمال الفنيّة القديمة والحديثة.

ب اطلع على نظريات الجمال ومفاهيمه.

ج امتلك لغة نقدية جادة ومسؤولة.

د امتلك منهجًا وأسلوبًا خاصًا به.

هـ تدرّب على النقد.

وبذلك نستنتج أنّ عمليّة النقد الفني هي عملية إبداعية قائمة بحد ذاتها، وتحتاج إلى التذوق الفني لتطوير قابلية الإنسان؛ لإصدار الأحكام الجمالية، وصقل موهبته النقدية.

لقد حاول الفلاسفة وعلماء الجمال في الماضي وضع معايير مطلقة للحكم على الأعمال الفنية، فظهرت أمامهم صعوبات عدّة تمثّلت في :

أ انحياز الإنسان لاستجابته الشخصية؛ أي الاعتماد على آرائه وميوله الخاصة عند إصدار الأحكام النقدية.

ب تطبيق مفاهيم نقدية وقواعد كانت تناسب أعمالاً فنية قديمة، لكنها لا تناسب أعمال الفن المعاصر، فمثلاً كانت المهارة المستخدمة في الرسم والتصميم معياراً نقدياً أساسياً، يعتمد عليه في إصدار الأحكام، ويتّضح هذا في كثير من أعمال الرسم والتصوير التي تحاكي المشهد الطبيعي بمهارة وإتقان، إلا أنّ توفر المهارة رغم أهميتها، لم تعدّ تكفي لإصدار حكم لصالح العمل أو لغير صالحه، وينطبق هذا على أي من الأعمال الفنية والنفعية؛ فاتّقان خياطة الملابس مثلاً لا يكفي للحكم على جمالية تصاميمها.

ج عدم ثبات الآراء النقدية، حيث إنها تتغيّر بتغيّر الزمن وبتغيّر الأذواق والقيم والأساليب الفنية، لقد سادت في الماضي آراء نقدية وأحكام اعتمدت تفضيل موضوع العمل الفني لا أسلوبه، فمنحت المحتوى العاطفي للعمل الفني قيمة كبيرة، وعندما ظهر

الأسلوب الانطباعي في الرسم، قابله جمهور الفن ونقاده بالرفض والاستنكار؛ لأنه لم يكن يلائم أذواقهم. ومع انطلاقة الفن الحديث وأساليبه المختلفة ومن بينها الأسلوب الانطباعي، تغيّرت الآراء النقدية لصالح هذا الفن، وأخذ الناس في عصرنا الراهن يتذوّقون الأساليب الجديدة والمستحدثة رغم ظهور الأشكال الغربية والرموز غير المفهومة في الأعمال الفنية الجمالية والنفعية على حدّ سواء، كما في الشكل (٧-٣).



الشكل (٧-٣): تصميم ملابس.

إنّ معرفة القيمة الفنية لأي عمل، ليست سهلة دائماً. وأغلب آراء النقاد المتخصّصين، تبقى مجرد آراء لها هذا القدر أو ذاك من التأثير في الآخرين، ومع ذلك فإنّ محاولاتك لتنمية قدرتك على النقد تساعد كثيراً في رفع مستوى تذوّقك للأعمال الفنية، وهذا يؤكد أنّ كلاً من التذوّق والنقد، مجالان مرتبطان ببعضهما، ويكمل أحدهما الآخر.

نشاط (٦-٣)

زر أقرب موقع عمل له علاقه بتخصصك، واطلع على أحدث التصميمات للخدمات التي يقدّمها، اطلب إلى صاحب العمل تزويدك بصور ملوّنة لها. واعرض الصور على زملائك بطريقة ملائمة، ثم سجّل آراءهم النقدية على كلّ منها، وناقشهم في مبررات الأحكام التي أصدرها عليها.

الأسئلة

- ١ ناقش العبارة الآتية: «تفسير الأعمال الفنية قد يفسد تذوقها».
- ٢ صغ بلغتك الخاصة تعريفاً شاملاً لمفهوم النقد الفني.
- ٣ وضح علاقه بين التذوق الفني والنقد الفني.
- ٤ تتبع مراحل النقد الفني، موضِّحاً المرحلة الأهم فيه.
- ٥ يعمل التذوق الفني على تطوير قابلية الإنسان لإصدار أحكام جمالية على الأعمال الفنية، وضح هذه العبارة.

ثالثاً المعارض الفنية والنفعية

المعارض جمع معرض، وهو المكان الذي تعرض فيه سلعة معينة أو إنتاج معين؛ كمعرض الكتاب، ومعرض الأعمال الفنية، ومعرض الصناعات المنزلية. والمعارض ضمن هذا المفهوم وسيلة اتصال مباشرة بين المنتج والمستهلك أو الإنسان المشاهد.

١ أهمية المعارض

وتتمثل أهمية المعارض في جوانب الأنشطة الإنسانية جميعها، فهي ذات أهمية اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وثقافية، وفنية. والمعارض الفنية النفعية هي ما يهمننا في هذا المجال، فمنها ما يقيمه الفنانون المختصون لعرض أعمالهم الفنية بشكل فردي أو جماعي، ومنها ما يكون على شكل معارض مدرسية يقيمها الطلبة تحت إشراف مدرسيهم، لعرض إنتاجهم الفني الجمالي أو النفعي على الطلبة والمجتمع المحلي في البلدة أو المدينة.

إنّ التطور الثقافي في المملكة الأردنية الهاشمية دفع المسؤولين عن الثقافة والفنون إلى الاهتمام بإيجاد قاعات لعرض الأعمال الفنية والنفعية، ولم يكن الاهتمام فقط على المستوى الرسمي، بل كانت هناك هيئات مختلفة من القطاع الخاص؛ كالشركات، والبنوك، والمؤسسات التي خصّصت قاعات للعرض بشكل جيد، وهناك أيضاً القاعات الفنية التجارية المتخصصة بعرض الأعمال الفنية والمنتجات النفعية وتسويقها، وهذه القاعات مصمّمة ومجهزة بما يلزم لعملية العرض.

يمكن إجمال أهمية المعارض المدرسية بالآتي:

أ تعمل المعارض المدرسية على تألف مشاعر الطلبة وأفكارهم، وبذلك نصل إلى الألفة والترابط بين أفراد المجتمع.

ب تعمل على الارتقاء بالمستوى العملي الإبداعي بما تعرضه من اتجاهات سليمة، وأفكار حديثة، وإبداعات فنية للطلبة، كعرض مجموعة أزياء، أو عرض حيّ ومباشر لأعمال الشعر أمام الطالبات، أو عرض منتجات غذائية.

ج تعمل على الارتقاء بالذوق الجمالي للطلبة داخل المدرسة وخارجها.

د تعدّ فرصة لتعرّف ذوي المواهب، مما يدفع بإدارة المدرسة للعناية بهم.

هـ تؤكّد دور المعلم، وتظهر فاعلية العملية التربوية الفنية.

و تشكل المعارض وسيلة تواصل بين المبدعين والجمهور.

وهناك قاعات لعرض الأعمال الفنية والنفعية في كثير من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في مختلف مدن المملكة، وهي قاعات صمّمت ضمن البناء المدرسيّ وتصلح لعرض أعمال الفنانين والحرفيين أو الطلبة في الأنشطة المدرسية المختلفة.

أنواع المعارض الفنية المدرسية

المعارض أنواع، منها: الصناعية، والتجارية، والزراعية، والفنية، والنفعية، والتي تكون على مستوى المدرسة، وتكون المعارض الفنية والنفعية المدرسية على المستويات الآتية:

أ معرض الصف الواحد: الغرض من هذا المعرض هو عرض أعمال طلبة الصف الواحد، بهدف تعرّفها ومقارنتها بإنتاج الصفوف الأخرى، وتبادل الخبرات المختلفة لتسير أعمال الجميع بطريقة سليمة.

ب معرض المنتجات المدرسية: في هذا النوع من المعارض، تعرض المدرسة الأعمال الفنية والنفعية جميعها التي أنتجها الطلبة في العام الدراسيّ، كما يمكن لأولياء الأمور أن يشاهدوا أعمال أبنائهم، والمستوى الذي وصلوا إليه.

ج معرض المديرية: هذا النوع من المعارض يكون على جانب كبير من الأهمية، حيث تعرض المدارس المشاركة الأعمال المتنوعة. ولهذه المعارض فوائد عدّة، حيث يطلع الزائر على المستويات المختلفة، وبذلك يفسح المجال أمام المدارس والمعنيين في المديرية الواحد للتطوير والنمو والتجريب.

د معرض اللواء أو المحافظة: تشترك في هذه المعارض مديريات التربية والتعليم في اللواء أو المحافظة، فكل مديرية تشرك كثيرًا من مدارسها في أعمال فنية مختلفة الاتجاهات والمستويات، وتستفيد المديريات من خبرات بعضها، كما أنّ الزائر لهذه المعارض يطلع على المستويات الفنية المختلفة للأعمال المعروضة.

هـ المعرض العام للمنتجات المدرسية على مستوى الوزارة: وهذه المعارض لها أهميتها الخاصة، حيث تشارك فيها مديريات التربية والتعليم جميعها في المملكة، ويعدّ هذا النوع من المعارض تظاهرة فنية مميّزة، حيث يطلع المسؤولون والمشاهدون على الأعمال الفنية والنفعية المتعدّدة.

و المعارض الدولية (المسابقات): تشارك الكثير من الدول في هذه المعارض، وهي ذات صبغة تربوية، ويشارك فيها الطلبة من شتى بقاع العالم عن طريق الهيئات الخاصة. وتهدف هذه المعارض إلى إيجاد العلاقات الإنسانية التي تربط بين الشعوب، كما أنها فرصة للاطلاع على الأعمال الفنية والنفعية لطلبة الدول المشاركة للوقوف على مدى التطور والاهتمام الذي وصلت إليه. ومن المعارض الدولية التي يشارك فيها طلبة المملكة على سبيل المثال :

١. معرض شنكار الدولي في الهند.

٢. معرض الصين الدولي.

٣. معرض الأطفال العالمي.

٤. معرض تونس، وغيرها من المعارض.

٣ أسس إقامة المعارض

للمعارض أهداف عدّة، وحتى تتحقق هذه الأهداف يجب أن تُتبع أسس محدّدة في إقامتها، ويمكن إيجاز هذه الأسس بما يأتي :

أ تحديد الغرض من المعرض : ليس الهدف من إقامة المعرض هو عرض الأعمال الفنية والنفعية باتجاهاتها المختلفة فقط، وإنما هنالك أهداف يراد تحقيقها، كالتشجيع، والتثقيف، واكتساب القيم والاتجاهات البناءة.

ب يعكس المعرض صورة صادقة لمستويات المشاركين : بحيث لا يكون في مستوى معين وعالٍ فقط، إلا إذا كان الغرض منه أن يتناول اتجاهاً أو ناحية فنية معينة، كالمهارة في استعمال الألوان أو التلوين.

ج يؤكد المعرض الفروق الفردية (القدرات الفنية للمشاركين) : وكذلك الاتجاهات الفنية المختلفة بينهم، ليشمل أعمال الطلبة ومستوياتهم جميعها.

د يكون للمعرض دليل (كتيب) : والهدف منه هو أن يبيّن للمشاهد هدف هذا المعرض والسير فيه، ويشمل كشافاً بأسماء العارضين ومعرضاتهم.

هـ يكون أسلوب العرض مدرّساً ومنسقاً : تنظم المعارضات وتنسق بأسلوب شائق يزيد من جماله ورونقه، ولا بدّ من وجود إضاءة مناسبة كذلك.



الشكل (٣-٨): حوامل تعليق اللوحات الفنية والنفعية.

يتوخى عند اختيار مكان العرض أن يكون مناسبًا ويسهل الوصول إليه، وأن يراعى ما يأتي:

أ حوامل لتعليق المعروضات: ذات أشكال

وقياسات مختلفة، كما في الشكل (٣-٨)، وتستعمل لتعليق الأعمال الفنية والنفعية عليها، ويفضل أن تكون ذات ألوان حيادية؛ كالرمادي، أولون الخشب الطبيعي، حتى لا تتضارب مع لون العمل الفني، وتفقد رونقه.

ب قواعد لعرض المجسمات: قواعد ذات قياسات وارتفاعات مختلفة تستعمل لعرض الأعمال النحتية والخزفية، كما في الشكل (٣-٩).



الشكل (٣-٩): قواعد لعرض المجسمات الفنية.



الشكل (٣-١٠): مصادر إضاءة.

ج- مصدر إضاءة : لا بدّ من توافر مصدر إضاءة؛ لأنّ الإضاءة لها أهميتها في توضيح تفاصيل الأعمال الفنية وإظهارها، كما في الشكل (٣-١٠).

د الأدوات والمواد المساعدة في عرض الأعمال الفنية والنفعية:

- ١ . خيوط عادية، أو خيوط نايلون شفافة، أو حبال أو سلاسل لتعليق الأعمال الفنية.
- ٢ . مطرقة.
- ٣ . كماشة.
- ٤ . مسامير مختلفة الأطوال.
- ٥ . مكبس لتثبيت اللوحات الورقية، ويمكن استعمال الدبابيس.
- ٦ . ورق لاصق.
- ٧ . قطع كرتون لكتابة اسم العمل الفني واسم المشترك.
- ٨ . أقلام ملونة.

٥ مراحل إقامة المعرض الفني والنفعي

تحتاج إقامة المعارض إلى تخطيط مسبق، وتضافر جهود القائمين عليها لتخرج بالصورة اللائقة والناجحة، وحتى تتعرّف كنيّة إقامة معرض ما، فسوف نذكر الخطوات المتبعة التي غالبًا ما تنطبق على المعارض جميعها، وتكون من مهمّات لجنة الإعداد والتنفيذ المكلفة، وهي :

أ **التخطيط لإقامة المعرض،** وتحديد المكان والزمان والهدف من المعرض.

ب **تصميم الملصق الإعلامي (بوستر) للمعرض،** ويتضمّن ما يأتي :

١. اسم صاحب العمل أو الجماعة.

٢. مكان العرض وتاريخه.

٣. اسم المعرض.

٤. أي معلومات أخرى يراها المشارك مناسبة.

ج **توجيه الدعوة للاشتراك :** توجه الدعوة للمشاركة بالمعرض من قبل اللجنة المكلفة إلى الفنانين والهيئات الرسمية والخاصة، وتحمل الدعوة المعلومات الآتية :

١. اسم المعرض.

٢. مكان المعرض.

٣. عدد الأعمال التي يسمح المشاركة بها.

٤. المواد المستعملة في إنتاج العمل الفني والنفعي المقدم.

٥. تاريخ تسليم الأعمال.

٦. تاريخ استلام الأعمال الفنية بعد انتهاء مدة العرض.

نشاط (٢-٧)

صغ وزميلك دعوة لأحد المعارض الفنية المهنية كالتالي تقام سنويًا على مستوى الوزارة في إحدى المدارس المهنية المنتخبة لهذا الغرض، موضحًا في الدعوة اسم المعرض، وعنوانه، والمدارس المشاركة، وعناصر الدعوة الأخرى، ثم تبادل بطاقات الدعوة مع زملائك بالتخصص للاطلاع على أعمالهم وتقييمها.

د **تحديد لجنة الاستلام :** ولها مهام عدّة، منها :

١. استلام الأعمال الفنية وفق نموذج معيّن، يبيّن فيه اسم العمل، ونوعه، واسم المشارك، وتوثيق المستلم، وتاريخ الإرجاع، وتوقيع المستلم.

٢. وضع الأعمال الفنية والنفعية في مكان آمن، وترتيبها بشكل جيّد يضمن المحافظة على سلامة العمل الفني.

٣. الاحتفاظ بقوائم بأسماء المشاركين؛ لإعادة الأعمال بعد انتهاء مدة العرض.

هـ تحديد لجنة اختيار المعروضات: تتكوّن هذه اللجنة من متخصصين لديهم الخبرة في اختيار الأعمال المناسبة للعرض، وفقاً لقواعد ومعايير معينة ليتمّ الاتفاق عليها.

فكر ثم ناقش

أهمّ المعايير التي تعتمد عليها لجنة اختيار المعروضات لاعتماد عمل ما وعرضه.

و لجنة المعرض: مهمتها وضع المخطط المناسب للمعرض، بحيث يكون تنظيم المعرض بشكل يتيح للمشاهد سهولة الحركة والتنقل بين المعروضات.

٦ عرض الأعمال الفنية والنفعية

وهي ليست مهمة سهلة ؛ لأن أسلوب العرض الجيد يساعد في نجاح المعرض. وعند عرض الأعمال وبخاصة الأعمال الفنية النفعية تأخذ اللجنة المنفذة للمعرض النقاط الآتية بالحسبان :

أ موضوع الأعمال الفنية والنفعية: يمكن تنظيم المعرض على أساس الموضوعات الفنية أو المجالات الفنية ؛ كالنحت، أو الخزف، أو التصوير، أو الحفر والأزياء والدمى والتسريحات، والأطباق وغير ذلك.

ب عرض الأعمال الفنية والنفعية: بشكل منسجم ومتناسق حسب أسس التصميم الفني، كما في الشكل (٣-١١).



الشكل (٣-١١): معروضات فنية و نفعية.



الشكل (١٢-٣): معروضات فنية و نفعية تراعي المساحات المناسبة.

ج مراعاة المساحات بين

الأعمال الفنية عند

العرض، بحيث لا تغطي

الأعمال الفنيّة والنفعيّة

الكبيرة على الأعمال

الفنيّة والنفعيّة الصغيرة،

كما في الشكل

(١٢-٣)، ولا اللوحات

ذات الألوان الصارخة

على غيرها.



الشكل (١٣-٣): معروضات فنية و نفعية على مستوى النظر.

د مراعاة مستوى نظر

المشاهد عند عرض

الأعمال الفنية والنفعيّة،

كما في الشكل

(١٣-٣).



الشكل (١٤-٣): معروضات ثلاثية الأبعاد.

ه اختيار الأماكن المناسبة

لعرض الأعمال ذات

الأبعاد الثلاثة، بحيث

يتمكن المشاهد من

الالتفاف حولها، كما

في الشكل (١٤-٣).

نشاط (٣-٨)

انظر إلى الشكلين الآتيين حيث يمثلان أعمالاً فنيّة ونفعية في أحد المعارض. ناقشهما مع زملائك وبإشراف معلمك من حيث :

- ١ - مستوى النظر.
- ٢ - تنظيم المساحات بين الأعمال الفنيّة والنفعية.
- ٣ - الموضوع في الشكلين.
- ٤ - نوع المعرض الذي يمثلانه.



الشكل (٣-١٥) : معرض فني .



الشكل (٣-١٦) : معرض فني .

نشاط (٩-٣)

عبّر عن واحد من الموضوعات الآتية، مستخدمًا الألوان المائية :

- ١ - السياحة في الأردن.
- ٢ - رحلة مدرسية إلى البحر الميت، و البتراء، وجرش، والعقبة ..
- ٣ - منظر طبيعي
- ٤ - مهرجانات محلية مختلفة (مهرجانات غذائية، والتجميل، والملابس ...)
اعرض رسوماتك على زملائك بإشراف معلمك.

الأسئلة

- ١ ما الأسس التي يجب أن تتبع لتحقيق الأهداف المرجوة من إقامة المعارض؟
- ٢ انظر إلى الشكل (٣-١٧)، ما مدى صلاحية التجهيزات المتوافرة في قاعة العرض؟



الشكل (٣-١٧): قاعة عرض فنية.

- ٣ ما مهام كلّ من اللجان الآتية عند إقامة معرض :
أ- لجنة الاستلام ب- لجنة اختيار المعروضات ج- لجنة المعرض .
- ٤ عدّد خمسة من المعارض الفنية المدرسية.

أسئلة الوحدة

- ١ عرّف ما يأتي:
التذوق الفني، والنقد الفني.
- ٢ يعدّ الفن محاكاة للواقع وليس تسجيلاً له، وضح ذلك .
- ٣ ما العوامل المساعدة على التذوق الفني؟
- ٤ كيف تتمّ عملية التذوق الفني؟
- ٥ وضح التأثير النفسي للخطوط، وكيف توظفه في عملية التذوق والنقد الفني؟
- ٦ وضح الفرق بين التذوق الفني والنقد الفني من حيث:
وظيفة كلّ منهما، والخطوات التي تتمّ في كلّ منهما .
- ٧ الآراء النقدية في الفن ليست ثابتة، ناقش ذلك.
- ٨ كيف تقيّم معرضاً فنياً أو نفعياً جماعياً؟
- ٩ ما أسس إقامة المعارض الفنيّة والنفعيّة؟
- ١٠ تأمل الشكل (٣ - ١٨) والذي يمثّل تصميمًا داخليًا لغرفة جلوس، حلّله حسب المعايير الآتية:
أ - عناصر التصميم الفني (الخط واللون).



الشكل (٣-١٨): تصميم داخلي لغرفة جلوس.

- ب- علاقة الأشكال ببعضها.
- ج- تناسب لون الجدران مع الأرضية.
- د - تناسب حجم الأثاث مع مساحة الغرفة.
- هـ - مدى تطبيق أسس التصميم الفني على قطع الأثاث.
- و - استخدام الكماليات في التصميم الداخلي للغرفة.
- ز - توزيع الإضاءة في التصميم.

التقويم الذاتي

بناءً على ما تعلمته في هذه الوحدة، قيّم نفسك ذاتياً بوضع إشارة (√) في الخانة المناسبة لتقييمك في الجدول أدناه بعد نقله إلى دفترك. أستطيع بعد دراستي لهذه الوحدة أن:

| الرقم | معايير الأداء | نعم | لا |
|-------|--|-----|----|
| ١ | أوضح طبيعة العمل الفني وأهميته. | | |
| ٢ | أميز بين التذوق والنقد الفني. | | |
| ٣ | أحلل أعمالاً فنية منقذة بأساليب متنوعة. | | |
| ٤ | أقارن بين الأعمال الفنية. | | |
| ٥ | أذوق الأعمال الفنية. | | |
| ٦ | أتابع المعارض الفنية وأقدر دور الفنان فيها. | | |
| ٧ | أوضح أسلوب معالجة نقطة التركيز في العمل الفني. | | |
| ٨ | ألاحظ اختلاف معايير النقد الفني. | | |
| ٩ | أحدد مفهوم النقد الفني، وخطواته، ومعاييرها. | | |
| ١٠ | أناقش مواصفات الناقد الفني. | | |
| ١١ | أعرّف مستلزمات العرض الفني وأساليبه. | | |
| ١٢ | أوضح العوامل المساعدة على التذوق الفني. | | |
| ١٣ | أطبق أسس إقامة المعارض الفنية. | | |
| ١٤ | أتعاون مع زملائي في أثناء العمل. | | |
| ١٥ | أستخدم الحاسوب لاستقصاء المعرفة المتعلقة بالتذوق والنقد الفني. | | |
| ١٦ | أراعي مبادئ السلامة العامة في أثناء العمل وبعده. | | |

الفن الشعبي ومجالاته

الوحدة
الرابعة



كانت الفنون الشعبية وما زالت عنواناً لكلّ مجتمع، ووسيلة من وسائل الكشف عن القيم الحضارية التي صاغها الإنسان عبر الحياة. فالفنون الشعبية نتاج إنساني، يعبر عن القدرات الخلاقة للإنسان في مجتمعه. لذلك كانت ثمة صلة وطيدة بين العلوم الإنسانية، والتراث (الفلكلور). ولكي تفهم فنون أي شعب لا بدّ لك من أن تعرف شكل الحياة التي عاشها هذا الشعب، والإطار المادي لحياته، وأسس الإبداع الفني ومقوماته لديه.

فالفنون الشعبية تنبع من ممارسة الإنسان لشؤون حياته التي كانت تتميز بالبساطة، وأخذت في التعقيد شيئاً فشيئاً مع تعقد جوانبها المختلفة، وتطورّ الفنون الحديثة التي أصبح لها دور المنافسة، فهل سمعت من أحاديث جدك أو جدتك عن حياة الماضي، وعن الأدوات التي كانت تستخدم في حياتهم؟ وهل سألت والدك عن حياته اليوم وحياته أيام طفولته؟

– ما مجالات الفنون الشعبية؟

– كيف يمكن أن تكسب أدواتك النفعية طابعاً جمالياً؟

– كيف يمكن توظيف (الأزياء، وأعمال القش، والنسيج، والصناعات الجلدية....) في تخصصات الاقتصاد المنزلي؟

ستجد في هذه الوحدة إجابات واضحة عن هذه الأسئلة.

ويتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن :

- تدرك أهمية الفن الشعبي ومجالاته.
- تميّز خصائص الفن الشعبي وأقسامه.
- تعرّف دور الفن الشعبي في نقل التراث وتأكيد الروابط الاجتماعية.
- تعرّف الجهات المعنية بالمحافظة على التراث.
- تقترح حلولاً وأفكاراً للمحافظة على الفن الشعبي.
- ترسم وحدات زخرفية شعبية وتلوّنّها.
- تميّز بين الرسوم والأشكال المستعملة في الأزياء الشعبية ومكملاتها.
- تقارن بين الأزياء الشعبية ومكملاتها في المناطق المختلفة في الأردن.
- تحلّل الزخارف والأشكال المستخدمة في تصاميم البسط والسجاد الشعبي.
- تصمّم أعمالاً نفعية مستوحاة من الفن الشعبي في مجال تخصصك.
- تميّز أشكال الفخار والخزف الشعبي وتصاميمه.
- تميّز مشغولات القش، والخيزران، والخشب، وأشغال المعادن، وتصاميمها، وأهميتها في الاستعمالات الوظيفية.
- تقدّر القيم الفنية والجمالية في الأعمال الشعبية.
- تبدي اهتماماً بالموروث الشعبي .

يعدّ الدور الذي يلعبه الفن الشعبي دوراً أساسياً في نقل خبرات الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، جيلاً بعد جيل سواء بطرق مباشرة أم غير مباشرة، ويتوارثها الأحفاد عن الآباء والأجداد، ويصوغون ما يتوارثونه صياغة جديدة تتفق وشكل الحياة الجديدة التي يعيشونها، وبما أنّ الأردن جزءٌ من منطقة كانت مهداً للديانات السماوية، ومهد الحضارات لأقدم الشعوب التي سكنت الأرض، وعرفت الحضارة، فقد أدى ذلك إلى طبعها بطابع روحاني وثقافي، جعلها تدخل في دور جديد؛ لتكون مركز الإشعاع للحضارات الإنسانية. فهل زرت أحد المتاحف الأردنية؟ هل شاهدت مجالات الفنون التي أنتجها الأجداد الذين عاشوا أو مروا على الأردن؟

١ مفهوم الفن الشعبي وأهميته

الفن الشعبي : ذلك الإرث من المنتجات الفنية التي صنعها أفراد الشعب، واستعملت لخدمته في حياته اليومية، كالأدوات والأواني والأثاث، وكلّ ما يحتاجه الفرد لتيسير أمور حياته .

تعبّر الفنون الشعبية عن الإحساس الفطري الصادق للإنسان، دون تكلف. فأشكال التعبير الفني المحسوسة في كلّ مجتمع هي التي توضح معالم الثقافة الشعبية، وهذه الأشكال بما تتضمنه من تعبيرات فنية تلقائية، تعبّر عن الجانب المادي من الثقافة الشعبية، الذي يندرج تحت الفنون الشعبية التشكيلية. كما تعبّر الآداب والفنون التعبيرية عن الجانب العقلي من هذه الثقافة. يبيّن الشكل (١-٤) جانباً من الفنون الشعبية المادية.



الشكل (١-٤): الجانب المادي من الفنون الشعبية .

والفن الشعبي فن يخدم الاحتياجات الإنسانية ويكملها، وهو بطبيعته تعبير عن

تكييف المواد والأدوات لتناسب الاحتياجات الإنسانية. فالإنسان حينما يكسب أدواته النفعية طابعاً فنياً، بزخرفة واجهات بيوته وأدواته المنزلية، أو تطريز ملابسه، إنما يعبّر في

ذلك عن الخبرة الجمالية، والقدرة الإبداعية التي يتميز بها الإنسان على استعمال مواد الطبيعة في أغراض تفوق المكوّنات المادية.

يؤكد التعمّق في الماضي أهميّة التراث والتاريخ في شتى مناحي الفنون والعلوم الانسانية، وللفن الشعبي أهمية كبيرة حيث يعمل الفن الشعبي على تأكيد الروابط الاجتماعية، كما أنه يؤكد القيم الروحية والفكرية للمجتمع، حيث يكشف أداؤه وممارسته لها عن المفاهيم الدينية والاجتماعية التي يدين بها أبناء المجتمع.

نشاط (١-٤)

باستخدام محرّكات البحث الإلكترونية، اكتب تقريرًا عن أهميّة الفن الشعبي في تأكيد الروابط الاجتماعية والقيم الروحية للمجتمع الأردني.



الشكل (٤-٢): الطلاقة في التعبير في الفن الشعبي.

٢ خصائص الفن الشعبي

احتلت الفنون الشعبية الأردنية مكانة مرموقة بين الفنون الشعبية العربية الأخرى لبساطتها وعدم التكلّف، وتشابه خصائص الفنون الشعبية العربية بعامة، وتشارك جميعها في الخصائص الآتية:

أ الطلاقة في التعبير؛ إذ إنه فن تلقائي

صاّدق لا يشترط فيه الدقّة المتناهية، حيث يتعد عن المقاييس الفنية والنسب، كما

في الشكل (٤-٢)، وهذا تلاحظه في معظم مجالات الفن الشعبي .

ب تجريد الأفكار، وتجده عند أصحاب

الحرف الشعبية، حيث يعبر الفنان الشعبي عن الفكرة والموضوع الذي يريده من خلال استخدام الخطوط والأشكال المجرّدة كما في الشكل (٤-٣).



الشكل (٤-٣): التجريد في الفن الشعبي.



الشكل (٤-٤): تباين الألوان في الفن الشعبي.

ج- تباين الألوان ؛ إذ يغلب عليها الألوان الزاهية التي تعطي شعورًا بالبهجة والسرور، كما في الشكل (٤-٤)، ومن أكثر الألوان استعمالًا الأحمر، والأصفر، والبرتقالي، والأسود، والأخضر. وقد يخضع اللون إلى طبيعة المادة المستعملة، كالخشب، والجلد، والزجاج.



الشكل (٤-٥): الرمزية في الفن الشعبي.

د- البعد عن الواقع والاتسام بالرمزية، وتجد ذلك في قصص كليلة ودمنة وغيرها من القصص الشعبية المتوارثة، كما في الشكل (٤-٥)، كأن تجد شكلاً يمثل حصاناً مجنحاً وسمكة (عروس البحر).



الشكل (٤-٦): معالجة الفراغ في الفن الشعبي.

ه- كراهية الفراغ: في السجاد المزخرف والملابس المطرزة، تجد اهتماماً تاماً بأجزاء المساحة جميعها، فمهمة الفنان هنا ملء الفراغ. فتراه يشعب الوحدة الزخرفية ويفرّعها لملء المساحات، كما في الشكل (٤-٦)، ويساعده على ذلك عدم تقيده بمنطق الأشياء.



الشكل (٧-٤): تكييف الخامة في التطريز الشعبي.

فتأخذ الأشكال المنسوجة الشكل الدائري الأسطواني، خضوعاً لطبيعة الخامة، لذلك كان لابد للفنان أن يتكيف مع الخامة للمحافظة على طبيعتها.



الشكل (٨-٤): استخدام الأشكال الهندسية في الزخارف الشعبية.

و **احترام الخامة:** ففي التطريز تجد الأشكال المائلة، كما في الشكل (٧-٤)، وتخضع لنسيج القماش الذي يأخذ الزوايا القائمة، فيندر وجود وحدات زخرفية تعتمد على الخطوط المنحنية. وفي صناعات القش، يندر أن تجد قطعة مربعة أو مثلثة، فالنسيج هنا يكون دائرياً،

ز **الإكثار من استعمال الزخارف الهندسية** المأخوذة من المربع، والمثلث، والدائرة، وغيرها من الأشكال الهندسية البسيطة، حتى أن كثيراً من الأشكال النباتية والحيوانية رسمت بأشكال هندسية، كما في الشكل (٨-٤).



الشكل (٩-٤): الخطوط في الفن الشعبي.

ح **اعتماد الخط كقيمة لبناء التصميم،** فتجد أن زخرفة الفخار والملابس التقليدية والسجاد يغلب عليها الخطوط، كما في الشكل (٩-٤). وقد استوحى الفنان الشعبي هذه الخطوط من الطبيعة المحيطة به.



الشكل (٤-١٠): تجريد الأشكال في التطريز الشعبي.

ط تجريد الأشكال، كما في الشكل (٤-١٠)، فتجده في معظم الزخارف الشعبية؛ فالشجرة مثلاً بسطت إلى مثلث، والبيت إلى مربع، مع حذف الأجزاء غير الرئيسة والتفاصيل الثانوية من الأشكال في أثناء العمل.



الشكل (٤-١١): الأسلوب الزخرفي في الفن الشعبي.

ي شيوع الأسلوب الزخرفي: وهذا تلاحظه في مجالات مختلفة من الفنون الشعبية، كما في الشكل (٤-١١)، سواء أكانت منسوجات، أم أزياء، أم فخاراً، أم قشاً، وغيرها.

نشاط (٤-٢)

اجمع أنت وزملاؤك مجموعة من الصور التي تعبّر عن الفنون الشعبية الأردنية (أزياء، ومنسوجات، وأعمال قش، وأدوات الكحل القديمة،...)، واستخلص الخصائص المتشابهة فيما بينها، والخصائص التي قد تنفرد فيها الفنون الشعبية الأردنية عن غيرها، ثم دوّنّها في دفترك، واعرضها على معلمك وزملائك في التخصص للمناقشة .

الأسئلة

- ١ ما المقصود بالفن الشعبي؟
- ٢ بين أهميّة الفن الشعبي ودوره في نقل التراث الثقافي المادي والفكري للأجيال المتعاقبة.
- ٣ الفنان الشعبي فنان يتكيّف مع الخامة ويحترمها، وضّح هذه العبارة مع إعطاء أمثلة على ذلك .
- ٤ فسّر ما يأتي:
 - أ - كراهية الفراغ في الفن الشعبي .
 - ب- التجريد من خصائص الفن الشعبي .

ثانياً المحافظة على الفن الشعبي

بعد أن تعرّفت أهميّة الفن الشعبي وعظم الدور الذي يلعبه في نقل الثقافة والتراث، لذا من الواجب علينا حمايته والمحافظة عليه؛ لأنّ حمايته تعدّ مسؤولية وطنية مشتركة، تقع مسؤوليتها على كلّ من الأفراد، والمجتمع، والمؤسسات العامة والخاصة .

١ الأفراد والأسر

يجب على كلّ مواطن أن يعي جيداً الدور الذي تؤدّيه الفنون الشعبية في نقل التراث الثقافي، وتأكيد الروابط الاجتماعية والقيم الروحية، والتواصل بين أفراد المجتمع الواحد، لذلك كانت حماية الفن الشعبي والمحافظة عليه، مسؤولية كلّ فرد يتمتّع بالمواطنة، وحسن المسؤولية، والمحافظة على تراث الوطن وفنونه .

أمّا القائمون على هذا الفن والممارسون له، فلا بدّ لهم من التأهيل الجيّد، والعمل الجاد المخلص، والدراسة والبحث، وتدريب الجيل الناشئ على ممارسة الحرف والفنون الشعبية، فكثير من المؤسسات المعنية بالفنون الشعبية هي وليدة أفكار لأفراد متحمّسين وحريصين على المحافظة عليها .

نشاط (٤-٣)

اكتب تقريراً عن درجة وعي المواطن الأردني بدوره ومسؤوليته تجاه المحافظة على الفن الشعبي وحمايته. أعط أمثلة من واقع مجتمعك سلّماً وإيجاباً.

٢ المجتمع

أمّا مسؤولية المجتمع فتكون بالعمل الدؤوب على نشر هذا الفن واحترامه، واحترام القائمين عليه، والممارسين له وتشجيعهم ودعمهم، وتوفير فرص العمل لهم، واستقطاب الكفاءات الفنية والعلمية لتدريبهم. ولا بدّ أيضاً من نشر الوعي الثقافي بالفنون الشعبية على اختلاف أنواعها، ونقلها إلى الأجيال الناشئة، وفتح الأسواق المتخصصة ببيع المنتجات الشعبية، وعرضها، وتنظيم المهرجانات الأدبية الشعبية، وتوظيف وسائل الإعلام الحديثة والشعبية .

فكر ثم ناقش

كيف يمكن للمدرسة باعتبارها مجتمعًا مصغرًا المشاركة والإسهام في المحافظة على التراث الشعبي؟

المؤسسات العامة

٣

يقع على عاتق تلك المؤسسات الدور الأكبر في حماية هذا الفن والمحافظة عليه، وذلك بفتح المراكز المتخصصة بممارسة الفنون الشعبية والحرف اليدوية، وتنظيم الدورات وتقديم التسهيلات الإدارية والفنية، وتوفير المواد والأدوات اللازمة لتلك الفنون والصناعات، وتشجيع الصناعات المحلية التي تيسر للصناع والحرفيين الشعبيين أعمالهم. وإعداد الخطط التنموية التي تعنى بالصناعات والصناعات الشعبية، وربط ذلك بخطط التنمية السياحية التي تعود على الدولة وعلى الفرد بمنافع كثيرة، ومن الأمثلة على ذلك، ما تقوم به مؤسسة التدريب المهني المرتبطة بوزارة العمل من فتح مراكز تدريبية متخصصة في الحرف والمهن ذات الارتباط بالفنون الشعبية، كمركز حرفي السلط.

المؤسسات الخاصة

٤

دور هذه المؤسسات مهم، ومكمل لدور المؤسسات العامة في حماية الفن الشعبي والقائمين عليه، وتدريبهم ودعمهم وتوفير الظروف الملائمة لهم، واحترام إنتاجهم، وتسويقه محليًا وعالميًا.

أنشئت في الأردن مؤسسات عدّة لهذا الغرض، مثل: مؤسسة نهر الأردن، ومؤسسة نور الحسين، وصندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي والتطوعي الأردني، بالإضافة إلى عدد كبير من الجمعيات التي تولي الحرف اليدوية والشعبية اهتمامًا ورعاية، مثل: جمعية سيدات جرش الخيرية، وجمعية سيدات بني حميدة، ومركز الخزف الوطني الأردني، ومراكز الإنماء الاجتماعي، وغيرها.

مؤسسة نهر الأردن

تأسست مؤسسة نهر الأردن عام ١٩٩٥م، وترأسها جلالة الملكة رانيا العبد الله المعظمة، وهي مؤسسة أردنية غير حكومية وغير ربحية. تتمثل رؤية المؤسسة في تمكين المجتمع الأردني برمته، ولا سيما المرأة والطفل، من خلال تحسين نوعية الحياة فيه، بهدف ضمان مستقبل أفضل للأردنيين كافة. وقد سعت المؤسسة إلى إقامة مشاريع اجتماعية - اقتصادية من أجل المرأة الأردنية، سعياً منها إلى توفير فرص العمل التي تعزز وسائل رزق المرأة وعيشها، في الوقت الذي عملت فيه المؤسسة على تطوير مهارات المرأة في إنتاج الحرف اليدوية بهدف المحافظة على التراث الشعبي، بالإضافة إلى تحسين وضعها الاقتصادي.

جمعية نساء بني حميدة

عمل مشروع نساء بني حميدة للنسيج (في منطقة مكاور التابعة لمحافظة مادبا) على إحياء حرفة النسيج التقليدية، مما ساعد في المحافظة على هذه الحرفة التقليدية، وشجّع النساء الأكبر سنًا في المجتمع المحلي لنقل خبراتهن في نسج البُسُط إلى الأجيال الشابة. فعدت اليوم النساء في ١٣ قرية من قرى الأردن يُحافظن على التقاليد التراثية للبلاد، ويجعلنها نابضة بالحياة، في الوقت الذي يُسهم فيه في تحسين نوعية حياة أسرهن وأفرادها.

وقد وصلت هذه المؤسسات إلى مستوى عالٍ من الخبرة والكفاءة بفضل الجهود الخيرة، والإمكانات المادية، والدعم من مختلف الجهات. إنَّ كثيراً من المؤسسات الخاصة (غير الحكومية) تدعم النساء وتشجعهن على ممارسة هذه المهن عن طريق القروض، أو توفير الأماكن، والمواد والأدوات اللازمة للإنتاج (المشاريع الإنتاجية).

دراسة حالة

قامت السيدة أم محمد بإهداء ابنتها فاطمة زياً شعبياً ورثته عن والدتها، وكانت تعترض به وتفتخر كثيراً، إذ كانت ترتديه في معظم مناسباتها، إلا أن فاطمة كانت تعتبره زياً قديماً ولا يعجبها تصميمه، فقد عفا عليه الزمن مع أنها معجبة بنقوشه وألوانه، وذات يوم قررت فاطمة التخلص منه.

بعد دراستك للحالة، أجب عن الأسئلة التي تليها:

- ١- ما موقفك من أم محمد؟
- ٢- هل توافق فاطمة بنظرتها للزي على أنه قديم، ولا يتماشى مع الحداثة والتقدم؟
- ٣- ما الخطأ الذي ارتكبه فاطمة بحق التراث الشعبي؟
- ٤- ماذا تقترح على فاطمة للاستفادة من نقوش الثوب وزخارفه إذا كان تصميمه لا يعجبها؟

نشاط (٤-٤)

زر مع مجموعتك أقرب مركز تابع لمؤسسة التدريب المهني في منطقتك إن وجد، ثم اكتب تقريراً مختصراً تضمّنه قائمة بالحرف اليدوية التي يتمّ تعليمها فيه، ومستوى الإقبال على كلّ حرفة، والإمكانات التي وفّرتها المؤسسة للطلبة لممارسة هذه الحرف، ثم اعرض التقرير على معلمك وزملائك في التخصص لمناقشة دور المؤسسات العامة في المحافظة على الحرف اليدوية والفنون الشعبية، ونشر الوعي الثقافي بين الطلبة في مثل هذه المؤسسات.

الأسئلة

- ١ كيف يتحمّل المواطن المسؤولية في المحافظة على الفن الشعبي و حمايته ؟
- ٢ ما الخدمات التي توفرها كلّ من المؤسّسات العامة والخاصة بهدف المحافظة على الموروث الشعبي، موضّحاً كيف يكون دور كلّ منها مكملاً الآخر ؟
- ٣ أعطِ أمثلة على المراكز التي أقامتها المؤسّسات الخاصة لحماية الفن الشعبي والمحافظة عليه .
- ٤ قدّم مقترحاتك لتزيد من وعي طلبة مدرستك بأهميّة الفن الشعبي والإقبال على التخصصات المهنية ذات العلاقة به .

ثالثاً مجالات الفن الشعبي

هنالك الكثير من الصناعات اليدوية ذات الطابع الشعبي التي تنتشر في الأردن تمتد من الشمال إلى الجنوب حيث تعددت فيه مجالات الفن الشعبي، إذ شملت مختلف مجالات الحياة من حرف يدوية وغيرها. وهذه المجالات يمكن ممارستها في المنزل لتوافر خاماتها، وعدم حاجتها إلى تقنيات معقدة، كما أنّ الأعمال المنتجة يدويًا لها قيمة جمالية، إضافة إلى كونها مستخدمة في الحياة اليومية، ومن هذه المجالات: الأزياء ومكملاتها، وأعمال النسيج والبسط، والخزف والفخار، والقش والخيزران، والأشغال المعدنية، والتحف الخشبية، وفي ما يأتي شرح لكل منها :

١ الأزياء ومكملاتها

شهدت المنطقة العربية بما فيها الأردن منذ أقدم العصور قيام حضارات متوالية بحكم موقعها التاريخي والجغرافي، هذا ما جعل الأزياء الشعبية فيه تحمل ملامح الزي الشعبي السائد في الوطن العربي، يضاف إلى ذلك ما اكتسبته من البيئات الشرقية والمجاورة، كما كان للمناخ أثر واضح في تشكيل طرز الزي الشعبي وأنواعه، بالصورة التي تتلاءم والظروف الجغرافية، سواء كانت جبلية أم صحراوية...، بالإضافة إلى أنّ المجتمع الأردني كان زراعيًا أو بدويًا، تسوده عادات القبيلة العربية وتقاليدها، ممّا كان له أكبر الأثر في تفضيل الأزياء المتسعة الفضفاضة، ولا ننسى أيضًا أثر الدين في تشكيل ملامح الزي الشعبي. إذ يختلف نمط الزي، وتصميمه، وتوزيع الزخارف والنقوش عليه من مدينة أردنية إلى أخرى وإن تشابه في العموم. أما في ما يتعلق بالمطرزات التي تصنع باليد فتعدّ من أشهر الفنون الشعبية التي تخصّ النساء، حيث لا يكاد زي من أزياء المرأة الشعبية يخلو من الزخارف والنقوش التي طرّزت باليد، كما كانت المرأة تطرّز الوسائد، والستائر، وبعض الأغطية وبخاصة التي تستعمل للضيوف عند المبيت. ويعدّ التطريز اليدوي ذا قيمة فنية وجودة عالية لا تصل إليها المطرزات التي صنعت بالآلة بأي حال من الأحوال، مع العلم أنّ المطرزات المصنوعة آليًا تكون ذات تصاميم متماثلة متطابقة، يمكن تكرارها وعمل نسخ متشابهة منها انظر الشكل (٤-١٢).



الشكل (٤-١٢): مطرّزات يدوية مختلفة .

تشابه الملابس الشعبية في الأردن مع غيرها من الملابس في البلاد العربية المجاورة من حيث: الاحتشام في طولها، وتغطية الرأس في معظمها، وتزيينها بالألوان أو بالتطريز وغيرها، ويظهر الاختلاف بينها بالألوان،

ونوعية القماش، والتطريز المستعمل عليها، وفي شكل غطاء الرأس، ويمكن تقسيم الملابس الشعبية في الأردن حسب المناطق الجغرافية الآتية :



الشكل (٤-١٣): الزي الشعبي لمنطقة الرمثا.

أ | منطقتي إربد والرمثا: ترتدي المرأة ثوبًا

أسود يسمّى (الشرش)، مطرّزًا برسوم وأشكال مثلثة التي تأخذ تصاميم زخرفية متعدّدة الأسماء كوطية الفرس، والنخيل المفرد، والحمام المردوف، والدرج أو سلالم، وأربع بيضات في المقلّي، وغيرها، انظر الشكل (٤-١٣)، وبغرز التطريز إبرة بنت الإبرة، واللف بين الإبرتين، والزكزاك، وبخيوط حريرية ملوّنة، تضع المرأة على رأسها الملفع أو الشنبر مع الحطة السوداء أو الحمراء المقصّبة والعرجة الثمينة، وقد يُزيّن الثوب بقماش قطني أبيض، ويزيّن ثوب الرمثا برسوم تطريز، كحبة القهوة، وحبة الفول، وأضلاع السمكة، وبخيوط قطنية بيضاء.



ب **عجلون:** ثوب أسود يسمى « المدركة» ذوأكمام طويلة وضيقة نوعاً ما، وفتحة الرقبة منخفضة وقد تصل إلى الخصر، يصنع الثوب من قماش الحبر أوالملس الأسود، ويلبس دون حزام، مطرز على الصدر والأكمام والجانبين برسوم جميلة، وبغرز التطريز السابقة، وبالخيوط ذاتها، انظر الشكل (٤-١٤)، وتضع المرأة على رأسها وحول رقبتها الشنبر مع العرجة الثمينة والحطة المقصّبة.

الشكل (٤-١٤): الزي الشعبي لمنطقة عجلون.



ج **جرش:** ثوب أسود يسمّى (المدركة أو الشرش) مطرّز بأشكال هندسية جميلة وبغرز وخيوط التطريز السابقة، وقد تزين جوانب الثوب وأسفله وأكمامه بقماش قطني أزرق أو أبيض، مع وضع الشنبر والحطة والعرجة الثمينة، كما في الشكل (٤-١٥).

الشكل (٤-١٥): الزي الشعبي لمنطقة جرش.



الشكل (٤-١٦): الزيّ الشعبي لمنطقة السلط.

د **السلط :** ثوب أسود طويل من القماش الصيني يسمّى (الخلقة) يتصف بالفخامة والاتساع، ويصل طوله بين (٤-٥) أمتار، ويتوسّط الثوب حزام عريض مصنوع من الصوف بألوان مختلفة يطلق عليه اسم (السيفة)؛ لرفع الثوب وتشكيل ما تسمّى بـ (العّب) الطويل الذي قد يصل إلى القدمين، ويلف حول الجسم والرأس بطريقة معينة، ويزيّن الثوب بالتطريز، أو بالقماش القطني الأزرق، أو الأبيض حول الأكمام والداير، مع وضع الحطة الحمراء أو السوداء المقصبة على الرأس وتدلّى فوق أحد الأكمام، كما في الشكل (٤-١٦).



الشكل (٤-١٧): الزيّ الشعبي لمنطقة الكرك.

هـ **الكرك:** ثوب أسود طويل يسمّى «الخلقة» يرفع عند الخصر بواسطة حزام (السيفة)؛ لتشكيل العّب عند الخصر، ويسمّى «أبوردان» لأكمامه الواسعة، لذا، يلبس تحت الثوب قميص بألوان زاهية تظهر أكمامه من أردان الثوب، والثوب مطرّز برسوم وألوان جميلة، وتضع المرأة على رأسها قطعة من القماش الجورجيت الأسود المحلاة من الأسفل بخرز ملون، وفوقها عصبة حريرية أسطوانية الشكل، وقد ترتدي الجاكيت المطرّز (الدامر) كما في الشكل (٤-١٧).



الشكل (٤-١٨): الزيّ الشعبي لمنطقة معان.



الشكل (٤-١٩): الزيّ الشعبي لمنطقة الأغوار الجنوبية.

و **معان:** ثوب من الحرير السوري الملوّن فضفاض، وهو الثوب الوحيد في الأردن المصنوع من قماش ملوّن، وتغلب عليه الألوان (الزيتي، والذهبي، والخمري)، وللثوب أردان، ويعتمد في زخرفته وألوانه على ألوان القماش المصنوع منه، وترتدي المرأة المعانية العباءة الحريرية فوق رأسها والثوب، وتضع على رأسها عصبة عليها قطع فضية، كما في الشكل (٤-١٨).

ز **الأغوار الجنوبية:** ثوب طويل مصنوع من قماش أسود يُلبس على الجسم بثلاث طيات تثبت على الخصر بالحزام (السفيفة)، ويزين الثوب من الأسفل بقماش قطني أزرق وبغرز تطريز متعرجة، أو كنشر الرز أو على شكل خطوط وتصاميم طولية باستعمال خيوط تطريز حريرية ملوّنة، وللثوب أردان طويلة قد تربط من الخلف، وتغطي المرأة رأسها بالملفع الأسود وفوقه عصبة من الحرير، كما في الشكل (٤-١٩).

كما توجد في الأردن الأثواب الشعبية الفلسطينية المطرّزة بالغرزة الفلاحية، والأثواب الشركسية المطرّزة بالقصب، والأثواب الشعبية الدرزية.

نتائج
التمرين

يتوقع منك بعد الانتهاء من التمرين أن :

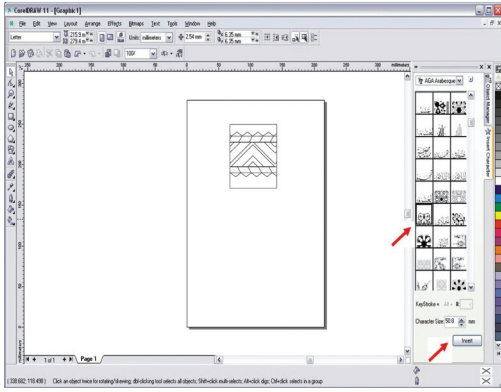
- ١- تصمّم وحدة زخرفية مستوحاة من الأزياء الشعبية.
- ٢- تلوّن الوحدة الزخرفية باستخدام برمجية كورل درو (Corel Draw).

مستلزمات تنفيذ التمرين

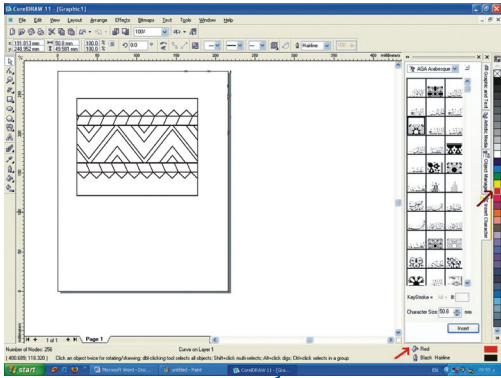
| الأدوات والتجهيزات | المواد |
|--------------------|--------------------|
| • جهاز الحاسوب. | • الأقراص المدججة. |

| الرسوم التوضيحية | خطوات العمل والنقاط الحاكمة | الرقم |
|--|---|-------|
|  <p>الشكل (١)</p> | <p>١ من قائمة البدء (Start)، اختر برنامج كورل درو (Corel Draw)، كما في الشكل (١).</p> | |
|  <p>الشكل (٢)</p> | <p>٢ بعد اختيار برمجية كورل درو من قائمة البدء، تظهر لك النافذة، كما في الشكل (٢)، اختر الأمر تصميم جديد (New Graphic).</p> | |

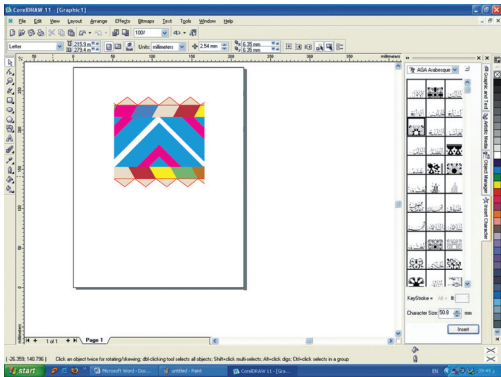
الرسوم التوضيحية



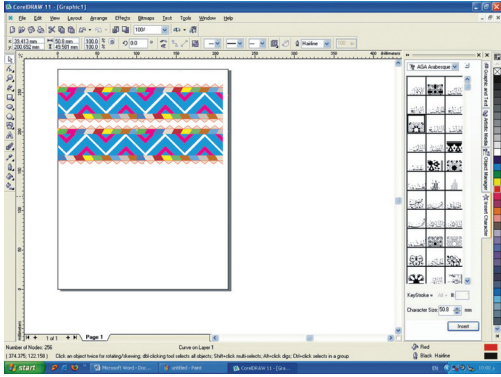
الشكل (٣)



الشكل (٤)



الشكل (٥)



الشكل (٦)

خطوات العمل والنقاط الحاكمة

الرقم

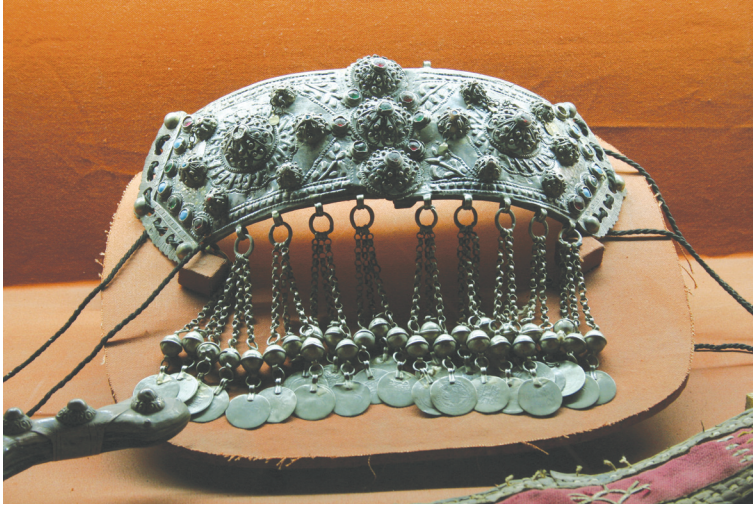
٣ بعد القيام بالخطوة السابقة، تظهر لك شاشة البرمجية، كما في الشكل (٣)، اختر من أشكال الزخرفة الموجودة في الشكل نموذجًا لتصميم وحدة زخرفية تناسب الأزياء الشعبية.

٤ حدّد مكان الصورة، كما في الشكل (٤)، واسحبه إلى نافذة العمل.

٥ اختر اللون المناسب من الشريط الجانبي، ولوّّن الوحدة الزخرفية، كما في الشكل (٥).

٦ لوّّن بقية الأشكال والخروج بالتصميم النهائي، كما في الشكل (٦).

تبرز أنوثة المرأة بخطوط التطريز الملون بألوان زاهية جذابة، ولكلّ عمر تصاميم محدّدة خاصة به تميّزه عن غيره، فزيّ الفتاة بألوانه الزاهية ونقوشه الكبيرة يختلف عن زي المرأة الذي تناسب نقوشه وألوانه وضعها كأم وزوجة، ويزيد من جمال الزيّ ما تستخدمه المرأة من مكملات الزيّ العقود، والحلي، وأغطية الرأس المزينة بالقطع الذهبية والفضية والمعدنية، كما في أجزاء الشكل (٢٠-٤).



الشكل (٢٠-٤): الحلي الشعبية.



الشكل (٢١-٤): نقوش الحناء.

وقد ارتبطت الأزياء الشعبية عند المرأة الأردنية بمكملات لها، كالوشم، والحناء برسوم متنوّعة، على بعض أجزاء الجسم، كاليدين، والوجه، كما في الشكل (٢١-٤).

أما بالنسبة للرجل فقد حرص على ارتداء الزي العربي القديم؛ لبساطته، وخلوّه من التعقيد والتكلف، وسهولة الحركة، ويتألف الزيّ من ثوب فضفاض يغطي الجسم ويسمّى (الثوب)، وفي بعض المناطق يسمّى (الكبر)، وقطعة قماش مهدّبة الأطراف



تغطي الرأس، وهي ما تسمى (الكوفية) أو (الشماغ)، يربطها بحبل مزدوج مجدول لتثبيتها على الرأس ويسمى (العقال)، ويشدّ وسطه بحزام رفيع من الجلد، وغالبًا ما يكون من جلد الجمّل. ويكمّل الزي لديه خنجر وضع في بيت من الخشب والجلد مزخرف بنقوش وألوان جميلة، وخصّص له مكان على الحزام الجلدي، الذي يشدّ به وسطه، كما في الشكل (٤-٢٢).

الشكل (٤-٢٢): نموذج للزيّ الشعبي الأردني للرجل.

٢ أعمال النسيج والبسط

فكر ثم ناقش

ما الذي يجعل القيمة الجمالية للنسيج اليدوي أعلى من النسيج المنفذ باستخدام الآلات؟

يعدّفن النسيج فنًا ملازمًا للحضارات الإنسانية أينما وجدت، وقد كان وما يزال جزءًا لا يتجزأ من ثقافة الإنسان وحياته، وهو أقدم الأعمال

التي مارسها الإنسان، إذ كان وليدة حاجته. ولقد تطوّر هذا الفن وهذه الصناعة عبر التاريخ، ووصلت المنسوجات مستوى من التقنية والجمال بفضل تطوّر الآلة والحضارة. وهناك اهتمام كبير في الأردن بفن صناعة النسيج الشعبي، فما زال الكثير من الحرفيين الشعبيين يمارسون هذه الحرفة بل ويعتاشون منها. ونلمس اليوم تطوّرًا كبيرًا بالنسبة للخياط التي تغزل وتلون محليًا، وكذلك بالنسبة للتصاميم والنقوش الحديثة المبتكرة. ومع أنّ الآلة في هذا العصر لها دور مهمّ في عملية النسيج، إلا أنّ النسيج الذي ينفذ يدويًا وبأنوال خشبية بسيطة هو موضع اهتمام، كما في الشكل (٤-٢٣).



الشكل (٤-٢٣): النول اليدوي البسيط.

أمّا استعمالات النسيج فكثيرة، حيث ينسج النّساجون البسط، والحقائب، وبيوت الشعر، وأسرجة الخيل، وغيرها، بالإضافة إلى السّجاد والجداريات. ومن حيث المواد المستعملة في حرفة النسيج، فتشمل الخيوط الصوفية، والشعر، والوبر، والخيوط القطنية بألوانها المتعدّدة، المصبوغة وغير المصبوغة، والأدوات المستعملة، هي: النول اليدوي الخشبي، والمكوك الذي يحمل خيوط اللحمية، وله أشكال عدّة، والشوكة المعدنية التي تستعمل لرص خيوط اللحمية على بعضها، يبيّن الشكل (٤-٢٤) بعض المنسوجات.

تذكّر

خيوط اللحمية: الخيوط التي تشكل قطعة النسيج، حيث يحملها المكوك ويمرّرها أعلى وأسفل خيوط السداة، وتكون الأخيرة ثابتة على النول، وتشكل أرضية النسيج.

نشاط (٤-٥)

تبيّن خيوط السداة على نول خشبي، ثم انسج قطعة نسيج بألوان زاهية ونقوش مستوحاة من الفن الشعبي، واعرضها على زملائك في الصف لمقارنتها مع أعمالهم.



الشكل (٤-٢٤): بعض أعمال النسيج.

استعمل الإنسان الصلصال منذ آلاف السنين، واستعمل ألواحاً منه في تسجيل المخاطبات وتبادل المراسلات وتوثيق قصص حياته وأعماله، فشكل منه أوانيه وحاجاته البيئية المختلفة، ثم اهتدى إلى حرقها وتزجيجها، وقد سجّل الفنان الشعبي على سطح إنائه الكثير من النقوش والرسوم المختلفة مما ألهمته إياه الطبيعة.

كما شارك إناء الفخار الإنسان في حياته، فمنما معه وتطوّر فتنوّعت أغراضه، واختلفت حجومه، ولقد وجدت كمّيات كبيرة من هذه الأواني في الحفريات الأثرية في عدّة أماكن في الأردن.

أما الدارس لتاريخ الفخار فيستطيع أن يميّز بسهولة العصور التاريخية والحضارات التي تعود إليها الأواني القديمة، وذلك بالنظر إلى شكل الإناء، وتصميمه، وزخارفه، ومواده. فكلّ إناء بشكله المميّز، وبما يحمله من نقوش ورسوم ينطق بفلسفة العصر الذي يعود إليه. وارتقت أساليب الزخرفة على أعمال الفخار، فخرجت عن الخطوط الأولى البسيطة إلى الخطوط الهندسية، ثم إلى أشكال أخرى أكثر تعقيداً وتنظيماً. ومع تطوّر صناعة الفخار والخزف، تطوّرت أيضاً أشكال الأفران المستعملة في حرقه، وكذلك الدولاب الذي يستعمل في عملية تشكيل الإناء، فمنه ما يدار باليد، كما في الشكل (٤-٢٥)، ومنه ما يدار بالكهرباء.



الشكل (٤-٢٥): دولاب يدوي.

وتعدّ مادة الصلصال قوام صناعة الفخار

تذكر

الإناء الخزفي: إناء من الفخار تمّ طلاؤه
بمواد مزججة وحرقه مرّة أخرى.



الشكل (٤-٢٦): أوانٍ خزفية متنوّعة.

والخزف، فهي طينة ذات مواصفات خاصة تتميز بسهولة التشكيل ومرورتها، ويمكن تجهيزها بسهولة. ويستعمل في تشكيل الصلصال بعض الأدوات، مثل: المرقّات الخشبية، وأدوات التشكيل (ظفر)، وقواعد خشبية، وأدوات لقطع الصلصال، وصندوق لحفظه، وملابس واقية، ودولاب الخزاف، والفرن الخاص بحرق القطع الصلصالية والفخارية. إنّ صناعة الخزف من الصناعات الأساسية في أنحاء العالم جميعها، واستعمالاته متعدّدة من أوانٍ للطبخ، وأطباق

للاستعمال العادي أوللزيّنة، وتماثيل وموضوعات شعبية مختلفة، كما في الشكل (٤-٢٦).

نشاط (٦-٤)

بالرجوع إلى محرّكات البحث الإلكترونيّة، اجمع عددًا من الصور لأوانٍ فخارية وخزفية حديثة وقديمة، وقارن بينها من حيث: (وظيفتها في الحياة اليومية، وشكلها، ومدى تطوّر الأسلوب الزخرفي وتعقيده)، ثمّ نظّم إجابتك في جدول، واعرض الصور بأسلوب مناسب، وناقش زملاءك في النتائج التي توصلت إليها بعد المقارنة .

القش والخيزران

٤

تعدّ أشغال القش من الصناعات الشعبية في الأردن، وتتميّز بتصاميمها وأوانها المختلفة. كما أنها تمثّل مظهرًا من مظاهر التراث الشعبي لدى الشعوب في مختلف أنحاء العالم، تناقلتها الأجيال عبر السنين، وتطوّرت مع التطوّر الحضاري.



الشكل (٤-٢٧): نماذج من مشغولات القش.

فكر ثم ناقش

كيف تتحكم خامة القش بطبيعة الزخارف على مشغولات القش؟

وتعدّ سيقان القمح المادة الأساسية لهذه الصناعة، فتحصد بالمنجل، وقد يصل طولها إلى (٥٠ سم) أحياناً، وهي أنسب ما تكون لعمل السلال، والأطباق، والحصر، وغيرها، كما في الشكل (٤-٢٧)، لذا، يمكن الاستفادة منها

في الاستعمال المنزلي والزينة، وتتنوّع أشكالها وحجومها تبعاً لاستعمالاتها والغرض منها. أما عن طريقة صنع مشغولات من القش، فيتمّ وضع سيقان

القمح والحبوب الأخرى في الماء لمدة كافية من الزمن لتسهيل ثنيها وتشكيلها، وتصبغ محلياً بألوان متعدّدة لتضفي على المشغولات رونقاً وجمالاً، وتزخرف هذه المشغولات بأشكال هندسية تحكّمها طبيعة الخامة.



الشكل (٤-٢٨): الجونة.

ومن أشهر هذه المشغولات :

١ الجونة : وهي على شكل وعاء ذي تجويف عميق وفتحة واسعة تستعمل لحفظ الخبز بعد خبزه، كما في الشكل (٤-٢٨)، وبعضها لها غطاء.



الشكل (٤-٢٩): الطبق.

ب **الطبق:** دائري الشكل، يصل قطره إلى (١) م تقريباً، كما في الشكل (٤-٢٩)، ويستعمل لوضع وجبات الطعام عليه، كما يستعمل أحياناً للزينة فيعلق على الجدران.



الشكل (٤-٣٠): السلة.

ج **السلة:** وهي ذات حجوم مختلفة، كما في الشكل (٤-٣٠)، وتستعمل لوضع الفواكه والخضراوات بعد قطفها من الحقول، ولحفظ الأطعمة.

واستعمل الخيزران في العديد من الصناعات الشعبية، وذلك بعد تركه في الماء لمدة كافية حتى يسهل ثنيه كما في القش. ومن الجدير بالذكر أنّ الخيزران مادة صلبة قوية، منها: السميك ويحتاج إلى مهارة في أثناء التشكيل، ومنها: اللين الذي يشكل بسهولة. وقد كان الخيزران وما زال يستعمل لصناعة الكراسي مختلفة الحجم، والموائد الدائرية الصغيرة مصبوغاً أو بلونه الطبيعي، كما في الشكل (٤-٣١).



الشكل (٤-٣١): مشغولات من الخيزران.

نشاط (٤-٧)

إذا كان لديك قريب مسنّ (جد، جدة) فاسأله عن أهمّ مشغولات القش التي كانت سائدة في طفولته وشبابه، واستخدام كلّ منها، ثم دوّن ما حصلت عليه في دفترك، واجمع عددًا من الصور تمثل تلك المشغولات، ومشغولات حديثة من القش، وقارن بينها من حيث الأسماء والوظائف، ثم اعرض الصور بمساعدة زملائك في التخصص بطريقة مناسبة في مشغلك المهني .

٥ الأشغال المعدنية

عرف الإنسان المعادن واستعملها منذ أقدم العصور، وطوعها لاستعمالاته الخاصة. حيث استعملها في الصناعات اليدوية منذ أوائل الألف الرابع قبل الميلاد، هذا ما تدلنا عليه مجموعة الآثار النحاسية التي عثر عليها في مواقع عدّة، وتعود لأدوار تاريخية مختلفة،

فكر ثم ناقش

الأدوار التاريخية التي لعبتها الصناعات المعدنية.



الشكل (٤-٣٢): صناعات معدنية تاريخية.

ومنها: البلطات، والخناجر، والمقاشط،
والمناجل، وقد تقدّمت هذه الصناعة عبر
التاريخ، كما في الشكل (٤-٣٢).

وقد شملت صناعات المعادن الشعبية،
صناعة الصواني، والمواقد، والشمعدانات
والصناديق، والأباريق، والأكواب، والأطباق،
وقد عرفت منطقة بلاد الشام هذه الصناعة
قديمًا، وأنشأت أسواقًا كاملة تختصّ بها
أطلقت عليها اسم سوق النحاسين، وهناك
فئة من الصناع الشعبيين المهرة في الأردن
والمتخصصين في إنتاج التحف المعدنية
وتزيينها بالمعادن الثمينة. وهناك استعمالات
متعدّدة لمنتجات المعادن في الفنون الشعبية
النافعة منها والجمالية، كالأطباق النحاسية
المزخرفة بالحفر والمطعمّة بالفضّة، كما في
الشكل (٤-٣٣).



الشكل (٤-٣٣): صناعات معدنية متنوّعة.

التحف الخشبية

٦

عرف الإنسان الصناعات الخشبية ومارسها منذ القدم، وقد برع الفنان الشعبي في
فن الحفر على الخشب منذ العصرين الأموي والعباسي. حيث تمثّلت هذه الصناعات
في صناعة الأبواب، والمنابر ذات الزخارف النباتية والهندسية قليلة البروز وكراسي
المصاحف والصناديق وغيرها.

وقد تطوّرت هذه الصناعة الفنية منذ العصور القديمة، حيث أصبحت الزخارف أكثر عمقًا ودقة، وأكثر تعبيرًا عن الحركة، وتميّزت بالأشكال الهندسية، والكتابات، وفروع النباتات، وأشكال الحيوانات والطيور.



الشكل (٤-٣٤): أعمال خشب (المهباش).

تقدّمت فيما بعد صناعة الخشب ومعالجة الحشوات الخشبية بالتطعيم، أو التلبس، أو بالترصيع بأنواع من العاج والعظم والأصداف، أو بأنواع من الخشب الثمين، وقد شاع استعمال هذه الطريقة في قطع الأثاث، والكراسي، والصناديق، وعلب الحلبي، وأدوات الزينة، وأدوات طحن البن (المهباش)، كما في الشكل (٤-٣٤).

أما في ما يخصّ المواد المستعملة في هذه الصناعات فهي أنواع من الأخشاب، منها المحلية، مثل: خشب الزيتون، والبلوط، والليمون، والصفصاف، والصنوبر والجوز. ومنها المستوردة، مثل: خشب الأرز، والبلوط، والمهاجوني، وغيرها.

تذكر

يعدّ خشب الزيتون من أهم الأخشاب المستخدمة في صناعة التحف الخشبية الشعبية، وذلك لسهولة الحفر الغائر والبارز فيه، ولإعطائه تأثيرات خطية غاية في الجمال والروعة، كما أنه متوفر بشكل كبير.

هناك أخشاب شاع استعمالها مؤخرًا في الصناعات الخشبية، مثل: الأبلاكاج واللاتيه، وأُستُخدمت في الصناعات الخشبية الشعبية أنواع من الآلات والعدد والأدوات، مثل: المنشار، والمخرطة، وأدوات المسح والتخريم، والأزميل، والزراذية، والمبرد، والملزمة، والمسامير، والغراء.

تعدّ الصناعات الخشبية من أهمّ الصناعات والحرف التقليدية لسكان المناطق السياحية في الأردن، كالعقبة، والبتراء، وغيرها، حيث يتفنن الفنانون الشعبيون بإنتاج قطع مميزة منها، كالحيوانات والطيور، وبيعها للسياح الذين يتعاونونها كتذكّار للمنطقة يحمل ثقافة أهلها وإرثهم الحضاري، كما في الشكل (٤-٣٥).



الشكل (٤-٣٥): تحف خشبية شعبية.

نشاط (٨-٤)

اختر إحدى الحرف الشعبية السابقة، وضع تصميمًا لعمل نفعي يخدم مجال تخصصك يمكنك الاستفادة من الأمثلة الآتية :

١- سلال أسطوانية الشكل أودائرية صغيرة مختلفة الحجم والأطوال؛ لحفظ فراشي الشعر وعدد التجميل، أو حفظ الخضراوات والفواكه، أو حفظ مكعبات الأطفال وألعابهم، ويمكن استعمال القش أو أي خامة مشابهة .

٢- صناعة قطع من النسيج على أنوال خشبية مصغرة، وتعليقها كجداريات في المشاغل المهنية، أو أرضيات لمدخل المشغل، أو حافظات للأدوات والقطع الصغيرة .

٣- تطريز قطع من القماش بحجوم مختلفة واستعمالها، كأغطية للطاولات في المشاغل، أو تزيين ملابس الأطفال بنقوشها، أو استخدامها كلوحات فنية ضمن إطار جميل، وغير ذلك .

٤- الطرق على قطعة من النحاس وتأطيرها (إطارات صور، ومرايا، ...).

٥- يمكنك اقتراح أعمال أخرى.

نشاط (٩-٤)

عبّر عن أحد الموضوعات الآتية، ثم لوّن بمواد لونية متعدّدة :

١- البتراء.

٢- فتاة ترتدي ثوبًا شعبيًا.

٣- خيول.

٤- الشخّ في مصادر المياه.

٥- ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات .

٦- طبيعة صامتة من الأشكال التراثية (المهباش، والسجاد، والفانوس، والدلّة، ...).

اعرض الرسوم على زملائك، ثم ناقشها مع معلمك.

الأسئلة

- ١ ما العوامل التي أثرت في تشكيل الزيّ الشعبي العربي بشكل عام والأردني بشكل خاص؟
- ٢ قارن بين زي المرأة في كلّ من منطقة الرمثا والكرّك من حيث: نوع القماش المستعمل، وألوان التطريز، ونوع غرز التطريز المستعملة، وشكل الياقة وحفرة الرقبة والأكمام، وأغطية الرأس المستعملة، والحلي المكّملة للزيّ.
- ٣ انظر إلى الشكل الآتي، ثم حلّل الزخارف الموجودة عليه:



الشكل (٤-٣٦): سجادة شعبية.

- ٤ اذكر استعمالاً واحداً على الأقل لكلّ ممّا يأتي :
- الأواني الخزفية والفخارية، والأشغال المعدنية، والأعمال الخشبية، وأشغال قش .
- ٥ كيف تصنع مشغولات القش؟
- ٦ فسّر ما يأتي :
- أ - استعمال خشب الزيتون في التحف الشعبية.
- ب- استعمال الصلصال في صناعة الفخار والخزف.
- ٧ ما السمة التي تميّز الملابس النسائية الشعبية في منطقة معان؟
- ٨ وضح مراحل تطوّر صناعة التحف الخشبية .

أسئلة الوحدة

- ١ قارن بين الفنون الشعبية قديماً وحديثاً من حيث: وظيفتها، والمواد والأدوات المستعملة فيها، وأنواعها.
 - ٢ اذكر الأدوات المستعملة في صناعة الخزف.
 - ٣ وضح دور الآلة في زيادة كميات الإنتاج لبعض الحرف التقليدية، مع ذكر أمثلة.
 - ٤ سمّ بعض المشغولات الشعبية المستعملة هذه الأيام، سواء كانت من الخشب، أم من الفخار، أم من المعدن، أم من القش، مع شرح موجز عن كلّ منها.
 - ٥ قارن بين الزخارف الشعبية في تطريز الأزياء الشعبية يدوياً والمنتجة باستعمال الحاسوب من حيث: الجودة، والتكرار، والتطابق بين الأشكال المتماثلة.
 - ٦ بيّن أبرز سمات الزيّ الشعبي الأردني للرجل.
 - ٧ كيف تسهم تخصصات الاقتصاد المنزلي في المحافظة على التراث الشعبي وصيانتته؟ أعط أمثلة من واقع تخصصك المهني.
 - ٨ بيّن أبرز سمات الملابس النسائية الشعبية في منطقتي السلط، والأغوار الجنوبية.
 - ٩ فسر:
- الأسلوب الزخرفي من خصائص الفنون الشعبية الأردنية.

التقويم الذاتي

بناءً على ما تعلمته في هذه الوحدة، قيّم نفسك ذاتياً، بوضع إشارة (√) في الخانة المناسبة لتقييمك في الجدول أدناه بعد نقله إلى دفترك.
أستطيع بعد دراستي لهذه الوحدة أن:

| الرقم | معايير الأداء | نعم | لا |
|-------|--|-----|----|
| ١ | أدرك أهمية الفن الشعبي ومجالاته . | | |
| ٢ | أميّز خصائص الفن الشعبي . | | |
| ٣ | أوضّح دور الفن الشعبي في نقل التراث، وتأكيد الروابط الاجتماعية. | | |
| ٤ | أتعرّف الجهات المعنية بالمحافظة على التراث الشعبي . | | |
| ٥ | أقترح حلولاً وأفكاراً للمحافظة على الفن الشعبي . | | |
| ٦ | أرسم وحدات زخرفية شعبية، وألونها بألوان الفن الشعبي . | | |
| ٧ | أميّز بين الرسوم والأشكال المستعملة في الأزياء الشعبية ومكملاتها . | | |
| ٨ | أقارن بين الأزياء الشعبية ومكملاتها في المناطق المختلفة في الأردن . | | |
| ٩ | أحلّل الزخارف والأشكال المستخدمة في تصاميم البسط والسجاد الشعبي. | | |
| ١٠ | أصمّم أعمالاً نفعية مستوحاة من الفن الشعبي في مجال تخصصي . | | |
| ١١ | أميّز أشكال الفخار والخزف الشعبي، وتصاميمه، والناحية النفعية منه . | | |
| ١٢ | أميّز مشغولات القش والخيزران، وتصاميمه، وأهميته في الاستعمالات الوظيفية. | | |
| ١٣ | أقدّر القيم الفنية والجمالية في الأعمال الشعبية . | | |
| ١٤ | أبدي اهتماماً بالموروث الشعبي . | | |

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١ - إياد محمد الصقر ، أساسيات التصميم ومناهجه، دار أسامة للنشر، عمان، ٢٠٠٨م.
- ٢ - إياد محمد الصقر، فن الجرافيك، دار مجدلاوي، عمان، ٢٠٠٣م.
- ٣ - أيمن مزاهرة، وسعاد عساكرية، وليلى حجازين، اقتصاديات الأسرة، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٢م.
- ٤ - جمانة محمد، فن الديكور الداخلي، دار اليازوري، عمان، ٢٠٠٧م.
- ٥ - حمدي خميس، طرق تدريس الفنون، ط ٢، دار المعارف، مصر، ١٩٨٠م.
- ٦ - خالد الحمزة، التراث الشعبي التشكيلي في الأردن، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩٧م.
- ٧ - رمزي محمد العربي، التصميم الجرافيكي، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ٢٠٠٩م.
- ٨ - رمضان الصباغ، عناصر العمل الفني (دراسة جمالية)، ط ٢، دار الوفا لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٣م.
- ٩ - زياد سالم حداد، النقد الفني (أبحاث في النقد الفني)، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣م.
- ١٠ - زيدون حسن المحيسن، الحضارة النبطية، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٩م.
- ١١ - شوقي محمد البعبع، تعلم الفنون المنزلية، مطبعة عبود، عمان، ١٩٨٥م.
- ١٢ - عبلة عازر، مقتنيات من مجموعة الأزياء والمطرزات الشعبية، عمان، الأردن، ٢٠٠٩م.
- ١٣ - عصام نصيرات، مقتنيات من مجموعة الفخار والحزفيات، عمان، الأردن، ٢٠١٠م.
- ١٤ - علية عابدين، نظريات الابتكار في تصميم الأزياء، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٥م.
- ١٥ - فارس متري ضاهر، ديكور المنزل، دار العلم، بيروت، لبنان، ١٩٨٩م.
- ١٦ - محمد حسين جودي، طرق تدريس الفنون، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ١٩٩٧م.
- ١٧ - محمود أبو هنطش، مبادئ التصميم، دار البركة، عمان، ٢٠٠٩م.
- ١٨ - معتصم عزمي الكرابليه، التصميم الداخلي السكني، ط ١، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ٢٠٠٩م.
- ١٩ - منذر سامح العتوم، طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧م.
- ٢٠ - نعمة مصطفى بركان، تأثيث المسكن وتجميله، دار الكتب والوثائق المصرية، مصر، ٢٠٠٧م.
- ٢١ - هاني صبحي العمدة، أغانينا الشعبية في الضفة الشرقية من الأردن، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٩م.
- ٢٢ - وداد قعوار، التطريز الفلسطيني، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٦م.
- ٢٣ - يونس خنفر، فن وهندسة الديكور، دار الكتب الجامعية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.

- 1- Anne Massey. Interior Design of the 20th Century. Thames and Hudson Ltd. London, 1990.
- 2- Edmund de Waal. 20th Century Ceramics. Thamas & Hudson World of Art. London, 2003.
- 3- Gillialt, Mary. Home Design. Macdonald. Co. Publishers London & Sydney, 1983.
- 4- Halse, A.O. The use of color in interiors. Mc Grow-Hill Boots Co. Newyork, 1986.
- 5- HARON LEETATE & MONA SHAFER EDWARDS. The complete Book of Fashion Illustration. Harper Collins Publishers. Inc, 1982.
- 6 - Jean Selz. MATISSE .THE UFFICI PRESS. MILAN. 1982. M. Mellanay Delhom. English Pottery. MINI MUSEUM. Carolina. U.S.A, 1982.
- 7- Philip Meggas. A History of graphic Design. 3rd Edition Jphn Wiley & Sons. Inc. 1998.
- 8- Rosemary Kilmer & W. Otie Kilmer. Designing Interiors. Thoson Learning Inc. United States of America, 1992.
- 9- Spencer Mosley and others. Crafts Design. Forttuna Fine arts. limited. 2002.
- 10 - Swan Son, B.B. Introduction to Home management. Macmillan Publishing Co, Inc. Newyork, 1981.

